



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10465 Friday 3 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10465 الجمعة 3 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 28 ربيع الآخر 1443 هـ

### هل ستقوم روسيا بغزو أوكرانيا؟

23

### فرصة أولى أمام فيرستابن لحسم لقب بطولة العالم في سباق السعودية لفورمولا 1

19

### بعد نجاح عالمي ... المسلسل الاسباني «لا كاسا دي بابيل» يطلق موسمه الأخير

15

### فيلم «لا وقت للموت» هل انتهت أسطورة جيمس بوند؟

13

## لبنان: قرداحي يتجه لتقديم استقالته عشية لقاء ماكرون قيادات خليجية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: تترقب الأوساط السياسية الخطوة التي سيقدّم عليها، اليوم الجمعة، وزير الإعلام اللبناني، جورج قرداحي، في ضوء معلومات تقاطعت على أنه يتجه إلى تقديم استقالته نزلًا عن طلب الفرنسيين، بعد لقاء جمعه برئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وعشية لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقيادات خليجية. وكان قرداحي طلب مراراً ضمانات مقابل تقديم استقالته بحل السعودية الأزمة الدبلوماسية مع لبنان، كي لا تكون استقالته بلا جدوى. وسبق لرئيس الحكومة أن ناشد قرداحي التحصين ضمه واتخاذ الموقف المناسب وإعلاء الصلح الوطنية، كما سبق للطبيب الماروني مار بشارة بطرس الراعي أن اجتمع بقرداحي وطلب منه الاستقالة، لكنه رفض، وأزّره بموقفه «حزب الله».

وقد تم هذا التصدي خلال النظر في استئناف سيف الإسلام القذافي على استبعادها من الترشيح للرئاسة، مما أدى إلى منع المواطنين والقضاء والموظفين من الدخول وممارسة أعمالهم، ويعود سيف الإسلام إلى سباق الرئاسة بقرار قضائي مثله مثل رئيس الحكومة، عبد الحميد الدبيبة، الذي كان قد تم إقصاؤه من الترشيح، ثم أنصفه القضاء، أول أمس، وعاد للتنافس الرئاسي. وكانت محكمة ليلية قد استبعدت خليفة حقّرف من الترشيح للانتخابات الرئاسية. ومن المقرر أن تجري ليبيا الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 24 ديسمبر/ كانون الأول، بعد سنوات من المحاولات بقيادة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع المسلح وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد.

## ليبيا: حكم قضائي يعيد نجل القذافي لانتخابات الرئاسة

طرابلس - «القدس العربي»: أصدرت محكمة ليبية في جنوب البلاد، أمس الخميس، حكماً بإعادة سيف الإسلام القذافي، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، إلى قائمة مرشحي الانتخابات الرئاسية، المقررة يوم 24 من الشهر الجاري، وذلك بعدما قبلت طعنًا ضد قرار إقصائه من أهلية الترشيح. مصدر محلي قال في تصريح لـ «القدس العربي» إن «محكمة سياف قضت بعودة سيف الإسلام القذافي إلى السباق الرئاسي، وذلك بعد أيام من استبعادها من قبل مفوضية الانتخابات». وقد تعرضت محكمة سيها التي أصدرت الحكم في ملف سيف الإسلام لأكثر من ثلاث مرات لحصار خائف باليات مسلحة، ومدعات ثقيلة تابعة

للقوات حقّرف، وقد تم هذا التصدي خلال النظر في استئناف سيف الإسلام القذافي على استبعادها من الترشيح للرئاسة، مما أدى إلى منع المواطنين والقضاء والموظفين من الدخول وممارسة أعمالهم، ويعود سيف الإسلام إلى سباق الرئاسة بقرار قضائي مثله مثل رئيس الحكومة، عبد الحميد الدبيبة، الذي كان قد تم إقصاؤه من الترشيح، ثم أنصفه القضاء، أول أمس، وعاد للتنافس الرئاسي. وكانت محكمة ليلية قد استبعدت خليفة حقّرف من الترشيح للانتخابات الرئاسية. ومن المقرر أن تجري ليبيا الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 24 ديسمبر/ كانون الأول، بعد سنوات من المحاولات بقيادة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع المسلح وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد.

## تبادل تهديدات بين أمريكا وروسيا حول أزمة أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات: تبادل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، والروسى سيرغي لافروف، التهديدات بخصوص أزمة أوكرانيا، مع تأكيد رغبتهم بالتوصل لحل من خلال الدبلوماسية. وقال بلينكن: «ننشعر بقلق بالغ إزاء خطط روسيا لتتفقد عنوان جديد على أوكرانيا»، مردداً الاتهامات التي أطلقها في اليوم السابق عندما أشار إلى أن هناك «أدلة» على استعدادات لغزو. وحذر من أنه «إذا قررت روسيا الاستمرار نحو مواجهة، ستواجه عواقب وخيمة»، بعدما هدد بفرض عقوبات ثقيلة الأربعاء. لكن بلينكن أبدى أيضاً انفتاحه على حل دبلوماسي قائلاً إنه مستعد لـ «تسهيل» تنفيذ الاتفاقات مينسك التي أبرمت بعد ضم روسيا

أغلبية وطنية لا توافقيه محاصراتها على الإطلاق، ومحاربة الفساد من أولوياتنا وأهدافنا التي لن نتنازل عنها». في المقابل، تحدث القيادي في «تيار الحكمة»، فادي الشمرى، عن نتائج الأزمات، مشيراً إلى أن المجتمعين اتفقوا على أن يكون رئيس الوزراء المقبل «توافقياً».

## «أميكون» يرفض قيوداً جديدة وعقار بريطاني فعال ضد

لندن - وكالات: ستفرض ألمانيا قيوداً صارمة على غير اللقاحين مع حجر شبه كامل، في الوقت الذي تسود العالم حالة من الهلع في مواجهة انتشار المتحور الجديد «أميكون» من كورونا. وأعلنت المستشارة أنجيلا ميركل الخميس عن تشديد القيود على الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح المضاد لكوفيد، وفرض حجر شبه كامل عليهم مع منعهم من دخول المتاجر غير الأساسية أو المطاعم أو الأماكن الترفيهية. وسيتم عليهم أيضاً حصر تواصلهم في المنزل أو في الخارج بشخصين من أسرة أخرى كحد أقصى. وقررت دول أوروبا تشديد القيود الصحية مرة أخرى، ضبط الحدود وحظر السفر إلى مناطق أفريقيا الجنوبية، والزامية وضع الكمامة في وسائل النقل العام والحلات التجارية في المملكة المتحدة، «أميكون».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: برى القوات النظام السوري بالمدفعية الثقيلة، على بلدات ريف إدلب الجنوبي والشمال، وقال الدفاع المدني السوري في بيان له إن 6 مدنيين من عائلة واحدة (4 أطفال ورجل وامرأة) أصيبوا بقتل واحد من قبل قوات النظامين السوري والروسي استهداف منزلهم في بلدة بنش شرق إدلب، كذلك ضربت عاصفة قوية مخيمات النازحين، شمال غربي سوريا، حيث تضرر 41 مخيماً، وادت العاصفة إلى هدم 131 خيمة، فيما بلغ عدد الأفراد المتضررين من هذه العواصف 3784 شخصاً.

## لجنة برلمانية إيطالية تنهم الأمن المصري بقتل ريجيني

يعنى بتأهيل البنيات التحتية... ودول المغرب العربي الأكثر استفادة مشروع أوروبي بقيمة 300 مليار يورو لمواجهة النفوذ الصيني

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

انتهت لجنة برلمانية إيطالية، أمس الخميس، جهاز الأمن المصري بخطف وتعذيب وقتل الطلاب الإيطالي جولييو ريجيني في القاهرة عام 2016. وجاء في التقرير النهائي للجنة البرلمانية التي شارك فيها كل الأحزاب، أن المسؤولية تقع مباشرة على جهاز الأمن بجمهورية مصر العربية، لا سيما مسؤولي جهاز الأمن الوطني. وورد في تقرير اللجنة البرلمانية أن «قُتِل إجراءات المحكمة أمر إداري بحث ولا يخل بأي حال من الأحوال بالاستنتاجات التي توصل إليها المدعون العامون والتي قرأها هذه اللجنة بالكامل. حان الوقت لتكريم مصر بمسؤوليها وكبرلائها، وهي واضحة وهامة فيما يتعلق بمصر جولييو ريجيني».

ويعني هذا التقرير أن القضية ستعود للمحكمة الابتدائية التي يجب أن تقرر ما إذا كانت ستنبلل جهداً جديداً لتحديد مكان المسؤولين الأربعة وتسليمهم عرائض الدعوى الخاصة بهم. وكانت محكمة إيطالية قررت تعليق محاكمة أربعة ضباط شرطة مصريين بتهمة قتل ريجيني، وأمرت بإعادة الأوراق إلى قاضي التحقيق الأول، وتخشي المحكمة من احتمالية عدم معرفة الضباط بأنهم متهمون، ما يبطل الإجراءات. ووصفت أسرة ريجيني ومحاموه القرار بـ«الانتكاسة»، ويواجه الضباط اتهامات باختطاف وتعذيب وقتل الباحث الإيطالي، قبل نحو خمس سنوات في مصر، ما تنفي السلطات المصرية. وفي فبراير/ شباط 2016، عُثر على جثة ريجيني في حفرة بالقرب من العاصمة المصرية القاهرة، وكانت مشوهة لدرجة أن أمه وجدت صعوبة في التعرف عليه. ولم يكن ريجيني تخطى عامه الثامن والعشرين وقت اختطافه في 25 يناير/ كانون الثاني 2016 بينما كان يعدّ بحثاً لنيل درجة الدكتوراه من جامعة كمبريدج عن الثقافات التجارية المصرية المستقلة. ولم يرض أسبوع حتى عُثر على جثته على جانب طريق إلى الإسكندرية. ويتمتع الجانب الإيطالي السلطات المصرية بـ«إعاق» سير التحقيقات الإيطالية في قضية ريجيني، بسبب وجود روايات مختلفة حول الطريقة التي قُتل فيها، إحداهما تحدثت عن صققة عقاقير مخدرة، وأخرى عن محاولة سرقة فاشلة، وثالثة تحدثت عن محاولة اغتصاب. لكن الادعاء الإيطالي خلص إلى ضلوع الأمن الوطني المصري في مقتل الباحث الشاب، وقال إن الباحث الإيطالي ظل تحت المراقبة لأسابيع، ووضعه، تقارير أمنية وضعا أحد أعضاء نقابة الباعة الجائلين في القاهرة بأنه «جاسوس». وبدعم من الادعاء الإيطالي، قُتل مقلبه تعرض للسر واللكم والجرح والحرق بأشياء شديدة السخونة، فضلاً عن الضرب بالعصي. وسعى الادعاء الإيطالي أربعة متهمين في القضية هم: اللواء طارق صابر، والعقيد حسام حلمي، والعقيد أمير كامل محمد إبراهيم، والرائد شريف مجدي إبراهيم عبد العال.

## مقتل 10 عمال بانفجار في دير الزور ... وقصف للنظام على ريف إدلب

### الادعاء الألماني يطلب المؤبد لضابط سوري مسؤول عن تعذيب وتصفية معتقلين

دمشق - دير الزور - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

قتل 10 عمال وأصيب اثنان بجراح على الأقل، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة تقطع قرب حفل الخرافة الوطني في ريف دير الزور الجنوبي الغربي أمس الخميس، وفيما أصيب سبعة مدنيين بينهم أطفال من عائلة واحدة، بجروح بليغة، أسس الخميس، نتيجة قصف بري لقوات النظام بالمدفعية الثقيلة، على بلدات ريف إدلب، طلب مكتب المدعي العام

والتي تقودها القوات النظام السورية بالمدفعية الثقيلة، على بلدات ريف إدلب الجنوبي والشمال، وقال الدفاع المدني السوري في بيان له إن 6 مدنيين من عائلة واحدة (4 أطفال ورجل وامرأة) أصيبوا بقتل واحد من قبل قوات النظامين السوري والروسي استهداف منزلهم في بلدة بنش شرق إدلب، كذلك ضربت عاصفة قوية مخيمات النازحين، شمال غربي سوريا، حيث تضرر 41 مخيماً، وادت العاصفة إلى هدم 131 خيمة، فيما بلغ عدد الأفراد المتضررين من هذه العواصف 3784 شخصاً.

والتي تقودها القوات النظام السورية بالمدفعية الثقيلة، على بلدات ريف إدلب الجنوبي والشمال، وقال الدفاع المدني السوري في بيان له إن 6 مدنيين من عائلة واحدة (4 أطفال ورجل وامرأة) أصيبوا بقتل واحد من قبل قوات النظامين السوري والروسي استهداف منزلهم في بلدة بنش شرق إدلب، كذلك ضربت عاصفة قوية مخيمات النازحين، شمال غربي سوريا، حيث تضرر 41 مخيماً، وادت العاصفة إلى هدم 131 خيمة، فيما بلغ عدد الأفراد المتضررين من هذه العواصف 3784 شخصاً.

# قيادي في «تيار الحكمة»: رئيس الوزراء سيكون «توافقياً» القوى الشيعية تجتمع في منزل العامري بحضور الصدر: اتفاق على تجريم التطبيع وحماية «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عقد قادة القوى السياسية الشيعية، المنضوية في «الإطار التنسيقي» أمس الخميس، اجتماعاً في الأول من نوعه بحضور زعيم الكتلة الصدرية، مقتدى الصدر، في منزل رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، في المنطقة الخضراء، شديدة التحصين وسط العاصمة الاتحادية بغداد. وبعد هذا اللقاء، هو الاجتماع الأول بكامل قادة البيت الشيعي، مناقشة أزمة نتائج الانتخابات، وعقد الاجتماع بحضور العامري، والصدر، وزعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، والأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي «مسلم حمودي»، ورئيس كتلة «النهج الوطني» أحمد الأسدي، ورئيس تحالف «العقد الوطني»، فالج الفياض، ورئيس ائتلاف «النصر» جدير العبادي، ورئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم.

«تعزير روابط الوحدة»

وعقب انتهاء الاجتماع، أصدر «الإطار التنسيقي» بياناً صحافياً جاء فيه: «استقبل قادة الإطار التنسيقي (أمن) زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر في منزل العامري، لمناقشة القضايا العالقة، وأخر مستجدات الوضع الراهن، تعزيزاً لروابط الوحدة والإخاء بين أبناء الوطن الواحد وبما يخدم مصلحة الشعب العراقي التي هي أولوية لجميع الأطراف.»

ووفقاً للبيان، فإن التجمعين ناقشا 6 قضايا رئيسية، تضمنت اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين وإيقاف الهدر المعتمد بالمال العام، والتأكيد على خروج القوات الأجنبية وفق الجدول الزمني المعلن ووضع آليات فعّالة بحصر السلاح بيد الدولة.»

وشدد التجمعون، على حماية الحشد الشيعي ودعمه وتنظيمه بما يعزز دوره في حفظ الأمن في العراق، وتجريم التطبيع وكل ما يتعلق به، على حد البيان، فإن من بين النقاط الأساسية التي تطرق إليها التجمعون، هو «العمل المشترك

للحفاظ على ثوابت الشعب العراقي في التصدي للانحرافات الأخلاقية والاجتماعية وفق الأطر القانونية، والعمل على رفع المستوى الاقتصادي للمناطق المحرومة وإبعاد التنافس السياسي عن كل المشاريع الخدمية، ورفع المحرومية عن هذه المناطق».

استمرار الحوارات

كما جرى الاتفاق، على «استمرار الحوارات والمناقشات وصولاً إلى وضع معالجات واقعية للانسداد الحاصل في المشهد السياسي» فيما أكدت قوى الإطار «استمرارها بخطواتها القانونية والجمهورية فيما يتعلق بمتابعة موضوع نتائج الانتخابات.»

وعقب الاجتماع أعلن الصدر، اعتماده تشكيل حكومة أغلبية وطنية من دون تدخل خارجي، وقال، في تغريدة له على تويتر، «لا شرقية ولا غربية، حكومة أغلبية وطنية.»

«مصلحة العراق»

في السياق ذاته، نقل رئيس الكتلة الصدرية، حسن العذاري، عما وصفه «أنجز ما جاء» في لقاء الصدر بقوى الإطار التنسيقي، «إنه «لا بد من حكومة أغلبية وطنية، والقائمة كانت ولا زالت وستبقى صدرية، ولا بد من الرجوع إلى المرجعية في النجف الأشرف حصراً كمرجعية للجميع، وحكومة أغلبية وطنية لا توافقية محاصصاتية على الإطلاق، ومحاربة الفساد من أولوياتنا وأهدافنا التي لن نتنازل عنها.»

وأضاف أن الصدر «وضع جميع النقاط على الحروف بنقاش صريح هدفه مصلحة العراق لا غير» على حد وصفه.

في المقابل، تحدث القيادي في «تيار الحكمة» فادي الشمرى، عن نتائج الاجتماع، مشيراً إلى أن التجمعين اتفقوا على أن يكون رئيس الوزراء المقبل «توافقياً».

وقال في بيان، إن «اجتماع قادة الشيعية ضرورة وطنية ولفيت إلى أن «اجتماع تناول الحديث عن الخروج برؤية موحدة لمعالجة الانسداد السياسي» مردفاً أن «التجمعين اتفقوا أن لا يكون هذا الاجتماع الأخير، بل مفتاحاً للقاءات أخرى يتم الاتفاق فيها على النقاط

الخلافية بين القوى الشيعية»، وختم بالقول: «الاجتماع سيمهد لتشكيل لجان تنسيقية تناقش التفاصيل المتعلقة بتشكيل الكتلة الأكبر، مشيراً إلى أن التجمعين «اتفقوا على تشكيل لجنة مشتركة لإعداد ورقة موحدة تكون أساساً للبرنامج الحكومي يتم تقديمها للشركاء السياسيين، وتكون ملزمة للحكومة القادمة» وفقاً للبيان.

وفي السياق أيضاً، أكد رئيس تجمع «السند الوطني» أحمد الأسدي، أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر و«الإطار التنسيقي» ناقشا قضايا الوضع الراهن بكل ودية وأخوية. وقال، في بيان أصدره في أثناء انعقاد الاجتماع، أن «قادة الإطار التنسيقي استقبلوا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في منزل هادي العامري، لمناقشة القضايا العالقة وآخر مستجدات الوضع الراهن بكل ودية وأخوية، تعزيزاً للترابط والوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد وبما يخدم مصلحة الشعب العراقي التي هي أولوية لجميع الأطراف.»

بناء رؤية موحدة

وقبل ساعات قليلة من انعقاد الاجتماع، أصدر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي «مسلم حمودي» بياناً أشار فيه إلى أن «وحدة العراق من وحدة البيت الشيعي»، موضحاً أن الاجتماع يأتي لـ«بناء رؤية موحدة وتحمل المسؤولية أمام الشعب».

وأكد، في بيان صحافي، على أهمية «اجتماعات البيت الشيعي بكل مكوناته»، مبيناً أن «وحدة العراق واستقراره من وحدة البيت الشيعي و قدرته على مواجهة التحديات، وتصحيح المسار»، وأشار إلى أن «اجتماع البيت الشيعي، هو من أجل بناء رؤية موحدة تحمل من خلالها مسؤولية رفع الظلم، ومعالجة اختلافات العملية السياسية بما شابها من فشل وفساد واستغلال حزبي للدولة، وتصحيح المسار لما فيه إزدياد العراق ونهضته ورفاهية شعبه.»

وأوضح، أن «الجميع حريصون في هذه المرحلة على وحدة العراق واستقراره، وهو ما لا يمكن تحقيقه ما لم تكون قواه السياسية وخاصة الشيعية التي تمثل الكورن السكاني الأكبر، مترابطة ومتماسكة، وقادرة على إنتاج برنام

قيادي في «تيار الحكمة»: رئيس الوزراء سيكون «توافقياً»



العامري مستقبلاً الصدر في منزله في بغداد أمس

وأضاف: «كل الإطار يسعى إلى الشراكة، والصدر غير مهتم بحكومة الأغلبية التي يستخدمها كورقة ضغط على الإطار، فتشكيل الحكومة وتناقص المناصب السيادية يتم بتوافق المكونات والأحزاب كلها.»

ومضى قائلاً: «لأنني لا أرى ضوءاً في نهاية نفق (العتل) اتمسك بغلاء نتائج الانتخابات، حتى يتسنى للمستقلين تشكيل قائمة وطنية موحدة تفوز بما يكفي من المقاعد لتشكيل الكتلة النيابية الأكثر عدداً، والتي تشكل حكومة التغيير الذي يريد الشعب، سيتفقون، إلا إذا فرقه الطمع على حد قوله.»

ويحتمل للعراق وشعبي بعيداً عن المناصب... وأشار إلى أن «وحدة البيت الشيعي، تنهي الراهنة على الفوضى». في المقابل، عد المرشح المستقل، الفائز في انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، باسم خشان، إن القوى السياسية مهتمة بـ«التحاصص على الغنائم» لافتحاً إلى إن الصدر يستخدم «حكومة الأغلبية» للضغط على القوى الشيعية المنضوية في «الإطار التنسيقي».

وقال، في «تدوينة» له أمس، تزامناً مع انعقاد الاجتماع، «كنا نتوقع أن يتفق الصدر والإطار على خطة العمل، لأنهم جميعاً غير معينين بغير التحاصص على الغنائم والمكاسب».

قوى بمستوى طموح المواطن، ومعارضة وطنية فاعلة في تقويم أي اختلالات ورفض تكرار أخطاء الماضي». وأضاف: «في الأثناء، عدّ رئيس حزب «الجمهوريين» أحمد عبدالله الجبوري، اجتماعاً مع قادة البيت الشيعي، منها «خطوة لمنع التصعيد»، وأن «اجتماع قادة البيت الشيعي، في «تدوينة»، له، أن «اجتماع قادة البيت الشيعي خطوة مهمة لمنع التصعيد والإسراع بتشكيل حكومة المواطنة».

وأضاف أن «عقلاء القوم ينتصرون للاستقرار ومنع الخيار الخارجي بمسؤولية وطنية»، موضحاً أن الصدر «يستحضر حكمة التاريخ

## علاوي يحث المحكمة الاتحادية على التريث في المصادقة على أسماء الفائزين حزب بارزاني يتهم رئيس العراق والهيئة القضائية بالتلاعب في نتائج الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

أعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، أمس الخميس، أن، تمديد مدة الطعون بنتائج الانتخابات التشريعية المبكرة في العراق، والتي جرت في شهر تشرين الأول / أكتوبر الماضي، كان الهدف منها، التلاعب بالنتائج لصالح «أحزاب معينة»، على أحزاب أخرى.

وقال المكتب السياسي للحزب، في بيان صحافي، إن «عملية الانتخابية المبكرة لمجلس النواب العراقي في العاشر من شهر تشرين الأول /أكتوبر الماضي جرت بشكل زريبه وديكراتي، إلى أن تم تمديد فترة الطعون بقرار سياسي وبشكل غير قانوني، ويتدخل من قبل رئيس الجمهورية ورئيس الهيئة القضائية، من أجل التلاعب بالنتائج لصالح أحزاب معينة.»

«النتيحات»

وذكر أن، «بعد اجتماع اللجنة القانونية والفنية لحزبنا مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والهيئة القضائية، أصبح من الواضح، أن جميع الأدلة التي لدينا تثبت حدوث نتيف هذه التلاعبات والتغييرات والنتيحات، وتدفع عن حقوق المرشحين والناخبين.»

وشدد البيان على أن، من «الضروري استعادة حقوقهم (الناخبين والمرشحين المصادرة» مبيناً: «سنواصل جهودنا لضمان العدالة واستعادة الحقوق لأصحابها، وسنعلن عن الخطوات المقبلة، التي سننخذها.»

وكان المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، محمود محمد، قد أفاد أن، تم سلب مقعدين من الحزب بطريقة غير شرعية.

وقال في بيان، إن «بعد إعلان النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب العراقي من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تبين لنا مسبقاً مقعدين من الاستحقاقات القانونية لاثنتين من مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني في محافظتي أربيل ونيños.»

وأضاف: «سنعلن موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني حيال هذا الفعل غير المشروع بعد عقد اجتماع المكتب السياسي للحزب.»

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني، قد فاز بـ33 مقعداً وفق النتائج الأولية، قبل أن يفقد مقعدين بعد إلغاء أصوات محطات انتخابات وإعادة الفرز اليدوي لحطات أخرى.

ووفق النتائج النهائية، التي أعلنتها المفوضية، في وقت سابق الثلاثاء، فإن الكتلة الصدرية، تصدرت نتائج الانتخابات النيابية بالحصول على 73 مقعداً بينما حصل تحالف «مقدم» بزعامة محمد الحلويس على 37 مقعداً، وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي على 33 مقعداً، وجاء الحزب «الديمقراطي الكردستاني» رابعاً بالحصول على 31 مقعداً، فيما حل تحالف الفتح بزعامة الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري خامساً حيث حصل على 17 مقعداً، وجاء بمرتبة السادسة التحالف الكردستاني بـ7 مقعداً بفرق عدد الأصوات بينه وبين تحالف «الفتح».

وحصل تحالف «عزم» على 14 مقعداً فيما حصل تحالف امتداد على 9 مقاعد، وحراك الجيل الجديد على 9 مقاعد،

بينما حصل «إشراقة كانون» على 5 مقاعد، والعقد الوطني على 4 مقاعد، وقوى الدولة 4 أيضاً، وجماهير هويتنا 3 مقاعد، وحركة حسم للإصلاح ثلاثة مقاعد أيضاً، وجبهة ترهكان العراق مقعد واحد، فيما حصل 16 حزبا سياسيا على مقعد واحد لكل منها، إضافة إلى فوز المستقلين بـ34 مقعداً.

في الموازة، أكد «الائتلاف الوطني» بزعامة إياد علاوي، رفضه القاطع للنتائج التي أعلنتها مفوضية الانتخابات، وذكر، في بيان صحافي، أمس، أن «جميع المشتربات السلبية السابقة التي حذرنا منها بخصوص أداء مفوضية الانتخابات وإجراءها قبل وأثناء وبعد الانتخابات أثبتت صحتها، بعد أن فلتت زمام الأمور منها وفقدت قدرتها على إدارة سليمة لعمليات العملية الانتخابية، وهذا ما كنا نتوقعه لأنها غير مهنية وأدريية على مثل هذا الدور.»

وأضاف: «سيميضي بإجراءات القانونية للتعلم من الانتخابات بدءاً من قانونها ومسرورا بأليات إجرائها وما شهدته من خروقات وانتهاء بطريقة التعامل مع الطعون التي قدمت، معرباً عن أسفه البالغ لدور الفترق الذي قام به ما يسمى بالمرابزين الدوليين.»

وبيّن أن «انتخابات صورية صورت خلالها إرادة الملايين من أبناء شعبنا الكرم ليس يوسعها أن تكون ضامناً لجسور العراقيين فكيف بها إذ تتحول إلى بدء مشاكل خطيرة».

ودعا، المحكمة الاتحادية، إلى «التريث في التصديق على النتائج المشوشة التي أعلن عنها حتى اكتمال الطعون القانونية المقدمة في أصل إجرائها وما أحدثت.»

في الأثناء، دعا رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، ورئيس المجلس القيادي للحلفاء، جدير

المرتبطة بشكل وثيق مع احتياجات المواطنين»، وأكد أن «مجلس النواب الجديد يتكسب أهمية كبيرة واستثنائية تكونه جاء بعد انتخابات مبكرة استجابة لراي عام وطني واسع يطالب بالإصلاح وتحسين الأوضاع العامة في البلد، وذلك يستدعي تكاتف الجميع ورض الصف الوطني من أجل الشروع في هذه الاستحقاقات الكبرى، وتشكيل حكومة مقتردة فاعلة تعكس تطلعات العراقيين.»

كذلك، استقبل رئيس الجمهورية، أمس، وفد الحزب الشيوعي العراقي، برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب، النائب السابق، رائد فهمي.

وتضمن اللقاء، حسب بيان رئاسي آخر، إضادة رئيس الجمهورية بـ«الدور الريادي والتاريخي الذي لعبه (الحزب) في إطار الحركة الوطنية العراقية من أجل إرساء الديمقراطية وتجاوز مرحلة الاستبداد وبناء العملية السياسية والإبقاء بها.»

وخلى جرى اللقاء، حسب البيان «ببحث مستجدات الأوضاع السياسية والتحديات التي تواجه البلد في الظروف الراهن وما تتطلبه من تضاهف الجهود وتوحيد الصف الوطني من أجل حماية الأمن والاستقرار في البلد، والاستجابة لتطلعات الشعب وحل المشاكل والأزمات المتعلقة بأوضاع المواطنين، والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية.»

وأكد صالح أن «المرحلة الراهنة تتطلب إدراكاً عالمياً للتحديات واستجابة فاعلة لاستحقاقات الوطنية الكبرى التي تنتظر البلد»، مشيراً إلى «ضرورة تكاتف الجميع والشروع بالإصلاحات الضرورية في مختلف القطاعات وتثبيت كاتز الحكم الرشيد».

## «العصائب» تنتقد تقريراً حول تظاهرات المنطقة الخضراء

إلى استنتاجات وعلى ضوءها تم صياغة التوصيات وأهمها وجود توجيهات وأوامر واضحة بشكل مباشر أو من خلال الرسائل أو الكتب من القائد العام للقوات المسلحة بعدم جواز استخدام أي سلاح حي، بل ذهبت التوجيهات بعدم اصطحاب أي سلاح ومنع استخدام الأسلحة والاعتداء المطافية أو ما يسمى بنطاق الصيد.»

وتابعبت: «توصلنا إلى عدم وجود أي أمر أو خطط مسبقة لغض الاعتصام أو إنهاء التظاهرات زو حرق اللجان» مشيرة إلى «تسجيل إصابات بين قطعات فرض القانون، أكثر من 70 إصابة وواحدة لأحد المتظاهرين.»

وأكدت اللجنة تعرض جيلات المياه خلال تفريق التظاهرات إلى أضرار كبيرة نتيجة لاستخدام الحجارة من قبل المتظاهرين، كما سجلت رساميات كبيرة للقطعات الأمنية

## القوات العراقية تعلن اعتقال اثنين من قناصة تنظيم «الدولة»

بغداد - الأناضول: أعلنت السلطات لتعرضه للحجارة.»

وأردفت: «دونا أكثر من 200 إفادة بشأن أحداث محيط الخضراء» لافتة إلى أنه «تمت الاستعانة بالصور وكاميرات المراقبة القريبة من الأحداث.»

وزادت: «توصلنا إلى حقائق بعدم وجود أي أوامر بشأن فض التظاهرات، بالإضافة إلى أنه لا توجد أي أدلة أو أوامر بحرق خيام المتظاهرين.» مؤكدة أن «أحداث محيط الخضراء سجلت استشهاده متظاهرين اثنين.»

وزادت: «تمت إحالة الأوراق الخاصة بالأحداث إلى مجلس القضاء» مبينة أن «قطعات الحشد الشعبي قامت بدور مهم في التهذيب.»

وختمت بان «ستكون الكلمة الفصل بشأن الأحداث، لمجلس القضاء.»

## العراق يجلي أكثر من 400 مهاجر عالقين في بيلاروسيا

العراق يجلي أكثر من 400 مهاجر عالقين في بيلاروسيا

العراق يجلي أكثر من 400 مهاجر عالقين في بيلاروسيا

العراق يجلي أكثر من 400 مهاجر عالقين في بيلاروسيا

## مرصد حقوقي يدعو لإفراج عن صحافي معتقل في الأنبار

بغداد - «القدس العربي»:

طالب المرصد العراقي للحريات الصحافية» أمس الخميس، وزير الداخلية، عثمان الغانمي، بالتدخل العاجل، لإطلاق سراح مراسل قناة تلفزيونية، في محافظة الأنبار، تم اعتقاله بعد استدراجه إلى مديرية مكافحة الإجرام في الحباينة قرب سيطرة الناظم، مساء أول أمس، ولم يعرف مصيره حتى اللحظة.

وقال، في بيان صحافي، إن معلوماته تشير إلى أن «حميد مجيد الفهدوي، مراسل قناة العهد الفضائية، تمت دعوته على فنجان قهوة في المديرية، وجرى اعتقاله على

بيرتس يستطلع آراء القوى السياسية لعودة البلاد إلى «المنار الدستوري والديمقراطي»

## السودان: هل ينجح حمدوك في تجاوز التحديات التي تهدد تشكيل حكومته؟

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

بعد تصريحات رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أن من أهم بنود الاتفاق السياسي الجديد الذي وقعه مع قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، أن تكون له القدرة على تشكيل حكومة كفاءات مستقلة هذه الحرية، تتزايد الأسئلة حول عدم تحقيق هذه الخطوة حتى الآن، في وقت يبدو فيه رئيس بعثة «يونيتاس» فولكر بيرتس، مهتماً بالاستماع لآراء القوى السياسية حول كيفية عودة البلاد إلى «المنار الدستوري والديمقراطي»، إذ التقى لهذه الغاية حمدوك، ورئيس حزب «المؤتم» عمر الدقير، والقيادي في الحزب نفسه، خالد عمر، وعضو مجلس السيادة السابق، صديق تاور، وحاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، ومجلس الإدارة الأعلية للشروق.

وكان حمدوك قد أكد أن الفكرة الأساسية في الحكومة المقبلة، أن تكون حكومة كفاءات سودانية مستقلة، وأن تركز فيما تبقى من عمر المرحلة الانتقالية على قضايا مدعومة جداً، على رأسها تنفيذ التحوّل الديمقراطي واستحقاقات. ونفذ البرهان، في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول، انقلاباً عسكرياً أطاح به بالهكومة الانتقالية في السودان، التي تقوم على الشراكة بين المدنيين والعسكريين، وفق الوثيقة الدستورية الموقعة في أغسطس/ آب 2019، وبعد أربعة أسابيع من وضعه قيد الإقامة الجبرية، وقع حمدوك، في الحادي والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني، اتفاقاً مع قائد الجيش عاد بموجبه إلى منصبه كرئيس للوزراء، ولكن دون مونات حكومته من قوى الحرية والتغيير. ونصّ الاتفاق السياسي على أن يقوم حمدوك باختيار أفراد حكومته من الكفاءات المستقلة.

لكن يبدو أنه يواجه تحديات عديدة، أبرزها موقفه الشجاع الرافض للانقلاب واتفاقه مع البرهان، واحتمالات تدخل العسكريين في قراراته بخصوص الحكومة، بالإضافة إلى عدم توفّر حاضنة سياسية مقبولة له في الوقت الراهن.

إلا أن التحدي الأبرز والذي يعطل تكوين الحكومة، حسب ما قال مصدر مطلع، رفض الكشف عن هويته لـ«القدس العربي»، هو «تسك وزراء الحركات المسلحة بمصطنعهم التي نص عليها اتفاق سلام جوبا، في وقت يحضر حمدوك على أن تكون حكومته من الكفاءات المستقلة». وفي الأثناء، يواصل وزراء الحركات المسلحة (الثالثة والثالثة الاقتصادية، المعادن، التنمية الاجتماعية، الحكم الاقتصادي، مزاوله مهامهم باعتبار أنها استحقاقات اتفاق السلام، ولا تتأثر بالانقلاب العسكري.

ودعمت حركتا «العدل والمساواة» و«تحرير السودان» انقلاب قائد الجيش، في حين تعاملت معه الحركات الأخرى الموقعة على اتفاق سلام جوبا، الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار، حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي وتجمع قوى تحرير السودان، باعتباره أمراً واقعاً. ويرى حمدوك أن الاتفاق السياسي الجديد جاء لحقن دماء السودانين ولاستكمال مهام الانتقال الديمقراطي في السودان، بالإضافة إلى الحفاظ على الإنجازات الاقتصادية التي تم تحقيقها خلال العامين الماضيين من عمر الفترة الانتقالية.

وأكد على أهمية مواصلة الاتصال مع المؤسسات المالية الدولية والعمل على الموازنة الجديدة التي ستبدأ في يناير/ كانون الثاني، وإكمال ملف السلام عبر ضم الحركات غير الموقعة على اتفاق السلام، فضلاً عن تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي والمفوضيات والمجالس، خاصة المتعلقة بعملية إجراء الانتخابات المقرر انعقادها في عام 2023.



رئيس الحكومة عبد الله حمدوك

واعتبار أن الولايات هي الركيزة الأساسية للاقتصاد، وأن الحكومة المركزية مهامها مرتبطة فقط بوضع السياسات الاقتصادية، بينما النشاط في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية مرتبط في معظمه بالولايات».

### ثلاث مهام

وحسب شقيلة، هناك ثلاث مهام أساسية منوطة برئيس الوزراء وهي «استكمال ملف السلام والمضي في البرنامج الاقتصادي والوصول لانتخابات حرة ونزيهة، مستقبداً أن يستطيع حمدوك إنجاز هذه المهام ولو بشكل جزئي في الفترة الانتقالية القصيرة المحددة بعام ونصف عام».

ورجح أن يتم تمديد الفترة الانتقالية في حال استمرار الحكومة، لافتاً إلى أن «الانتخابات تحتاج لهيئة المناخ السياسي، وهذا أمر صعب للغاية في ظل الوضع الراهن في البلاد، وأيضا الوصول لاتفاق سلام مع الحركات المسلحة غير الموقعة على اتفاق سلام جوبا والتي ترفض الانقلاب والتعامل مع قاداته».

ويبين أن «المكون العسكري رغم عودته بعدم التدخل في الشأن التنفيذي، إلا أنه سيفعل ذلك وكذلك المجلس السيادة سيبتدل، وسيجاول فرض إرادته في الشؤون التنفيذية من خلال نفوذ العسكريين، والذي سيضع حمدوك أمام تحدٍ آخر، وهو تشكيل حكومة سيعرض العسكريون بعض تفاصيلها بطريقة أو بأخرى».

فضلا عن ذلك «هناك قوى سياسية لا بد أن تقبل الحكومة الجديدة قبل تكوينها، حسب المصدر الذي قال إن «المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير معظم مكوناتها من الصعب أن تقبل حكومة حمدوك المنتظرة لجهة رفضها الانقلاب العسكري وما تبعه من خطوات».

وأضاف: «هناك أيضاً المجموعات التي قد تتشنج من مجلس قوى الحرية والتغيير والتي ستطلب مقابلاً، حال دعما لحكومة حمدوك الجديدة، قد يكون مقاعد أكبر في المجلس

ويشأن دعماً للحكومة بلا دم في حربها ضد جبهة تيغراي

وإشارة إلى أن «عدم الاستقرار السياسي والأمني والتحديات الداخلية في السودان وفي دول جواره سيعقد المشهد الاقتصادي، خاصة في حال عدم عودة المجتمع الدولي بالسرعة المطلوبة للسودان في ظل تعقيدات ما بعد الانقلاب».

وحمل الناير المجتمع الدولي مسؤولية ما حدث في السودان وصولاً للانقلاب، لافتاً إلى أن السودان «مضى يشكّل جاد في الإيفاء بالتزاماته تجاه المجتمع الدولي والذي سبب صعوبات اقتصادية كبيرة للمواطنين استخدمها العسكريون لاحقاً لتبرير الانقلاب، وبالمقابل تطابا المجتمع الدولي في الإيفاء بالتزاماته».

وشدد على أن «المجتمع الدولي يتحمل أيضاً مسؤولية فشل حكومة حمدوك الجديدة في الملف الاقتصادي في حال عدم تحركه بشكل فاعل».

ولفت إلى «أهمية أن يختار حمدوك الكفاءات الصحيحة في مناصب الوزراء وكذلك ولاية الولايات، باعتبار أن الولايات هي الركيزة الأساسية للاقتصاد، وأن الحكومة المركزية مهامها مرتبطة فقط بوضع السياسات الاقتصادية، بينما النشاط في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية مرتبط في معظمه بالولايات».

### الموازنة

ورأى أن «أهم التحديات التي ستواجه حكومة حمدوك هي موازنة 2022 التي يمضي الإعداد لها ببطء شديد، والتي يجب أن تولي مسألة الأجور في القطاع العام اهتماماً كبيراً، نسبة للتضخم الراهن في البلاد، فضلاً عن خلق فرص عمل للشباب الذين يمثلون 60% من سكان السودان، وفتح فرص تمويل للمشروع والمستثمرين داخل وخارج البلاد».

وبيّن أن «الولايات حكومة حمدوك الاقتصادية على المدى القصير، يجب أن تكون استقرار سعر الصرف وخفض معدل التضخم، وإقامة بورصة الذهب للحد من تهريبه، وإيجاد صيغ للتعامل مع المتبرئين ولزيادة الاستثمار الأجنبي وزيادة الصادرات».

وعلى المستوى المتوسط والطويل «زيادة الإنتاج والإنتاجية، تقليل الوردات، الإنتاجية العالية، وتقليل عجز الميزان التجاري» مشدداً على «أهمية إيقاف المصدر الخام وتطوير الصناعات التحويلية واقتصاد المعرفة والبحث العلمي».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قد دعا، في مؤتمر صحافي مشترك أمس مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي، الشعب السوداني إلى قبول الاتفاق بين حمدوك والبرهان، لضمان انتقال سلمي «إلى ديمقراطية حقيقية في السودان» على حد قوله.

وأعلنت وزارة الصحة والسكان، مساء الأربعاء، تسجيل 938 حالة إيجابية جديدة بفيروس كورونا المستجد و63 حالة وفاة جراء الإصابة بالعدوى، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوص اللازمة التي تُجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية. وبذلك يصبح إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى الأربعاء، هو 359516 من ضمنهم 298084 حالة تماثلت للشفاء، و20537 حالة وفاة.

وبدأت السلطات المصرية للثلاثاء بتنفيذ قرار عدم السماح لأي مواطن بحركة أي منشأة حكومية لإنهاء إجراءاته إلا بعد تأكيد الحصول على اللقاح، وذلك تنفيذاً لقرارات اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس كورونا.

ووجهت وزارة التنمية المحلية المحافظات بتتبعه بتطبيق القرار في جميع المصالح الحكومية، والتأكد من حصول المواطن على لقاح فيروس كورونا، سواء بتقديم الشهادة التي تثبت ذلك أو من خلال تقديم شهادة بي سي آر حديثة، مع التشديد على منع استمرار متابعة خطة التوسع في منظومة التطعيم لجميع شرائح المجتمع، واستمرار منع دخول الموظفين غير الحاصلين على لقاح كورونا إلى أماكن عملهم إلا بعد الحصول على اللقاح أو تقديم شهادة بي سي آر وختم اليوم من رصيد إجازاته.

وكان اللواء محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية، أكد حصول جميع العاملين في الوزارة على لقاح كورونا بعد توفير أطقم طبية في ديوان عام الوزارة بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان لتطعيم جميع العاملين والموظفين بالوزارة، لافتاً إلى أنه تم البدء في منع دخول أي موظف يعمل بإدارة المحلية من دخول داواوين عموم المحافظات والوحدات المحلية في حالة عدم تلقي لقاح كورونا، وأنه بداية من أول ديسمبر/كانون الأول الجاري لن يسمح لأي مواطن بدخول المصالح الحكومية في المحافظات لإنهاء إجراءاته إلا بعد تأكيد الحصول على لقاح فيروس كورونا أو تقديم شهادة بسلبية مسحة نتيجة التحليل بي سي آر.

ولفت إلى أن الوزارة أرسلت أسماء الموظفين الذين لم يتلقوا اللقاح في المحافظات والتنسيق مع وزارة الصحة لتسريع تطعيمهم لحمايتهم من فيروس كورونا، حرصاً على استمرار تقديم الخدمات للمواطنين، مشدداً على تنفيذ جميع الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد ومنها قياس درجة الحرارة بالكاشفات الحرارية والتشديد على ارتداء الماسك الطبي ومراعاة التباعد الاجتماعي.

## إثيوبيا: تحذير أممي من «تفكك» نسيج المجتمع بسبب العنف الطائفي



أثيوبيون يتظاهرون في واشنطن دعماً للحكومة بلا دم في حربها ضد جبهة تيغراي

جنيف - أف ب : أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، أن النزاع في إثيوبيا، وإذا تطور إلى أعمال عنف طائفية يمكن أن «تفكك» نسيج المجتمع، وأن يؤدي إلى زوج يذكر بمشاهد الفوضى التي عمت مطار كابل في آب/أغسطس.

وقال في مقابلة إن الحرب المستمرة منذ أكثر من سنة في شمال إثيوبيا قد تكون تسببت بالأزمة الإنسانية التي تثير أشد القلق.

وحذر من أن معارك في العاصمة أديس أبابا، وتزايد العنف الطائفي، قد يؤدي إلى «تفاقم» الوضع بشكل كبير، ويبيّن أن «الأسوأ من وجهة نظر إنسانية (سيكون) أن تحصل معركة من أجل السيطرة على) أديس أبابا أو اضطرابات حول هذه المدينة، ما يؤدي إلى تزايد أعمال العنف الطائفية في كل أنحاء البلاد».

وأضاف «إذا حصل ذلك فسيتكون في مواجهة أمر لم نشهده سابقاً منذ عدة سنوات، سنكون في مواجهة تفكك للنسيج الاجتماعي الإثيوبي».

مثل هذا السيناريو سيؤدي إلى انهيار نظام أعد بعناية لضمان التماسك الوطني بين أكثر من 80 مجموعة إثنية في هذا البلد الذي يعد حوالي 115 مليون نسمة، ويمكن أن يؤدي إلى فوضى تتجاوز ما عرفته إثيوبيا في الأشهر الـ13 الماضية.

وحسب تقديرات الأمم المتحدة فإن الحرب أوقعت آلاف القتلى وتسببت بنزوح مليوني شخص وأغرقت آلاف الأشخاص الآخرين في ظروف قريبة من المجاعة منذ أن اندلع النزاع في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وكان رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، أرسل في ذلك التاريخ، قوات إلى منطقة تيغراي لإطاحة سلطات «جبهة تحرير شعب تيغراي» رداً، حسب قوله، على هجمات للمتمردين ضد معسكرات للجيش.

وفي حزيران/يونيو، استعاد المتمردون السيطرة على معظم تيغراي ثم تقدموا باتجاه منطقتي عفر وأمهرة، وأعلنوا مطلع تشرين الثاني/نوفمبر أنهم استولوا على بلدي ديسبي وكومبولتشا، المحور الاستراتيجي على الطريق المؤدي إلى العاصمة، وبدور القتال حالياً على ثلاث جبهات من بينها واحدة بالقرب من ديبربي سينتا.

وأعلنت إثيوبيا، الأربعاء، أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع للبيلا المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، الذي سقط في آب/أغسطس بين أيدي متمرد تيغراي، في حين تسعى إدارة الوزراء إلى استعادة الأراضي التي لا تزال تحت سيطرتهم.

ودعا مارتن غريفيث، إلى وقف أعمال العنف، وحذر في الوقت نفسه من أنه إذا وصل القتال إلى العاصمة الإثيوبية «فيجب تجنب الأهداف الرئيسية»، لاسيما المطر والدينية نفسها التي تعد أكثر من خمسة ملايين نسمة، و«حيث لا يمكن تصور التفكير في مثل هذه المعركة»، وأضاف أن الدبلوماسيين ومغربين آخرين في

## مصر: نقابة الأطباء تتلقى شكاوى من عدم صرف معاش وفيات كورونا

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت نقابة العامة للأطباء المصريين، أمس الخميس، أنها تلقت شكاوى من أسر الأطباء ضحايا كورونا في بعض المحافظات من عدم صرف معاش الوفاة الإصابية، وأنها تعمل على حلها.

وقالت في بيان إنها «تواصلت مع اللواء جمال عوض، رئيس الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، لتحديد موعد للاجتماع مع وفد من النقابة يضم الدكتور حسين خيري، نقيب الأطباء والدكتور أمين سالم، أمين عام النقابة، والدكتور إبراهيم الزيات، عضو مجلس النقابة العامة للأطباء».

وبيّن إبراهيم الزيات، عضو مجلس النقابة العامة للأطباء، أن اللواء جمال عوض أبلغه بموعد الاجتماع يوم الأحد 12 ديسمبر/ كانون الثاني الجاري.

وأضاف أن «هذا الاجتماع لبحث مشاكل الأطباء وأسرة شهداء الأطباء بهيئة التأمين الاجتماعي». وأكدت الدكتورة إيمان سلامة، مقرر اللجنة الاجتماعية في النقابة، على وجود العديد من شكاوى أسر الأطباء شهداء كورونا في بعض المحافظات من عدم صرف معاش الوفاة الإصابية.

وأضافت أن «الأطباء على المعاش والذين كانوا متقاعدين مع الحكومة أو بالعمل الخاص، واستشهدوا أثناء عملهم لم تقم هيئة التأمين الاجتماعي بصرف معاش إصابية العمل لأسرهم». كذلك أوضح الدكتور أحمد حسين، مقرر لجنة الإعلام، أن مجلس النقابة العامة في اجتماعه الأخير «ناقش المشكلات التي تواجه أسر شهداء الأطباء واتخذ المجلس عدة قرارات لحل تلك المشكلات تبدأ بالاجتماع برئيس هيئة التأمين الاجتماعي».

وأضاف أن «معاش الوفاة الإصابية هو حق لأسرة الموظف الذي يتوفى إثر إصابة أثناء تأدية عمله، وأن هذا المعاش مورده هي مستقطعات تأمينية من رواتب العاملين للتأمين ضد إصابة العمل». وأكد أن «حقوق أسر شهداء الأطباء كثيرة تستعمل النقابة جاهدة على تحقيقها». ونعت النقابة العامة للأطباء الدكتور أشرف محمد مجاهد، أستاذ الميكروبيولوجي في طب الإسكندرية، والذي توفي إثر الإصابة بكورونا. وحسب نقابة الأطباء، وصل عدد أعضائها الراجلين به كورونا 649 طبيباً منذ بدء الجائحة.

مقتل 10 وجرح 2 من العمال بانفجار قرب حقل نفطي في دير الزور

## قصف للنظام يصيب 4 أطفال بجروح خطيرة .. وعاصفة تهدم أكثر من 130 خيمة للنازحين شمال غربي سوريا



طل سوري نازح يقف فوق كومة من مخلفات الذخائف في ورشة للخردة المعدنية على مشارف بلدة معرة مصرين شمال غرب محافظة إدلب

بعد الظهر. وتعرضت المخيمات العام الماضي لعواصف مطرية خلفت العديد من الضحايا معظمهم، أطفال، بعدما غرقت مئات المخيمات وتضررت آلاف العائلات، حيث تدخلت فرق الإنقاذ لدى المهجرون قسراً في الشمال السوري،

وقال الدفاع المدني السوري في بيان له الخميس، إن العاصفة بدأت بالدخول إلى مناطق شمال غربي سوريا صباح أول أمس، بسرعات رياح متوسطة ما لبثت أن اشتدت بعد مرور ساعة من دخول العاصفة حيث بلغت ذروتها

إدلب، وقال الناشط الإعلامي محمد الخبيب من ريف إدلب لـ «القدس العربي» إن قوات النظام استهدفت بقذائف «كراستبول» المدفعية، محيط مدينة ينش في ريف إدلب الشمالي، كما قصفت بلدة سرمين في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ما أسفر عن دمار في منازل المدنيين، حيث هزعت فرق الإنقاذ إلى إسعاف المصابين. وتداول ناشطون صوراً ومقاطع مرئية للعائلة المستهدفة، خلال عمليات إسعاف الأطفال، حيث ظهرت الدماء وهي تسيل من رؤوسهم وأجسادهم.

في غضون ذلك، ضربت عاصفة مترافقة بالأمطار مدناً ومخيمات في شمال غربي سوريا، خلفت أضراراً بشرية، وأخرى مادية في عدد من المخيمات والتجمعات السكنية، ويعيش أكثر من 1.5 مليون مدني هجرهم قصف الحلف السوري – الروسي إلى المخيمات المنتشرة على الشريط الحدودي فسي ريفي إدلب وحلب، حيث تفقد المخيمات للبنية التحتية الأساسية من طرقات ومياه وشبكات صرف صحي، وتكرر أسامة النازحين فيها كل فصل شتاء بسبب الأمطار التي تغمر الخيام، وتضررت جراء العاصفة 112 خيمة في 32 مخمًا، حيث اقتلعت الخيام 50 خيمة بشكل كامل، و62 بشكل جزئي، وتركزت الأضرار في مخيمات الشريط الحدودي في ريف إدلب ومخيمات قريبة من مدن الباب وعزاز وجرابلس في ريف حلب.

ولم تقتصر أضرار الرياح القوية على المخيمات، حيث تهدمت بعض الجدران الأيلة للسقوط في مدن أرحبا وسرمين وجرابلس وفي مخيم قرب مارح، وأغلبها متصدعة بسبب القصف والغارات السابقة للنظام وروسيا، فيما اقتلعت الرياح عدداً من الأشجار في مناطق مختلفة في شمال غربي سوريا.

دمشق - دير الزور - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

قتل 10 عمال في حقل الخراطة النفطي وأصيب اثنان بجراح على الأقل، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف حافلة تقطع في منطقة تشهد نشاطاً لخلايا تنظيم «الدولة» في الزور الجنوبي الغربي أمس وأكد وكالة أنباء النظام «سانا» سقوط 10 قتلى من العمال.

ويقع حقل الخراطة النفطي على بعد 20 كم جنوب غربي دير الزور، وسيطرت عليه قوات النظام في أيلول/سبتمبر من العام 2017 بعد معارك عنيفة خاضتها ضد تنظيم «الدولة» في المنطقة. وفي 14 من نوفمبر/تشرين الثاني المنصر، أشار الرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى مقتل 18 من عناصر قوات النظام في مناطق متفرقة من البادية.

ترامًا، أصيب سبعة مدنيين بينهم أطفال من عائلة واحدة، بجروح بليغة، أمس الخميس، نتيجة قصف بري لقوات النظام السوري بالمدفعية الثقيلة، على بلدات ريف إدلب الجنوبي والشمالي، بالترام مع عاصفة قوية ضربت المخيمات التي تئوي أكثر من مليون ونصف مليون نازح يعيشون أوضاعاً إنسانية غاية في الصعوبة شمال غربي سوريا، مع تزايد الوضع المعيشي وقلة فرص العمل، حيث تضرر 41 مخيماً، وأدت العاصفة إلى هدم 131 خيمة، فيما بلغ عدد الأفراد المتضررين من هذه العواصف 3784 شخصاً.

وقال الدفاع المدني السوري، إن 6 مدنيين من عائلة واحدة (4 أطفال ورجل وامرأة) أصيبوا بقصف مدفعي من قبل قوات النظامين السوري والروسي استهدف منزلهم في بلدة ينش شرقي

القائم بأعمال السفارة السورية في الدوحة:

## رفع علم النظام السوري كان «في إطار حدث رياضي» وليس سياسياً

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أكد القائم بأعمال لدى السفارة السورية في دولة قطر، الدكتور بلال تركية، على ثبات الموقف القطري من الثورة السورية، وكشف في حديث خاص لـ «القدس العربي» أنه «بعد رفع علم النظام تواصلنا مع الأشقاء القطريين، وأكدوا بدورهم أن كل ما جرى لا يخرج عن إطار الحدث الرياضي البعيد كل البعد عن الشأن السياسي». وتسيب رفع علم النظام السوري في حفل افتتاح بطولة كأس العرب التي تنظمها قطر تحت رعاية «الفيفا» للمرة الأولى في تاريخ البطولة، بحالة من الاستياء بين أوساط الناشطين والمعارضة السورية، الذين اعتبروا أن ذلك يؤشر إلى احتمالية تغيير دولة قطر لوقفها «الصلب» من النظام السوري.

وعن ذلك قال تركية «إن ما جرى من تطبيع بعض الدول العربية لعلاقتها مع النظام السوري مؤخرًا، جعل غالبية السوريين يتعاونون بطريقة حساسة مع أي حدث يجري، ومنها ما حدث في بطولة كأس العرب»، وأضاف القائم بأعمال السفارة السورية، أن البطولة الأخيرة تنظم تحت إشراف الفيفا للمرة الأولى، والأنظمة المعمول بها في المنظمة الدولية – الفيفا – هي المطبقة، ونظراً لأن الأمم المتحدة لا تسحب اعترافها بالنظام السوري، فإن رفع علم النظام يعد شأنًا مرتبطاً بقوانين الفيفا، ولا علاقة للدولة المستضيفة.

وقال «أكد الأشقاء في دولة قطر على ثبات موقفهم ودعمهم الكامل للثورة»، مشيراً إلى اعتراف قطر بعلم الثورة السورية، المرفوع على السفارة السورية في الدوحة منذ العام 2013، وتابع تركية، بالإشارة إلى مشاركة السفارة السورية في كل الفعاليات التي تجرى في قطر، تحت علم الثورة السورية، ورداً على الانتقادات التي طاولت الائتلاف السوري، والاتهامات له بعدم التحرك قبل إجراء المسابقة لمنع مشاركة «منتخب سوريا» التابع للنظام في البطولة، قال القائم بأعمال لدى السفارة السورية في دولة قطر إن «الدولة المضيفة لا تستطيع منع أي دولة من المشاركة، لأن ذلك قد يتسبب بمعاقبة الدولة المضيفة، وقد يتم اتخاذ قرار بإلغاء تنظيم البطولة، وخصوصاً أن دولة قطر مقبلة على تنظيم بطولة كأس العالم في العام المقبل».

و مضى بوقوله: «لا نستطيع كتمعارضة والائتلاف التدخل في شأن داخلي قطري»، وفي إطار ذاته، لمحت تركية إلى تضخيم وسائل إعلام النظام واستغلالها لحدث رياضي، قائلاً: «النظام لم يفوت أي فرصة للترويج لنظامه مع أنه المنتصر في سوريا، واستغل النظام حوادث أخرى لإطاعة الحدث أكثر مما يستحق».

ولفت القائم بأعمال لدى السفارة السورية في قطر إلى التصريحات القطرية الرسمية الأخيرة عن الموقف من إعادة العلاقات مع النظام السوري، مختصماً تصريحه لـ «القدس العربي» بقوله إن «قطر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعترف بعلم الثورة علماً رسمياً لسوريا»، وإلى جانب مواقفها الداعمة للمعارضة السورية منذ انطلاق الثورة عام 2011، تعد دولة قطر الدولة الوحيدة التي تستضيف سفارة يشرف عليها الائتلاف السوري المعارض.

## ألمانيا: بدء مرافعات محاكمة متهمين سوريين بجرائم حرب ضد الإنسانية

السوري إيهاد غريب متذنب بتهمة ارتكاب جريمة ضد الإنسانية.

وكان المتهم تحت إمرة ابن خال بشار الأسد والقرب منه حافظ مخلوف المعروف ببطلشه. ومع ذلك، استنكر أحد محامي الادعاء المدني باتريك كروكر صمته. وقال إن أشخاصاً «من رتبته يمكن أن يكونوا مهينين جداً إعطائنا معلومات (عن المسؤولين السوريين) الذين نستهدفهم بالفعل لكنه اختار عدم القيام بذلك».

بداية التحرك القضائي

وفي أوائل أكتوبر/ تشرين الأول قدم تحالف من ثلاث منظمات غير حكومية شكوى جنائية على مكتب المدعي العام الاتحادي في ألمانيا ضد أشخاص لم يتم الكشف عن أسمائهم فيما يتعلق حسب ما يبدو أنها هجمات بغاز السارين على لائحة عام 2013 وعلى خان شيخون في عام 2017. وكانت ألمانيا قد سنت عام 2002 قانوناً خاصاً يسمح لحاكمها بالتدخل في نزاعات وبنت القضايا وبذلك، وسعت ألمانيا ولايتها القضائية لتشمل «أخطر الجرائم التي تمس المجتمع الدولي ككل، ليتبع ذلك إلى قيام كل من «مبادرة عدالة المجتمع المفتوح» و«الأرشيف السوري» و«المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» بتقديم شكوى جنائية إلى مكتب المدعي العام الاتحادي في كارلسروه، حيث بدأت وحدة جرائم حرب – تأسست حديثاً – تحقيقاً تفصيلياً عام 2011 في القطائع الرتيكية في سوريا.

أهمية في جهاز الأمن السوري الواسع، وملاحق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في قتل 58 شخصاً وتعذيب أربعة آلاف معتقل.

ويؤكد الادعاء أن رسلان كان جزءاً من نظام يمارس فيه التعذيب على نطاق واسع. ولزم إيهاد خلال جلسات الاستماع التي استمرت عشرة أشهر، الصمت وأخفى وجهه عن الكاميرات. ومع ذلك فقد كتب رسالة أعرب فيها عن حزنه على الضحايا، وكان يبكي وهو يستمع إلى محاميه وعم طالبون ببراءته بحجة أنه كان سيعرض حياته وحياة أسرته للخطر إذا لم يتخذ أوامر في نظام يسحق كل نية العصيان.

وللمرة الأولى عُرضت صور من «ملف قبرص» على المحكمة. وقام هذا المصور السابق في الشرطة العسكرية بتسريب خمسين ألف صورة مجازف بجياته، يظهر جرائم ضد الإنسانية. وحسب ما نشره موقع «تاغيس شاو» الإخباري الألماني كان إيهاد، الذي فر إلى ألمانيا وتم القبض عليه فيها، عميلاً لدى جهاز المخابرات العامة في سوريا. ووفقاً لقاعة المحكمة، فإن المتهم (44 عاماً) مذنب بتهمة التعذيب وسلب الحرية. وحسب قاعة القاضي، كان إيهاد أ. قد أسهم خلال وجوده في سوريا في عام 2011 في إدخال 30 متظاهراً في مظاهرات الربيع العربي في سوريا إلى سجن التعذيب الذي كان يرأسه المتهم أنور. يشار إلى أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن الاستئناف الخاص بإيهاد أ.

ضد الحكم الصادر ضده. أما المتهم الثاني أنور رسلان فيعتبر أكثر العلياء في مدينة كوبلنز الألمانية أن المتهم

الأساسي، وهي معاهدة تم على أساسها إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في ذلك العام.

ويتهم الادعاء العام المدعي عليه أنور، 58 عاماً الذي لا يمكن ذكر هويته بالكامل طبقاً للقانون الألماني، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في الفترة بين عامي 2011 و2012 وجاء في صحيفة الاتهام ضده، أنه يشتبه أنه كان مسؤولاً عن تعذيب ما لا يقل عن أربعة آلاف شخص يسجن المخابرات العامة في العاصمة السورية دمشق بصفته رئيساً للتحقيقات، ويشتهر أن 58 سجيناً على الأقل لقوا حتفهم إثر ذلك. وتفي أنور، هذه الاعاءات في بداية المحاكمة.

وفي شباط/ فبراير من العام الجاري تمت إدانة المتهم الأصغر سناً منهما، وهو السوري إيهاد أ. 45 عاماً، بالسجن لمدة أربعة أعوام ونصف العام بتهمة المساعدة على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وحسب ما نشره موقع «تاغيس شاو» الإخباري الألماني كان إيهاد، الذي فر إلى ألمانيا وتم القبض عليه فيها، عميلاً لدى جهاز المخابرات العامة في سوريا. ووفقاً لقاعة المحكمة، فإن المتهم (44 عاماً) مذنب بتهمة التعذيب وسلب الحرية. وحسب قاعة القاضي، كان إيهاد أ. قد أسهم خلال وجوده في سوريا في عام 2011 في إدخال 30 متظاهراً في مظاهرات الربيع العربي في سوريا إلى سجن التعذيب الذي كان يرأسه المتهم أنور. يشار إلى أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن الاستئناف الخاص بإيهاد أ.

ضد الحكم الصادر ضده. أما المتهم الثاني أنور رسلان فيعتبر أكثر العلياء في مدينة كوبلنز الألمانية أن المتهم

كوبلنز (ألمانيا) - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

بدأت في مدينة كوبلنز الألمانية الخميس مرافعات الجلسة الخاصة ضد جرائم الدولة في سوريا. ومن المقرر مواصلة المحاكمة ضد المتهمين الرئيسيين السوري أنور. ر (58 عاماً) والسوري إيهاد أ. التي بدأت في نيسان/أبريل 2020. ولحاكمتهما تطبق ألمانيا مبدأ الولاية القضائية العالمية الذي يسمح بمحاكمة مرتكبي أخطر الجرائم بغض النظر عن جنسيتهم ومكان حدوث الجرائم. وقال المدعي العام ياسير كلينج إنه من المهم في ألمانيا بصفة خاصة بسبب السؤولية التاريخية ألا يتم قبول أي جرائم ضد الإنسانية – كالتى يتم وصفها في صحيفة الادعاء المعروضة. وأضاف أن مبدأ القانون العالمي في القانون الجنائي الدولي يسمح بالمقاضاة هنا ضد أي جرائم حرب مشتبه فيها ارتكبها أجانب في دول أخرى.

متهم بالتعذيب وسلب الحرية

وكانت ألمانيا قد سنت عام 2002 قانوناً خاصاً يسمح لحاكمها بالتدخل في نزاعات وبنت القضايا حتى لو لم يكن الحدث على أرضها ولا يوجد لسان مشاركون، وذلك على مبدأ الولاية القضائية العالمية للجرائم الحكومية الراهنة يبدأ من العودة إلى الدستور الجماعية. ونجحت ألمانيا بالفعل في جعل القانون المحلي الألماني يتوافق مع نظام روما

«حزب الله» لعدم مقاربة الأزمة مع السعودية بالجملة أو الاستخفاف بالسيادة

## البابا قلق بشدة تجاه الوضع في لبنان... وزير الخارجية: البلد ينهار بسبب غياب الإصلاحات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تبقى الأزمة الدبلوماسية بين لبنان والسعودية وعدد من دول الخليج على حالها في غياب الحلول التي تبدأ باستقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، لفتت «كتلة الوفاء للقائمة» إلى «أن مقاربة الأزمة السعودية المتفعله لا تصح بالجملة ولا بالاستخفاف بسيادتنا وكرامتنا الوطنية مع تأكيدنا على أهمية وضورة تسوية العلاقات اللبنانية مع الدول سيما منها الدول العربية الشقيقة»، ورات الكتلة «أن الأزمة الحكومية الراهنة في البلاد، كشفت المزيد من مواطن الخلل التي تحتاج إلى معالجة قانونية وواقفية» داعية «إلى تفعيل الساعي الإيجابية الهادفة إلى إزالة العوقبات أمام استئناف جلسات الحكومة التي ينتظرها الكثير من العمل في مختلف المستويات والاتجاهات، معبرة عن ارتياحها «للمتخيرات التي يجزها بعض الوزراء في وزاراتهم وبالتسويق الثنائي بين بعضهم وفي اللجان الوزارية، بانتظار القرارات الحكومية للعمل بمقتضاها».

وانتقدت الكتلة «انزواجية المعايير» التي هي في رأينا «سبب الإطاحة بالنظام العام وبالقوانين التي تحكم بوجوبها السلطات. ومع تنامي الفساد، وانعدام الثقة وحصول الانقسام يأتي الاستقواء بالخارج كعامل إضافي لتعميق

التيكيسة المارونية بمشاركة الراعي الذي التقى في إطار زيارته الرعائية رئيس أساقفة قبرص خريستوس توماس الثاني في نيقوسيا حيث جرى تبادل للكلمات تحدث فيها الطرفان عن واقع الكنيستين الأرثوذكسية والمارونية في القرى القائمة ضمن القطاع التركي في شمال قبرص والتحديات الراهنة. وأكد الراعي «أن الشكلة الأساسية في لبنان سياسية تتبعها الازمات الاجتماعية والاقتصادية، ويمكن الحل ليس بين ايدينا، فالشعب بمكان والسياسة بمكان آخر، وبالتالي ما زلنا نؤمن أن وطننا هو بلد الحرية والانفتاح والتعايش والديمقراطية السابق لا يعتمد على المساعدات.

وكلتا رجاء أنه سينض من كيوته». كذلك، زار البطريك الراعي الوفد المرافق الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسيادس، وشهد الراعي على دور قبرص الراحل في مسيرة الاحترام والتبادل والأخوة والتواصل الاجتماعي والعلاقة الوطيدة التي تربط الكنيسة المارونية برئاسة الجمهورية في قبرص. وأكد وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب أن لبنان ينهار بسبب غياب الإصلاحات المالية، والاقتصادية والنقدية، متمنيا أن تجتاز بلاده هذا الوضع الصعب ويعود لبنان كما في السابق لا يعتمد على المساعدات.

## وزير الصحة اللبناني: لا وجود للمتحور «أوميكرون» في البلاد

الرائحة، قال الأبيض إن «الفكرة من الإجراءات التي أعلنها أمس هي حرض الناس على تلقي اللقاح، لأنه يشكل أحد وسائل الخلاص، و80% من الذين يدخلون إلى المستشفيات هم من غير اللقحين، ومن بينهم نسبة الوفيات المرتفعة». وأشار إلى أن «إجراءات أمن نصت على الإقبال لغير اللقحين حتى بجرعة واحدة، أما بالنسبة للملقحين فيمكنهم أن يعيشوا حياتهم الطبيعية وهذا الأمر ليس فقط في لبنان بل في كل بلدان العالم حيث التركيز على ضرورة اللقاح».

لا يساعدنا على السير إلى الأمام»، وأضاف أنه «في ظل هذا الوضع الصعب، فإنه من المسؤولة أن نبحث عن كيفية التقدم وعن طرق المساعدة، الإمكانيات الحالية قد تشكل عائقاً كبيراً ولكن ما من خيار آخر أمامنا إذا أردنا الحفاظ على البلد». ورأى الأبيض أن «الناس لا يمكن أن تتحمل الإقفال العام بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والناس، شعيت كاملاً ومسرحيات إعلامية وهي تريد أن تلمس شيئاً كل تستمر»، وعن كيفية مجابهة موجة كورونا «وأوميكرون» في ظل الأوضاع

بيروت - د ب أ: أكد وزير الصحة اللبناني الدكتور فراس الأبيض أمس الخميس أنه لا وجود للمتحور الجديد «أوميكرون» في لبنان حتى الآن وإذا وصل سيتم الإعلان عن ذلك بشكل فوري.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام، اللبنانية أمس عن الأبيض قوله: «نحن نرى أنه ينتشر (أوميكرون) وصار موجوداً في كل دول العالم» معتبراً أن «الوضع في لبنان بالغ الصعوبة، ولدينا مشاكل متعددة من مالية واجتماعية ووبائية، والوضع السياسي

صحافة  
عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت الزميله البارزة في مركز بيرك للعلاقات الدولية في جامعة كاليفورنيا – لوس أنجليس – داليا داسكي – أن الولايات المتحدة لا تتسحب من الشرق الأوسط وهي في حاجة لاستراتيجية جديدة وليس استراتيجية خروج.

و جاء في مقالها في مجلة «فورين أفيرز» أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تخف نيتها الخروج من الشرق الأوسط. وفي مقابلة مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن قبل توليه منصبه قال فيها إن رئاسة بايدن «ستولي اهتماماً قليلاً بالإنطقة»، وأخبر مسؤول بارز الكاتبة أن إدارة باراك أوباما لم تمض في استراتيجية التوجه نحو آسيا ولكن «هذه المرة سنفعل».

ويمثل التناقص الإستراتيجي مع الصين الموضوع الرئيسي في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو موضوع يجمع عليه الحزبان في واشنطن المنقسمة. ورغم كل الحديث عن خروج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط والقلق الذي ينتشر بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان إلا أن الواقع على الأرض غير هذا: لا تزال واشنطن تحتفظ بشبكة واسعة من القواعد العسكرية وأثبتت استعدادها للتعامل مع شركاء غير مرغوب بهم باسم تقوية الأمن الإقليمي.

ضرورة البقاء في المنطقة

وأكثر من هذا فستؤدي الديناميات الإقليمية ومزبد من عدم الاستقرار والعنف، لطلب بقاء الوجود الأمريكي. وحتى تكون واضح، فلم تعد الولايات المتحدة القوى العظمى الوحيدة الهيمنة في الشرق الأوسط. فقد نما الاستثمار التكنولوجي الصيني والوجود العسكري الروسي في المنطقة على مدى العقد الماضي، ويهدد المعنى فالخطوة الأمريكية قد انتهت، ومع أن معظم الأمريكيين يريدون الانسحاب من الشرق الأوسط إلا أن الأخير لم ينهه بعد من أمريكا ولن يتركها في حالها.

وعليه فالحدثين عن الانسحاب الأمريكي ليس مجرد أسطورة ولكنه يعنق النقاش الحقيقي في المجر حول الطريقة التي يمكن للولايات المتحدة تحسين حياة المواطنين في المنطقة وتسهم ببناء نظام سياسي عادل في الشرق الأوسط. وتشير إلى أن الأمور لم تتغير في المنطقة رغم الخلاف من خروج الأمريكيين، فالخضور العسكري الأمريكي مستمر أكثر من العادة أو مما يعترف به.

وقررت إدارة بايدن المضي في صفقة مبيعات أسلحة بقيمة 23 مليار دولار إلى الإمارات، مع أنها وعدت بمراجعتها للتأكد من أنها متناسقة مع حقوق الإنسان. وفي السياق أتى قرار بايدن بإعادة «النظر» في العلاقات مع السعودية إلى تحول في السياسة، وحظى نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، وأخو ولي العهد محمد بن سلمان بمقابلات مسؤولين بارزين عندما زار واشنطن في تموز/ يوليو، رغم نشر تقييم استخباراتي توصل إلى أن جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي عام 2018 تمت بموافقة ولي العهد.

والتقى مسؤول الأمن القومي جيك سوليفان في أيلول/ سبتمبر مع ولي العهد، ودعت الإدارة لاحقاً بصفقة أسلحة للسعودية بقيمة 650 مليون دولار. كل هذا لا يعطي صورة عن إدارة تدبر ظهراها لهللقتها التقليدية أو أنها تتعامل مع حقوق الإنسان كمركز سياستها الخارجية.

وهذه الأشكال من التعامل تتجاوز الدول الثرية في الخليج، فقرار فريق بايدن بحجب 130 مليون دولار من أموال الدعم الأمريكي لحسب كان أقل من توقعات منظمات حقوق الإنسان والوزراء الإدارية بالشرق في الكونغرس الذي يسيطر 300 مليون دولار للدعم العسكري بالقدم ضد الغارات الجوية الإسرائيلية على سوريا. وانخفض عدد القوات الأمريكية في العراق لعدة آلاف مما جعلهم عرضة لهجمات الميليشيات التي تدعمها إيران. فالعداء متجدد في مؤسستي إيران وبخاصة التيار المتشدد الذي

السياسي يواصل قمع للمعارضين ومنظمات المجتمع المدني.

صحيح أن إدارة بايدن أعربت عن عملية تغيير في موقفها العسكري من خلال تخفيض أنظمة الدفاع الصاروخية في المنطقة والتركيز على التحدي الذي تمثله روسيا والصين، وأدى سحب أنظمة الدفاع من السعودية في أيلول/ سبتمبر، وبرغم استمرار المتطرفين الحوثيين في اليمن بتوجيه الصواريخ إلى الأراضي السعودية، إلى زيادة حس الرياض بتخلي أمريكا عنها.

لا حاجة لنسب المنطقة،

وفي الوقت نفسه تقوم وزارة الدفاع الأمريكية بمراجعة قد تؤدي لتخفيف البصمات الأمريكية في المنطقة والتركيز على منطقة الباسيفيك الهندي، لكن من المستبعد أن تؤدي هذه التحركات لتغيرات جذرية وتخفيض أعداد عشرات الآلاف من الجنود أو أن واشنطن مستعدة لتجاهل احتياجات شركائها الأمنية. وتقول إن النقاش الداعي لتخفيف الحضور الأمريكي في الشرق الأوسط واضح، فبالإضافة لتحويل المصارف في اتجاه آسيا، لم تعد أمريكا تعتمد على نفط المنطقة، وهناك قلق حول جدوى الاحتفاظ بقواعد عسكرية كبيرة وإن كانت فاعلة لمكافحة الإرهاب أم أنها تعمل على استنزافها من إيران.

ويدعو بعض المحللين إلى سحب كل القوات من الشرق الأوسط، وهناك من يرى توزيع القوات على قواعد عسكرية صغيرة، وهو ما سيخفف اعتماد الولايات المتحدة على قواعد عسكرية كبيرة مثل العديد في قطر ومعسكر عريفجان في الكويت، والتي قد تكون عرضة للهجمات الإيرانية، في الوقت الذي تطورت فيه طهران قدراتها من المسميات والصواريخ.

وتعلق كي أن هذه النقاشات مقلقة لكن الاعتبارات السياسية والبيروقراطية تؤثر إلى استمرار تأثير الولايات المتحدة للهازم في سوق النفط ومصالح الصناعة الدفاعية الأمريكية ولا حاجة لذكر المصالح الإستراتيجية بشكل يجعل من عملية تراجع سريعة غير محتملة.

ويريد شركاء الولايات المتحدة في الخليج بقاء القوات الأمريكية باعتبارها علامة على التزام واشنطن السياسي بمانهم، وبعد الدور الذي لعبته قطر ودول الخليج في الانسحاب الأمريكي من أفغانستان فإن تخفيض عدد القوات الأمريكية قد يكون متهماً لكن سحبها بالكامل مستبعد، وترى أن تركيز الحزبان في الكونغرس على إيران سيكون عاملاً في صالح الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط، فالمناورات العسكرية في محاولة لردع إيران مستمرة وتضم الآن الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين، وليس من الواضح تصرف القوات العسكرية الأمريكية للمخاطر، فقطر والكويت التي يربط فيهما آلاف الجنود الأمريكيين، على علاقة جيدة مع إيران، ولن تكون القوات الأمريكية داخل البلدين عرضة والحالة هذه لهجمات إيرانية، وعليه فمناقشة تخفيض القوات الأمريكية في المنطقة يتوقف على الثمن السياسي وتغيير الشركاء في الخليج.

وترى كي أن النقل الدوري لأنظمة الصواريخ من الشرق الأوسط هو علامة عن تخفيف الوجود الأمريكي، وسيصبح دورياً مع زيادة تحويل المصادر نحو آسيا، ولن تقبل القوى في المنطقة هذا لكنها ستؤشر إلى العيش معه، ويظل العراق قواعد عسكرية بالكامل أمر آخر، وأشارت كي عن غلق الظل مع إيران، فهذه ترى في استمرار الوجود العسكري الأمريكي تهديداً لمصالحها وهذا جيد، وربما حاولت إيران وهي تبحث عن طرق لتعزير قدراتها الرديعة ضرب القوات العسكرية في مناطق النزاع وتجنب القواعد الكبيرة في الخليج.

وآتت الولايات المتحدة وإسرائيل إيران باستهداف قاعدة التنف في سوريا الشهر الماضي، التقوا على ما يبدو ضد الغارات الجوية الإسرائيلية على سوريا. وانخفض عدد القوات الأمريكية في العراق لعدة آلاف مما جعلهم عرضة لهجمات الميليشيات التي تدعمها إيران. فالعداء متجدد في مؤسستي إيران وبخاصة التيار المتشدد الذي

«ما تحتاجه واشنطن هو تغيير المسار في المنطقة»

## «فورين أفيرز»: الولايات المتحدة لم تسحب قواتها من الشرق الأوسط ولن تفعل

### القواعد العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط

أبرز القواعد والمشآت بالاستناد إلى بيانات جمعتها منظمة «مشروع الأمن الأمريكي غير الحكومية» وحللتها



- سفن حربية**
- 18 سفينة\*، بينها
  - حاملة طائرات من طراز نينيتز «يو أس أس هاري ترومان»
  - 3 مدمرات صواريخ موجية «يو أس أس لاسين» «يو أس أس فاراغوت» «يو أس أس فوريست شيرمان»
  - طراد صواريخ موجية (فئة تيكوندريوغا) «يو أس أس تورماندي»
- طائرات وصواريخ**
- 4 أسراب من مقاتلات أف/أيه 18 هورنيت
  - سربا مروحيات سيهوك
  - طائرة هاوك آي لاندنر المبرك
  - طائرة الحرب الإلكترونية غرواير
  - صواريخ توماهوك
  - صواريخ أربح جو
  - آر أي أم 66
  - صواريخ هاربون
  - 60 000 جندي
  - ينتشرون في المنطقة
  - \*غاية 8 يناير 2020، من دون القوات الخاصة والغوصات

ويتحدث المسؤولون الأمريكيون مع نظرائهم في إسرائيل حول «خطة ب»، حالة فشل المفاوضات، وستتضمن ضغوطاً اقتصادية وربما خيارات عسكرية. وهناك صعوبة في تخطيل توقيع اتفاقية جديدة دون الدعم الدولي الذي كان قبل توقيع اتفاقية 2015 ولا يعرف إن كانت الصين ستوافق على عقود اقتصادية ضد إيران، في ظل التوتر بين بكين وواشنطن.

ويؤكد عبرت الصين عن موقف متعاطف مع حقوق إيران لتخصيب اليورانيوم بعد قرار الولايات المتحدة وبريطانيا بيع غواصات نووية لأستراليا. وفي حالة فشل المفاوضات، فهناك إمكانية لتكرار ما حدث بعد خروج ترامب من الاتفاقية وهو تصعيد للعمليات العسكرية في المنطقة، بما في ذلك القوات الأمريكية، لو فشل الاتفاق فمن الصعب على أمريكا تخفيض قواتها في المنطقة أو نقلهم لأي مكان، ولن تتخلى إسرائيل عن محاولاتها لتدمير البرنامج النووي.

عزز موقعه في الانتخابات الأخيرة، وهو ما يعني أن إعادة ضبط العلاقة في السنوات المقبلة بين طهران وواشنطن غير محتمل.

وترى أن قرار إدارة ترامب الخروج من الاتفاقية النووية حول إيران إلى دولة تبحث عن الحرب، ودخلت الولايات المتحدة وإيران في حرب يباشرة بعد مقتل القيادي العسكري قاسم سليماني في 2020، وهذه المرة الأولى منذ ثمانينيات القرن الماضي، وحتى لو وجد صناع السياسة الأمريكية طرقاً لتجنب حرب شاملة واحشواء طموحاتها النووية فسيظلون في حرب متدنية لو تفرعها في المنطقة.

ورغم التزام إيران بشروط الاتفاقية النووية، إلا أنها زادت من تخصيب اليورانيوم فوق العتلات المسموح بها بعد قرار ترامب، وقللت جهودها في التخصيب للسدة الزمنية التي تجعلها قادرة على تخصيب كميات كافية لإنتاج الأسلحة النووية التي لم تعد مسالة سنوات بل أشهر.

وكل هذه الخطوات أدخلت عوامل جديدة زادت من توتر علاقته مع الولايات المتحدة والجمع الدولي، وليس من الواضح ما إذا كان إيران في إحياء الاتفاقية النووية، فلم يعد الوفد الإيراني لمحدثات فيينا إلا بعد خمسة أشهر من انتخاب إبراهيم رئيسي في حزيران/ يونيو، وليس من الواضح إن كان لدى إدارة بايدن القدرة على تخفيف العقوبات التي تطالب بها طهران أو أن الأخيرة مستعدة للتوقف عن نشاطها النووية، ولن تدعم إسرائيل أي عودة للاتفاقية رغم محاولات بايدن التشاور معها.

وحرب الظل مع إيران قد توسعت خارج المسرح السوري، وتقوم إسرائيل وبشكل منظم بحرب المسمعات الموقية لإيران بالإضافة لهجمات بحرية، وواصلت عمليات اغتيال والتخريب داخل إيران، بما فيها التخيبر في مفاعل ناتنز في نيسان/ أيريل 2021، كما وتوسعت الحرب الإلكترونية بين البلدين لتشمل أهدافاً مدنية.

ولا يوجد فرق بين سياسات نفتالي بينيت رئيس الوزراء الحالي وسلفه بنيامين نتانياهو، مع أن

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

### سفن حربية

### طائرات وصواريخ

بما فيها فرنسا وتركيا وروسيا ومصر ودول الخليج، ودعم كل منها طرفاً في الحرب السيطرة على البلاد، وتعمل الأمم المتحدة وواشنطن والإتحاد الأوروبي على الانتخابات الليبية التي تقدم فرصة للبلد كي يطوي صفحة الحرب والتي بدأت بعد تدخل الناتو في 2011 وسقوط القذافي.

ويشكك الكثيرون في إمكانية حل المشاكل العميقة في البلد من خلال الانتخابات وإنهاء التناقص بين الفصائل. وعبروا عن مخاوفهم من استمرار دعم القوى الخارجية وتدخلها بشكل سيقدد إلى عنق جديد. وحذر وزير داخلية الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة، خالد مازن هذا الأسبوع عن أن التهديدات المتواصلة للعنف قبل الانتخابات ستقوض العملية مما سيدفع الحكوة لتأجيلها، وقال «استمرار عرقلة الخطط العملية والاختراقات المتزايدة والانتخابات ستكون مباشرة على عملية الانتخابات والتزامها بعدها في وقتها، وأضاف «يجب علينا ألا ننسفر في هذا المسار الذي قد يقود إلى تدهور الوضع الأمني بشكل يخرج عن السيطرة».

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

### عوامل جديدة

### غليان تحت السطح

وتعاني بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من مشاكل بعد استقالة كوبيس مارجسة الذي عين بعد استقالة ماجةة لسلفه غسان سلامة في آذار/ مارس 2020 الذي اتخذ قراره كما قال لأسباب صحية ولإحباطه من الدور الإقليمية التي تعرقل جهود إحلال السلام والتحول الديمقراطي في ليبيا، وقد كوبيس استقالته في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد تعيينه في المنصب البارز في كانون الثاني/يناير 2021، وفي آخر تقرير له لجلس الأمن عرض البقاء في منصبه للتأكد من عملية انتخابية سلسة.

ويقبل استقالته قرر الأمين العام للأمم المتحدة إنهاء عقده في 10 كانون الأول/ديسمبر، وقبل أسبوعين من موعد الانتخابات، وتعلق المجلة أن استمرار التغييرات في بعثة الأمم المتحدة يؤكد الوضع المتقلب للمنظمة الدولية في ليبيا وقيل الانتخابات المقررة، ويرى مراقبون للشأن الليبي عجزاً للمنظمة لرسم مرحلة انتقالية وحكومة مستقرة.

وتعاني ليبيا من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي حيث تطور النزاع بين الفصائل إلى حرب بالوكالة شاركت فيها قوى متنافسة،

## المقاومة أشادت بفعل «الشباب الثائر» وحرق عربية المستوطنين وانتقدت السلطة رد فعل «شبان رام الله» على تيه المستوطنين يعيد للذاكرة حادثة 2000 ويؤكد تصاعد الغضب ضد الاحتلال وقطعانه



شبان فلسطينيون يلتفون حول سيارة المستوطنين المحروقة

خلالها انتقادات لقوات الأمن الفلسطينية التي تدخلت وقامت بإبناك المستوطنين. وتداول نشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو تظهر الشبان الفلسطينيين وهم يحرقون المركبة، فضلا عن تسجيلات أخرى تظهر اشتعال النيران فيها، فيما نشرت وسائل إعلام عبرية صورة لآتين من المستوطنين وأشارت إلى أنها مما من دخلا إلى رام الله. وقد أعاد مشهد حرق المركبة للذاكرة ما شهدته مدينة رام الله في 12 أكتوبر/ تشرين الأول عام 2000، حين قام حشد كبير من شبان رام الله، باقتحام مركز شرطة المدينة، الذي كان يوجد فيه جنديان إسرائيليان جرى الخطف لهما بعد دخول المدينة عن طريق الخطأ، وقتها تمكن الشبان الذين كانوا قد فرغوا اللتو من تشييع جنازة شهيد سقط برصاص الاحتلال من قتل الجنديين.

كأرم التي تقع في القدس، فيما وصفت حالة الأب بالخطر، وانه بالخطيفة. وبالعادة تقوم سلطات الاحتلال بالتستر على هجمات المستوطنين الإرامية، ولا تقدم على زهم في السجون، وتكتفي بمدد قليلة من الحبس، أو بامر حبسهم منزليا، كما لا تقوم بأي أعمال لتفكيك شبكات المستوطنين الإرامية المعروفة باسم «شبيبة التلال»، و«تدفع النخ» التي سبق أن قامت بحرق عائلة دوايشة في إحدى قرى مدينة نابلس عام 2015، التي أدت إلى مقتل جميع أفراد العائلة، الأب والأم وأطفالها حرقا، حيث لم يتبق منهم إلا لاطلا واحدا، أصيب بجروح بالغة، فيما أحرقت مستوطنون في عام 2014، العفل محمد أبو خضير من مدينة القدس بعد خطفه. وقوبلت عملية إخراج المركبة بتفاعل كبير من قبل العديد من المتظاهرين على المواقع التواصل الاجتماعي، كما وجهت

الذين سعدوا أخيرا من هجماتهم ضد المواطنين وممتلكاتهم، بإحراق الحقول وسرقة المحاصيل، والاعتداء على المواطنين بالضرب. كما يقوم المستوطنون بهجوم الفلسطينيين، ويرشقون مركباتهم والحجارة، وقد تسبب ذلك في استشهاد المواطنين، عاثةة الرباني في عام 2018، علاوة على إصابة العشرات من المواطنين، كما يتعمد المستوطنون رش الفلسطينيين بمواد حارقة كبريتات الفلفل، ومن بين من تعرضوا لتلك الهجمات أطفال ورجال طاعنون في السن. وقيل أكثر من أسبوع، انقلبت مركبة المواطن الفلسطيني رائد الخراز من نابلس، حيث كان يقود سيارته مع ابنة بالقرن من قرية المغير شمال رام الله، وكشفت التحقيقات أن سيارة رائد انقلبت نتيجة رشقا بالحجارة من قبل مستوطنين، وتم نقل المصابين بطائرة مروحية إلى مستشفى هواسا عين

تمكنت من إخراج المستوطنين بالتنسيق مع قوات الارتباط الإسرائيلي». وعقب ذلك أعلن جيش الاحتلال ان المستوطنين اقرا بعد التحقيق معهم انها ضللا ضلما الوجهة التي كانوا يسلكونها ودخلا مدينة رام الله بالخطأ. وفي الضفة الغربية وبسبب الاستيطان، تتشابه الكثير من الطرقات ما بين المواطن الفلسطينيين والمستوطنين، وذلك لقرب المستوطنات من مراكز المدن والقرى، وفي بعض المناطق خصصت سلطات الاحتلال طرقا خاصة بالمستوطنين، على حساب الأرض الفلسطينية. والجدير بالذكر أن شبان رام الله القوا الحجارة صوب مركبة المستوطنين، قبل أن يتم إخراجها من المدينة، كما قاموا لاحقا بإحراقها، ونشر العديد من المشاركين صوراً لحرق المركبة التي التقطوها بكاميرات هواتفهم المنقلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي السياق، انتقدت حركة المقاومة الشعبية «تسليم برهوم»، أن تصدي شباب رام الله للمستوطنين الصهاينة في قلب المدينة وحرق سياراتهم، عمل وطني وشجاع، يعكس العلاقة الطبيعية مع العدو الصهيوني، المنبئة على التصدي لكل أشكال العدوان ومواجهة المستوطنين والاشتبك معهم من نقطة الصفر». وأشاد المناطق باسم حماس بـ «شباب رام الله الشجعان على هذا الفعل المقاوم»، وقال «يجب أن يستمر بقوة ويمتد إلى كل مناطق الضفة الغربية وخطوط التماس». وأكد ان «من واجب أمن السلطة الفلسطينية حماية أبناء شعبنا من اعتداءات المستوطنين والتصدي لهم جنبا إلى جنب مع أبناء شعبهم وليس تأمينهم وإعدادهم إلى العدو». أما المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق عز الدين، فقال «إن ما قام به الشباب الثائر على دوار المنارة وسط رام الله من إحراق وتحطيم لسيارة المستوطنين هو عمل بطولي شجاع يجسد الروح الحقيقية للشباب الفلسطيني».

وأشار إلى أن الاستيطان الإسرائيلي والمستوطنين معدون، وأضاف «هم هدف مشروع لتورتنا ومقاومتنا، وما فعله شباب رام الله الثائر هو التعبير الأصلي عن الحالة الثورية والمخزون المقاوم في صدور الشباب ورفضهم كل محاولات القبول بالأمر الواقع والارتهاق لمصالح وأجندات سياسية تقبل التعايش مع الاحتلال والتطبيع معه». وأشاد بالشبان الذين أحرقوا عربية المستوطنين، مؤكدا دعم الحركة لهم ومساندتهم.

وليل أول من أمس الأربعاء، تمكن عدد من الشبان الفلسطينيين من إحراق عربية كانت تقل آتين من المستوطنين وصلت بالخطأ إلى منطقة دوار المنارة وسط المدينة. وهناك تمكن رجال الأمن من أخذ المستوطنين، حيث جرى بعد ذلك تسليمهم إلى دورية تابعة لجيش الاحتلال إلى مشارف مدينة رام الله، بعد أن عاش الاحتلال لحظات عاصمية، بعد اكتشاف أمر تلك المركبة، حيث كان يحشى على حياة المستوطنين. وكان الناطق باسم جيش الاحتلال أفخاي أدري قد قال «أن الأجهزة الأمنية التابعة للاحتلال الفلسطينية

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

احتفت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، بما قام به شبان مدينة رام الله، بإحراق مركبة مستوطنين دخلت المدينة عن طريق الخطأ، وذلك بعد أن تمكن الأمن الفلسطيني من إعادتها إلى جيش الاحتلال. واعتبرالمراقبون الحادثة أنها تمثل دليلا على حالة الغضب الشعبي الرافضة للاحتلال، خاصة وأنها أعادت للذاكرة الحادثة التي وقعت عام 2000، حين قام شبان بقتل اثنين من الجنود الإسرائيليين، بعدما دخلت المدينة عن طريق الخطأ أيضا.

#### دعوات للتصعيد

وفي هذا السياق، قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، «إن تصدي شباب رام الله للمستوطنين الصهاينة في قلب المدينة وحرق سياراتهم، عمل وطني وشجاع، يعكس العلاقة الطبيعية مع العدو الصهيوني، المنبئة على التصدي لكل أشكال العدوان ومواجهة المستوطنين والاشتبك معهم من نقطة الصفر». وأشاد المناطق باسم حماس بـ «شباب رام الله الشجعان على هذا الفعل المقاوم»، وقال «يجب أن يستمر بقوة ويمتد إلى كل مناطق الضفة الغربية وخطوط التماس». وأكد ان «من واجب أمن السلطة الفلسطينية حماية أبناء شعبنا من اعتداءات المستوطنين والتصدي لهم جنبا إلى جنب مع أبناء شعبهم وليس تأمينهم وإعدادهم إلى العدو». أما المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق عز الدين، فقال «إن ما قام به الشباب الثائر على دوار المنارة وسط رام الله من إحراق وتحطيم لسيارة المستوطنين هو عمل بطولي شجاع يجسد الروح الحقيقية للشباب الفلسطيني».

## منظمة حقوقية تحذر من دعوات مشبوهة لتهجير اللاجئين الفلسطينيين من لبنان

بيروت - «القدس العربي» - من عبد معروف:

أعلنت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد»، في بيروت، أنها تلقت استفسارات عديدة من لاجئين فلسطينيين يسألون فيها عن صحة المعلومات حول موضوع هجرة اللاجئين من لبنان. وأشارت المؤسسة الحقوقية في بيان لها، إلى أن جهات غير معلومة تجري اتصالات من أرقام أجنبية لاجئين فلسطينيين تدعوهم فيها إلى تقديم وثائق (هوية، وكبر إعاشة صادرا عن وكالة الأونروا) من أجل تسهيل هجرتهم من لبنان ودفع تعويض مادي لهم. ومن الجهات التي تقوم بجمع البيانات عن اللاجئين الفلسطينيين منظمة تسمى نفسها (UNCIS International) تدعى تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة وستقوم بافتتاح مقر لاستقبال طلبات الهجرة في مدينة طرابلس شمال لبنان، وتأسست مؤسسة «شاهد» لجمع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وعدم التعامل مع أي جهة غير معلومة. ولا تقدم لهم أي وثائق. كما دعيت وكالة (الأونروا) والقوى السياسية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني إلى التنبه لمل هذه الدعوات، وأن تقوم بتقديم الاحتياجات الإنسانية المطلوبة للاجئين لكي لا يكونوا فرصة سانحة لأي استغلال سياسي. وأكدت الأمم المتحدة ومن خلال المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، أنه لا توجد أي صلة بينها وبين هذه الاتصالات أو المركز المفرطاحته في مدينة طرابلس شمال لبنان بأي شكل من الأشكال. وودعت الأمم المتحدة في بيان لها، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، إلى التواصل مع المنظمة الدولية للهجرة في حال الشك بأي تواصل مشبوه، وأكدت أن جميع الخدمات التي تقدمها هي خدمات مجانية للجميع، ولا تهدف إلى جمع البيانات عنهم أو تسهيل هجرة اللاجئين.

## قالت إن المعارضين يضعون أنفسهم في موقف العداة فلسطين ترحب بتصويت الأمم المتحدة لصالح القدس والتسوية وتؤكد على الحق في إقامة الدولة المستقلة

الدول التي صوتت ضده إلى مراجعة سياساتها، خاصة وأن القرار المعتمد يدعو إسرائيل، سلطة الاحتلال، إلى التوقف عن كافة الأعمال التي تتعارض مع القانون الدولي، وكافة الإجراءات الأحادية الجانب في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الرامية إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية ومركزها وتكوينها الديمغرافي، والتوقف التام لجمع أنشطة الاستيطان الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل، والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2334 (2016) والنظر في اتخاذ تدابير لمعالجة، وفقا للقانون الدولي. وقال وزير الخارجية الفلسطيني «إن تصويت الدول ضد القرار أو امتناعها عن التصويت يعد بمثابة خروج عن النسخ القانون الدولي والقرارات الدولية وميثاق الأمم المتحدة، والحق العادل لشعبنا الفلسطيني في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده، وحقه في مساواة هذا الاحتلال على جرائمه وانتهاكاته». وأكد أن تسوية القضية الفلسطينية بالوسائل السلمية يتطلب دعم مبادرة الرئيس محمود عباس

وقال «إنها دول تفترق للمبادئ» كما أن محاولاتها السيئة لجر عدد من الدول إلى موقفها هذا، شندا على أن هكذا مواقف غير متسقة مع القانون الدولي، ولا تدعم السلام، ومؤكدا أن موقفها هذا «يعمها في موقف الدعاء لحقوق الشعب الفلسطيني». وأكد أن مدينة القدس المحتلة «كانت وستبقى جزءا أساسا من أرض دولة فلسطين وعاصمتها الأبدية، وأن القيادة الفلسطينية غير خاضعة للإبتراز، وستعمل كل ما لديها من إمكانيات وبالديبلوماسية الفلسطينية للحفاظ على القدس بمقدساتها ومكانتها». كذلك رحب الوزير الملكي باعتماد قرار تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية، الذي يؤكد الموقف الدولي الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والدعوة لإنهاء الاحتلال، وضرورة انسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وإعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وحقه في تقرير المصير وضرورة التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقرار 194.

وشكر أيضا الدول التي صوتت لصالح القرار، داعيا

### غزة - «القدس العربي»:

أشادت دولة فلسطين بتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية لصالح قرارين متعلقين بالقضية الفلسطينية، أحدهما يتعلق بمدينة القدس، والآخر بالتسوية السلمية للصراع، وقالت إن الدول التي صوتت ضد القرارات تضع نفسها في «عداء» مع الشعب الفلسطيني. وأكد الدكتور رياض الماكي وزير الخارجية الفلسطيني، في بيان صحافي، على أهمية تصويت الدول على «قرار القدس»، في هذا الوقت بالذات الذي تتعرض فيه المدينة إلى محاولات التهويد، وسرقة الأرض، ومحاولات الترحيل القسري لأبناء شعبنا هناك وللتزوير الترات والتاريخ». واثنى على موقف الدول التي صوتت مع القرار، وشكر دور الدول العربية والصديقة، وخاصة المملكة الأردنية الهاشمية، على جهودها في اعتماد القرار، وعبر عن فخره واستيحاته لوقف الدول التي صوتت ضد، وتلك التي امتنعت، وعبر عن استيائه من الدول التي عيرت تصويتها.

## خبير صهيوني في العلاقات الدولية: أوروبا مرشحة لتغيرات جذية في تعاملها مع إسرائيل والاستعداد لها

الأونوكسي لكنه يتبنى النموذج الذي طلبه نابليون من اليهود في فرنسا في سنة 1807: المواطة الكاملة مقابل التنازل عن المكون القومي في الهوية اليهودية. وعن ذلك يضيف موحسا، بكلمات أخرى، في إمكان اليهود الاحتفاظ بدينهم، لكن عليهم في الوقت عينه الاندماج والتماهي مع القيمة الفرنسية. هو سمح لليهود بالصلاة في الكنيس، لكنه طلب منهم استبدال القدس بباريس. هذا هو السبب الذي يجعل زمر لا يعتبر نفسه صهيونيا. مع ذلك، ما يعترف بحق إسرائيل في اعتبار نفسها دولة قومية، وفي الدفاع عن نفسها». و

ويقول الخبير الإسرائيلي إن الأزمة المالية في سنة 2009 (التي هددت اليورو) وازمة اللاجئين في سنة 2015 (التي أغرقت أوروبا بالمهاجرين واللاجئين السوريين) الحقنا الضرر بثقة دول الاتحاد بالعملة المشتركة والحدود المفتوحة، وزادت في شعبية الأحزاب والوطنات المشككة بالاتحاد الأوروبي. ويستذكر أن بريطانيا صوتت في سنة 2016 مع الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وهي انسحبت فعلا في سنة 2020. ويتابع منبها «يعجز دبلوماسيون أوروبيون في أحداث مقلقة عن استياثهم من عرقلة إسرائيل قرارات المجلس الوزاري للشؤون الخارجية بسبب فيتو رئيس حكومة مغتربا فيكتور أوربان، ويحذرون إسرائيل بأن عليها الاختيار بين بروكسل وبين بودابست... بالإضافة إلى ذلك، وصلت العلاقات بين إسرائيل ودول أوروبا الشرقية إلى مفترق طرق في آب/ أغسطس 2021 مع نشوء الأزمة الدبلوماسية مع بولندا بسبب قانون يقيد مطالبات ضحايا الحكم النازي والشويوعي، وسيكون من الصعب على إسرائيل الاعتماد على تصويت بولندا على قرارات المجلس الوزاري للشؤون الخارجية».

تأييد المجموعة الاقتصادية الأوروبية لوقفها من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني (المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب إلى خطوط الخاس من جزيران/ يونيو). والسبب الثاني لتوسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية واتضمام بريطانيا وأيرلندا والبنمارك، وتأييد بريطانيا وأيرلندا للوقف الفرنسي. ويوضح أن توسع المجموعة الاقتصادية الأوروبية مرة أخرى (وانضمام إسبانيا والبرتغال في سنة 1986) أدى إلى زيادة الفجوة السياسية بين أوروبا وإسرائيل. ويستذكر نافون أنه خلال ولاية الرئيس جاك شيراك (1995-2007) زادت انتقادات فرنسا لإسرائيل وتأييدها لياسر عرفات (وخصوصا في فترة الانتفاضة الثانية). كما قاد شيراك معارضة أوروبا للحرب على العراق في سنة 2003، وأنب دول أوروبا الشرقية («أوروبا الجديدة» حسب رامسفيلد) لتأييدها الولايات المتحدة. ويضيف «مع توسع الاتحاد الأوروبي (الذي حل محل المجموعة الاقتصادية الأوروبية في سنة 1992) بحيث ضم دول أوروبا الشرقية، بدأ منذ سنة 2004 تضائل الهيمنة الفرنسية التاريخية وضغفت قدرتها على فرض مواقفها». ويستذكر الخبير الإسرائيلي أيضا أنه حسب اتفاقية لشبونة (2007) جرى تعيين مفوض أعلى للسياسة الخارجية والأمن، لكن لم تكن هناك حتى اليوم سياسة خارجية مشتركة للاتحاد الأوروبي ونظرا إلى أن قرارات المجلس الوزاري للشؤون الخارجية تتطلب الحصول على إجماع كل الدول الأعضاء في الاتحاد، تمكنت إسرائيل في الأعوام الأخيرة من منع صدور قرارات في مجلس الأمن تتعلق بالشرق الأوسط بفضل علاقاتها مع مجموعة الدول (استونيا، ليتوانيا، لاتفيا، مغتاريا، بولندا، سلوفاكيا وأستونيا).

ويشير على سيبيل المثال، لرغبة المجلس في إدانة قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس المحتلة وصفقة القرن، للرئيس ترامب جرى إجباطها بفضل العلاقات الخاصة لإسرائيل مع دول أوروبا الشرقية. منبها إلى أن قدرة إسرائيل على انتاج سياسة «فرق تسد» حيال الاتحاد الأوروبي نبتت من معارضة جزء من الدول لإملاءات بروكسل والمساس بالسيادة الوطنية للمزيدة في الأعوام الأخيرة».

### الناصرة - «القدس العربي»:

يجز الباحث الإسرائيلي مخصص في العلاقات الدولية من تحولات عميقة محتملة في السياسات الخارجية الأوروبية خاصة في محور ألمانيا - فرنسا، ويدعو إسرائيل للاستعداد لتبعاتها. ويقول الدكتور عمانوئيل نافون الباحث في «معهد القدس للاستراتيجية والأمن» إن انتهاء حقبة أنغليا ميركل يطرح تساؤلات بشأن السياسة الخارجية للحكومة الألمانية الجديدة، وأن أولاف شولتز، المستشار المقبل، هو الذي سيقدف التحالف بين الحزب الاجتماعي - الديمقراطي وبين حزب الخضر والحزب الليبرالي. ويعتبر في محاضرة قدمها أول من أمس في المعهد الذي يعمل فيه أن تأليف حكومة وسط يسارية في الدولة الأكبر في أوروبا، اقتصاديا، بعد 16 عاما من حكم بقيادة الحزب المحافظ، يشكل تغيرا سياسيا له وزنه، بعده سياسيات تغيير سياسي آخر: الانتخابات الرئاسية في فرنسا في نيسان/ أبريل 2022.

ويتابع الخبير الإسرائيلي «صحيح أنه من المتوقع احتفاظ الرئيس ماكرون بمبضه، لكن يجب ألا نستبعد أن يحدث أمورا مفاجئة على غرار ما فعله ماكرون في سنة 2017. إذا انتخب ماكرون مرة ثانية فإنه سيقوم بتغييرات جوهرية في السياسات الخارجية والداخلية. معنى هذا أنه يجب أن نتوقع تغييرات مهمة في السياسة الخارجية لأهم دولتين في أوروبا في سنة 2022». ويرى نافون أن ما أطلق عليه وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد اسم «أوروبا القديمة»، (المقصود في الأساس فرنسا وألمانيا اللتان عارضتا الغزو الأمريكي للعراق في سنة 2003) ستشهد تغييرات سياسية، ويراه يتعين على إسرائيل فهم هذه التغيرات واستيعابها وتحديث سياستها الخارجية بما يتلاءم معها. هل السياسة الإسرائيلية الخارجية استندت نفسها؟ على هذا التساؤل يقول نافون إن العلاقات بين إسرائيل وأوروبا تدهورت في سنة 1973 لسببين أولهما حظر منضمة أوبك تصدير النفط في أعقاب حرب يوم 1973 الذي سمح لفرنسا بالحصول على

فيما يتعلق بانتخاب ماكرون مرة أخرى يقول نافون إنه إذا تحقق هذا سيخلق فرصا جديدة بالنسبة إلى إسرائيل وإنه خلال ولاية ماكرون، احتوى الأسطول الفرنسي السياسة الهجومية للرئيس التركي على الحوض الشرقي للبحر المتوسط، وهو يعارض بشدة حصول إيران في سلاح نووي، ويدين العداة للصهيونية ويعتبره نموذجا جديدا من العداة لسمائية، ويتابع:إذا انتخب ماكرون مجددا، فإنه يمكن أن يذهب أبعد من ذلك.

في باب التوصيات يرى الخبير الإسرائيلي أنه من الأفضل لإسرائيل مواصلة تأييدها الخفي للعلاقات الخاصة مع حكومات أوروبا الشرقية من أجل وقف القرارات المعادية لها في المجلس الوزاري للشؤون الخارجية، لكن إلى جانب هذا، يتعين على إسرائيل فهم التغيرات السياسية في أوروبا، وخصوصا في باريس وبرلين. ويعتبر نافون أن ماكرون يقيد مطالبات ضحايا الحكم النازي والشويوعي، وسيكون من ليس فقط بسبب سنة الشباب (احتفل بعيد ميلاده الأربعين بعد دخوله إلى الإليزية بل لأنه لا نتخب من دون حصوله على تأييد أحزاب السلطة في فرنسا لا يمكن استبعاد مفاجأة جديدة في انتخابات2022 وتشمل التوقعات المرشح الجديد لليمين الفرنسي إريك زومر.

ويوضح إن زمر يعترف بنفسه فرنسيًا يهوديًا، زوجته وأولاده يهود، وأحيانًا يشارك في صلاة يوم السبت في الأعياد في الكنيس



## الاتحاد الأوروبي نحو مشروع ضخم: «البوابة العالمية» لمواجهة النفوذ الصيني ودول المغرب العربي الأكثر استفادة



رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين

التي تتسم بنوع من الاختلال، وحذر في أكثر من مناسبة بفرضية انفتاح المغرب على قوى اقتصادية أخرى. وكان قرار المغرب منذ سنتين منح الصين صفقة القطار السريع بين مدينتي مراكش وأكادير جنوب البلاد بمثابة ناقوس خطر ليس فقط في الاتحاد الأوروبي بل في الولايات المتحدة، حيث تعرض المغرب لضغوط مستمرة لتجميد الصفقة ومنحها

الأوروبي، وبدل أن نبداً بمنافسة الصين في آسيا علينا حماية امتدادات نفوذها وتحجيم دور الصين الاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط وبعض مناطق شرق أوروبا، وهنا يدخل الاهتمام الخاص بمنطقة المغرب العربي». وتذكر دول الاتحاد الأوروبي عدم رضى دول المغربي العربي باتفاقيات الشراكة

النادرة الضرورية لصناعات المستقبل مثل السيارات الكهربائية، وبدورها تبرز الصحافة الأوروبية ومنها فرنسا أكثر في برنامج تحليل أن هدف الاتحاد الأوروبي هو مواجهة النفوذ الصيني المتعاظم في المناطق التي تعتبر منطقة نفوذ أوروبية مثل القارة الإفريقية بل وسيمتد المشروع إلى القارة الآسيوية ومنطقة أمريكا الجنوبية. وتكتب جريدة ليزيكو الفرنسية المتخصصة في الاقتصاد أمس أن هذا المشروع الضخم يشكل فرصة كبيرة للاستثمارات والوصول إلى المواد الأولية بالنسبة لأوروبا. وعكس طريق الحرير الصيني، يؤكد الاتحاد الأوروبي أن «البوابة العالمية» هو مشروع لا يرمي فقط إلى ما هو اقتصادي ومالي بل إلى تأكيد قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في العلاقات الدولية سواء السياسية أو الاقتصادية، والنقل من الفجوة الاقتصادية وطريقة أخرى للتقليل من الهجرة، ويهدف الاتحاد تحقيق هذه الأهداف من الآن إلى 2027، بينما الصين قطعت مسافة في طريق الحرير واستثمرت 124 مليار يورو حتى الآن.

وسيركز المشروع على عدد من المناطق، وتعتبر منطقة شمال إفريقيا أي دول المغرب العربي الخمس وهي المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا من الدول المستهدفة بهذا المشروع علاوة على باقي الدول المتوسطية. ويجمع الاتحاد الأوروبي بهذه الدول مشاريع سياسية-اقتصادية يجري تطورها ضمن «الشراكة وحسن الجوار» مثل الموقفة مع المغرب وتونس والجزائر. وتترشح مصادر أوروبية لـ«القدس العربي» أن «منطقة المغرب العربي استراتيجية للاتحاد

### لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ينوي الاتحاد الأوروبي تنفيذ مخطط ضخم وتاريخي باستثمار 300 مليار يورو يحمل اسم «البوابة العالمية»، خلال السنوات المقبلة لتسهيل البنيات التحتية لعدد من الدول بهدف منافسة المشروع الاستراتيجي «طريق الحرير الصيني»، وتعتبر مناطق معينة شريكة للاتحاد وعلى رأسها منطقة المغرب العربي الأكثر استفادة في حالة التنفيذ وقد يعني قفزة نوعية في مفهوم الشراكة الاقتصادية وتعويض فشل مشاريع أخرى مثل الاتحاد من أجل المتوسط.

وأعلنت المفوضية الأوروبية عن المشروع الأربعاء الماضي في بروكسيل، وتكتبت جريدة الباييس الإسبانية أمس أن مسؤولي الاتحاد لا يرغبون في الحديث علانية عن مشروع يناقش طريق الحرير الصيني، لكن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أكدت أن «مقترحات دول أخرى لتمويل البنيات التحتية لدول ثالثة ليست مشاريع شفافة، وغير مستدامة ولا تشرك معها الساكنة المحلية لتعميم الاستفادة».

وتضيف أنها بهذه التصريحات المبطة تنتقد السياسة التي تنتهجها الصين بمشروعها الضخم طريق الحرير، حيث يعتقد الأوروبيون أن أهدافه جيوسياسية بالدرجة الأولى وتجنلي في ربط الدول بالاقتصاد الصيني بل وشرءاء مرفق استثمارية في بعض الدول وخاصة إفريقيا مثل المطارات والموانئ والمناجم لاسيما التي توفر المعادن

## بعد متابعته بـ 11 تهمة... وزير حقوق الإنسان المغربي الأسبق محمد زيان يؤكد الطابع السياسي لمحاكمته

### الرباط - «القدس العربي»:

وجهت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في الرباط صك اتهام قليل ضد وزير حقوق الإنسان المحامي المعروف محمد زيان، في ملف جنحي تاديب، كما حددت المحكمة نفسها تاريخ التاسع من كانون الأول/ ديسمبر الجاري موعداً لأولى الجلسات. ويؤكد على الطابع السياسي للاماعة بسبب موافقه سواء من حقوق الإنسان. النيابة العامة قررت متابعة المحامي في حالة سراح، وذلك بعد توجيه 11 تهمة للتزوير والنقيب السابق على خلفية ملف جنحي تاديب، جاء على إثر التحقيق معه من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، والتي أبحاث نتائج تحقيقها على الوكيل العام.

وتركزت التهم الموجهة إلى المحامي سالف الذكر حول «إهانة رجال القضاء وموظفين عموميين، بمناسبة قيامهم بمهامهم بأقوال وتهديات بقصد المساس بشرفهم وبشعورهم بالاحترام الواجب لسلطاتهم». كما تضمنت صك الاتهام «إهانة هيئات منظمة» ونشر أقوال بقصد التأثير على قرارات رجال القضاء قبل صدور حكم غير قابل للطعن، وتحفيز مقررات قضائية» و«بت ادعاءات ووقائع كاذبة ضد امرأة بسبب جنسها، وبت ادعاءات ووقائع كاذبة بقصد التشهير بالأشخاص من طريق الأنظمة المعلوماتية». الاتهامات شملت أيضاً «التحريض على خرق تدابير الطوارئ الصحية عن طريق أقوال منشورة على دعوات الكترونية»، والمشاركة في «الخيانة»، والمشاركة في إعطاء القدوة السيئة للأطفال نتيجة

سوء السلوك».

ومن بين التهم الموجهة إلى المحامي المثير للجدل زيان «المشاركة في مغادرة شخص للتراب الوطني بصفة سرية» و«تهريب مجرم من البحث ومساعدته على الهروب»، و«التحرش الجنسي». وتقول النيابة العامة إن التهم الموجهة إلى زيان مستندة على وقائع تم تسجيلها في أكثر من مناسبة، خاصة مسألة إهانة رجال القضاء التي كانت موضوع تصريح مصور للمحامي المتهم، إضافة إلى مسألة المشاركة في مغادرة شخص للتراب الوطني بصفة سرية، وهي التي كانت موضوع الكثير من المقالات التي كتبت عنها الصحافة المغربية قبل مدة. ولم يكشف بيان النيابة العامة عن هوية الشخص الذي ساعده الوزير على مغادرة التراب الوطني.

أما بالنسبة للمحامي زيان، فإن متابعته كما يكرر في أكثر من مرة سواء في تصريحات صحافية أو في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة يوتيوب فهي سياسية بامتياز. في هذا الصدد، يثير إلى أنها جاءت بسبب دفاعه عن متهمين في ملفات مثل قضية توفيق بوعشرين مدير النشر السابق لجريدة «أخبار اليوم» الذي أدين بتهم الاتجار بالبشر ويقضي عقوبته الحبسية في السجن بالدار البيضاء. المحامي زيان الذي كان وزيراً سابقاً لحقوق الإنسان في التسعينيات إبان حقبة الراحل الحسن الثاني وقدم استقالته، عرف عنه في السنوات الأخيرة بخرجاته العلنية في مناسبات عديدة من خلال تصريحات وحوارات مصورة، بل حتى فيديوهات تم تعميمها، يوجه فيها انتقاداته للعديد من المؤسسات والشخصيات العمومية، ويطالب بالكشف عن الكثير من ثروات البلاد ومآلها.

### لندن - «القدس العربي»:

طالب وزير الخارجية الإسباني السابق، مانويل غارسيا مרגايو، بضرورة رهاق مدينة مليبية على اقتصاد مستقبل مرتبط بأوروبا أكثر منه ارتباطاً بالمغرب للحفاظ على بقائها ضمن إسبانيا. وما صرح به ينطلق على مدينة سبتة بدورها.

وفي ندوة حول اقتصاد المدينة ومستقبلها وهي التي تعتبر حكومة حكم ذاتي، حسب وكالة أوروبا برس أمس، نظراً للخسائر التي تعرضت لها بسبب جائحة كوفيد-19 ثم إغلاق المغرب لحدوده معها وإنهاء التهريب، بيرز الوزير السابق أن اقتصاد مليبية مستقبلي رهين بنجاحه في تطوير العلاقات مع باقي إسبانيا وأساساً الاتحاد الأوروبي. وحث على ضرورة إيلاء أكبر أهمية بهذا الجانب والتقليل في المقابل من الارتباط بالمغرب. ويرى في التقليل من العالم الاقتصادي حفاظاً على السيادة السياسية للمدينة.

وكان مانويل مרגايو أكثر وزراء الخارجية الإسبان تطرفاً في ملف سبتة ومليبية الحثثتين، وطلب من المغرب سنة 2013 بأنه إذا أراد علاقات جيدة مع إسبانيا، فعليه عدم التطرق نهائياً إلى سبتة ومليبية. وتعد مدينة مليبية ذات حساسية خاصة مقارنة مع سبتة، فالأخيرة تقع في أقصى شمال المغرب ولا يفصلها سوى مضيق جبل طارق عن إسبانيا، وهي نجحت في ربط اقتصادها بالمحيط الإسباني مثل منطقة الجزيرة الخضراء ومالقا بل وحتى مع صحرة جبل طارق، بينما مليبية بعيدة جغرافياً عن إسبانيا لأنها تقع في الشمال الشرقي للمغرب، وبالتالي تجد صعوبة في الاندماج التام في الاقتصاد

## وزير الخارجية الإسباني السابق يدعو إلى فك الارتباط نهائياً بين اقتصاد مليبية والمغرب

الإسباني. وكانت مليبية تعتمد على الاقتصاد المغربي أكثر من سبتة. وكان آلاف المغاربة يدخلون يومياً إلى مليبية للتبضع وإعادة بيع هذه البضائع عبر ما يسمى التهريب، ويتعلق الأمر بمئات الملايين من اليورو سنوياً.

وتبحث عن صيغ متعددة لتطوير اقتصادها. وكانت حكومة الحكم الذاتي قد طرحت تطوير العلاقات مع الجزائر بإنشاء خط بحري للمسافرين والنقل، لكن تحت ضغط مدريد تراجع بحكم حساسية الموضوع للمغرب.

وتسقط حكومة مدريد برنامجاً خاصاً يسمى «المخطط الاستراتيجي لمدينتي سبتة ومليبية»، يهدف إلى تأمين أمنهما من الضغط المغربي، ثم توجيه اقتصادهما أكثر نحو شمال إسبانيا والاتحاد الأوروبي. وكان هذا الأخير لا يعترف بإسبانيته المدينتي، لكن مع مرور الوقت بدأ يخصص لهما أموالاً من صندوق التماسك الخاص بتطوير بنيات مناطق الاتحاد الأوروبي التي تعاني الهشاشة. وكان أكثر منطع أوروبي حول سبتة ومليبية هو عندما اعترفت بإسبانيتهما في بيان له خلال يونيو/ حزيران الماضي عندما انتقد تصرف المغرب بترك أكثر من عشرة آلاف مغربي يقطنون سبتة إبان الأزمة بين مدريد والرباط على خلفية الصحراء الغربية.

وتحضر قضية سبتة ومليبية كثيراً في تصريحات المسؤولين السياسيين الإسبان منذ أزمة سبتة الصيف الماضي، وآخر التطورات هو ما صرح به رئيس الأركان العسكرية الإسبانية الأدميرال بان المغرب لا يشكل تهديداً لسبتة ومليبية ولم يعرب نهائياً عن نيته في استعادتهما عسكرياً رغم مطالبه السياسية بالسيادة عليهما.

## وجود «التكنوقراط» في الحكومة المغربية بين القبول والرفض



رشيد روكبان

السلط. ويرى المتحدث أن الدولة المغربية خلقت خصائص هذه النخبة، كاتصافها بالخبوية، وكونها وريثة البورجوازية التقليدية (أكثر من 50 اسماً عائلياً ينتمون لفئة الاستقرارية الإدارية) ما يعني استمرار قوة المحد العائلي، زيادة على انتقائية التكوين ذلك أن 80 في المئة منهم خريجو مدارس فرنسية، كما يتميزون بمسار مهني سريع جدا ويكتسبون ثقافتهم السياسية من المنشأ البرجوازي التقليدي أو من التدرج الوظيفي، وفق تعبيره.

وقال أستاذ العلوم السياسية إن وجود «التكنوقراط» يدخل ضمن وظائف النظام السياسي، مسجلاً عدم وجود حكم «تكنوقراطي» في المغرب ولا يمكن أن يكون، وإن الأمر يتعلق بسلطة سياسية مركزية ذات سند تاريخي ورمزي و دستوري تعمل على توزيع



طه حميداني

بالمجتمعات الصناعية، وليس كما تم تعريفه في منتصف القرن الـ20 مع الانتقال من الاقتصاد الصناعي لاقتصاد الخدمات. و أبرز المتحدث أن الخوف من «التكنوقراط» يكمن في أنهم لا يتربصون في الباغثة على مستوى التدابير مع إظهار الاحتقار لرد فعل الجمهور، وأنهم يعملون بنطاق المواقف العقائدية التي تفقرهم بالشعور بالقيم السياسية والمشاكل الاجتماعية، ناهيك عن تبنيهم لرؤية ميكانيكية للمجتمع والقضايا السياسية.

ولفت الأستاذ الجامعي إلى أن «التكنوقراط» يضيفون حدوداً أخرى لعمل الحكومة، إذ يزكون عدم التجانس كما تصعب مساءلتهم، ويمارسون سلطتهم الرمزية على الوزراء وحتى على رئيس الحكومة، فضلاً عن هيمنتهم على وزارات كبرى متدخلة في جميع المجالات.

### الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوي:

شكل موضوع «التكنوقراط ما بين ضرورات الشرعية السياسية ونجاعة العمل» محور نقاش وتحليل من طرف عدد من المحللين السياسيين المغربية، حول الضرورة والغايات التي تبرر وجودهم داخل التشكيلات الحكومية المتعاقبة، والارتباط الحاصل بتطور العملية السياسية بالمغرب، و قدرتها على ترجمة الاختيارات الشعبية النابعة من نتائج الانتخابات.

ولفت علي الغنبروي، عن «مرصد العمل الحكومي» (غير حكومي) المنظم للمائدة المستديرة، إلى أن النقاش حول «ظاهرة التكنوقراط» يطفو على السطح كأحد المواضيع الأكثر إثارة للجدل كلما تشكلت حكومة جديدة بالمغرب، اعتباراً للطبيعة اللاسياسية التي تميز هذه المكونات، فضلاً عن ارتباطهم وبشرعيتهم غير النابعة من صناديق الاقتراع.

وأبرز المتحدث أن وجود «التكنوقراط» في الحكومات المغربية فعل سياسي بنيوي، غير مرتبط بسياق أو ظرفية سياسية معينة، ذلك أن وجودهم طبع العمل الحكومي المغربي منذ عقود من الزمن، حيث بصموا على وجودهم في مختلف الحكومات.

### «التكنوقراط»

وتساءل طه حميداني، أستاذ العلوم السياسية في جامعة محمد الخامس في الرباط، عن أسباب التضخم والبالغة والمزاحمة على مستوى استعمال مصطلح «التكنوقراط»، وإن كان تضخماً يعكس أهمية الموضوع أو يخفي مازقاً على مستوى اللغة التداولية والأكاديمية؟ على مستوى المفهوم، نظرت الأستاذ الجامعي إلى أن معنى «التكنوقراط» اليوم ليس كما نظر له سنان سيمون في القرن الـ19 علاقة

## ليبيا: سيف الإسلام القذافي يعود إلى قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية

على المرشح المستبعد من سباق الانتخابات الرئاسية سيف الإسلام القذافي «أن يكون مستعداً لمواجهة التهم الموجهة إليه من قبل المحكمة الجنائية الدولية، مشددة على أن بريطانيا تدعم بقوة المحكمة في مسألة محاكمة سيف. وأضافت هرندل، في جلسة للإجابة عن تساؤلات المتابعين عبر صفحة السفارة البريطانية أن بلادها لا تدعم أي مرشح للانتخابات الليبية المقررة في 24 ديسمبر الجاري، لكنها تدعم العملية الانتخابية ذاتها، لجنة الطعون الاستئنافية في محكمة استئناف طرابلس قراراً يقضي برفض الطعن المقدم ضد ترشح رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة للانتخابات الرئاسية المقررة في 24 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وتمت الموافقة على مرشح ليبيا راسياً لمنصب رئيس البلاد، وشملت قائمة المرشحين ممن تم إدراج أسمائهم ويحق لهم الترشح للمنصب الرفيع في الانتخابات المقررة 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بعد عملية المراجعة الأولى اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح. وكان 98 مرشحاً ليبيا تقدموا بأوراق ترشحهم في مكاتب مفوضية الانتخابات في ليبيا، قبل أيام، من أجل خوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

على المرشح المستبعد من سباق الانتخابات الرئاسية سيف الإسلام القذافي «أن يكون مستعداً لمواجهة التهم الموجهة إليه من قبل المحكمة الجنائية الدولية، مشددة على أن بريطانيا تدعم بقوة المحكمة في مسألة محاكمة سيف. وأضافت هرندل، في جلسة للإجابة عن تساؤلات المتابعين عبر صفحة السفارة البريطانية أن بلادها لا تدعم أي مرشح للانتخابات الليبية المقررة في 24 ديسمبر الجاري، لكنها تدعم العملية الانتخابية ذاتها، لجنة الطعون الاستئنافية في محكمة استئناف طرابلس قراراً يقضي برفض الطعن المقدم ضد ترشح رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة للانتخابات الرئاسية المقررة في 24 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وتمت الموافقة على مرشح ليبيا راسياً لمنصب رئيس البلاد، وشملت قائمة المرشحين ممن تم إدراج أسمائهم ويحق لهم الترشح للمنصب الرفيع في الانتخابات المقررة 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بعد عملية المراجعة الأولى اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح. وكان 98 مرشحاً ليبيا تقدموا بأوراق ترشحهم في مكاتب مفوضية الانتخابات في ليبيا، قبل أيام، من أجل خوض انتخابات الرئاسة المقبلة.



سيف الإسلام القذافي

سبها كل من مجلس الوزراء ووزارتي العدل والداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، ولجنة الشؤون الداخلية بمجلس النواب، وبمعة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والسفارة البريطانية في ليبيا. وقالت السفارة البريطانية لدى ليبيا، كارولين هرندل، إنه من الواجب

لم يتخذ فعقب سنتين أعلنت المجموعة المسلحة التي كان محتجزاً لديها إطلاق سراحه، وفقاً لقانون «العفو العام» المثير للجدل الذي أصدره البرلمان. وأدان حادثة الاعتداء على محكمة استئناف

السابع من المادة العاشرة في قانون انتخاب رئيس الدولة على «ألا يكون محكوماً عليه نهائياً في جنائية أو جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، كما ينص البند الخامس من المادة 17، فيدعو طالب الترشح إلى تقديم «شهادة الخلو من السوابق».

وقد تعرضت محكمة سبها لأكثر من ثلاث مرات لحصار خانق بأليات مسلحة، ومدركات ثقيلة تابعة للكتيبة 115 وكتيبة طارق ابن زياد التابعة لقوات حفتر، وقد تم هذا التصدي خلال النظر في استئناف سيف الإسلام القذافي على استبعاد من الترشح للرئاسة؛ مما أدى إلى منع المواطنين والقضاء والموظفين من الدخول وعارسة أعمالهم.

وصرحت مديرية أمن سبها أن عناصر عسكرية اهتمت بمبنى المحكمة مرتين، وطردت ذلك بعد أيام من استبعاد من قبل مفوضية الانتخابات. وفي وقت سابق قضت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا باستبعاد سيف الإسلام من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية، وذلك بسبب «مخالفة بندين من قانون انتخاب رئيس الدولة».

طرابلس – «القدس العربي»:

أكثر من تسعة أسماء عادت وبقوة إلى سباق الانتخابات الرئاسية رغم الجدل الدائر حولهم ورغم استبعادهم في وقت سابق لأسباب قانونية بحتة، ورغم التحديات الأمنية فقد عاد كل من الدبيبة وسيف الإسلام القذافي وغيرهم إلى قائمة المرشحين.

حيث أصدرت محكمة في جنوب ليبيا، الخميس، حكماً قضائياً يقضي بعودة سيف الإسلام، نجح معه القذافي والمطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، إلى سباق انتخابات الرئاسة.

وقال مصدر محلي في تصريح له لـ«القدس العربي» إن محكمة سبها قد قضت بعودة سيف الإسلام القذافي إلى السباق الرئاسي، وذلك بعد أيام من استبعاد من قبل مفوضية الانتخابات.

وفي وقت سابق قضت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا باستبعاد سيف الإسلام من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية، وذلك بسبب «مخالفة بندين من قانون انتخاب رئيس الدولة».

ينص على أن استبعاد سيف الإسلام القذافي جاء بسبب مخالفة بندين من قانون انتخاب رئيس الدولة، مشيرة إلى «عدم انطباق المادة 10 البند 7، والمادة 17 البند 5، حيث ينص البند

## رئيس كتلة برلمانية يحذر الرئيس من محيطه.. وحراك «مواطنون ضد الانقلاب» يشكو الحصار الإعلامي تونس: اتحاد الشغل يستنكر إصرار سعيد على تهميش دور بوند... والمعارضة تدعوه لرفع يده عن القضاء

تونس – «القدس العربي»:

صعد اتحاد الشغل التونسي خطابيه ضد الرئيس قيس سعيد، معتبراً أن الأخير يواصل تهميش رئاسة الحكومة لجلاء بوند وتجردها من صلاحيتها بحيث أصبحت «مجرد موظفة» لديه، في وقت دعت فيه المعارضة الرئيس إلى رفع يده عن القضاء وعدم إقحام الجيش في السياسية، فيما اعتبر حسونة الناصفي، رئيسة كتلة الإصلاح، أن الرئيس «خاضع» لنفوذ محيطه وخاصة مديرية الديوان الرئاسي، في وقت شكاه فيه حراك «مواطنون ضد الانقلاب» من محاولة السلطات الضغط على وسائل الإعلام لمقاومته وتهميشه إعلامياً. وخلال ندوة حول ذوي الاحتياجات الخاصة في العاصمة، أمس الخميس، تساءل الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطويبي، عن الصلاحيات والسلط التي تتمتع بها رئاسة الحكومة لجلاء بوند، مؤكداً أن جميع السلطات الآن هي بيد رئيس الجمهورية قيس سعيد.

وأضاف: «كلما تحدثنا مع جلاء بوند تذكرنا بالأمر 117 (الأحكام الانتقالية التي أصدرها الرئيس) وبضرورة عودتها لرئيس الجمهورية باعتباره رئيساً للسلطة التنفيذية».

وتابع قائلاً: «مسكنة رئاسة الحكومة في الوضع الذي وضعت فيه.. امرأة افتخرنا بتعيينها رئيسة للحكومة، لكن تفتيت ألا توضع في هذا الوضع لأن ذلك يمس من صورة المرأة التونسية».

ودعا الطويبي رئاسة الحكومة إلى تجاوز هذا الوضع المزدوج ومصارحة الشعب التونسي بحقيقة الأوضاع وإيجاد مخرجات تونسية تونسية، مشيراً إلى أنه من حق الشعب على حكومته معرفة وضع بلده. وعلق رئيس حزب المجد، عبد الوهاب الهاني، على تصريح الطويبي بقوله: «فشل سياسة المساحيق السياسية وتحويل العمارة إلى مجرد سلعة وواجهة فترية نسوقية للتدابير الاستثنائية ونهاية مغامرة المساحيق بسخفي لجلاء» نتاج معيبة للرئاسة. فيما دعت أحزاب الجمهور والتيار الديمقراطي والتكتل الديمقراطي، الرئيس قيس سعيد إلى رفع يده عن القضاء والكف عن محاولة إقحام الجيش في الصراع السياسي.

## الأمم المتحدة مستعدة لتقديم المشورة في الحوار الوطني التونسي

■ تونس – الأناضول: أعلنت تونس، أمس الخميس، استعداد الأمم المتحدة لتقديم المشورة الفنية في إطلاق الحوار الوطني في البلاد. جاء ذلك خلال لقاء رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بوند، مع المنسق المقيم للأمم المتحدة في تونس أرنو بيرال، في قصر القصب في العاصمة، وفق بيان للحكومة التونسية.

وفي 21 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، اعترافه بإطلاق حوار وطني (لم يحدد مواعده آنذاك) للتحايل بشأن النظامين السياسي والانتخابي، بهدف الخروج بالبلاد من أزمتها الراهنة.

وأفاد البيان به استعداد الأمم المتحدة لتقديم المرافقة (المشورة) الفنية للقيام بالحوار الوطني الذي أعلن رئيس الجمهورية عن إجرائه في الفترة المقبلة، خصوصاً وأن المنظمة لها خبرة واسعة في هذا المجال.

وأوضح بيرال أن «الأمم المتحدة حرصت على مواصلة تقديم المرافقة الضرورية لتونس، خاصة في مجالات التنمية المستدامة، التعليم، والصحة، والتشغيل، والشؤون الاجتماعية».

واستعرضت بوند «أهم أولويات الحكومة التونسية خلال المرحلة المقبلة، وأبرز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المزمع إجراؤها».

ومنذ 25 يوليو/تموز الماضي، تشهد تونس أزمة سياسية حادة عقب اتخاذ إجراءات استثنائية أبرزها تجميد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيش وتشكيل أخرى جديدة.

وترفض غالبية القوى السياسية بالبلاد تلك القرارات، وتعتبرها «انقلاباً على الدستور»، بينما تزيدها قوى أخرى ترى فيها «تصحيحاً لمسار ثورة 2011، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي.

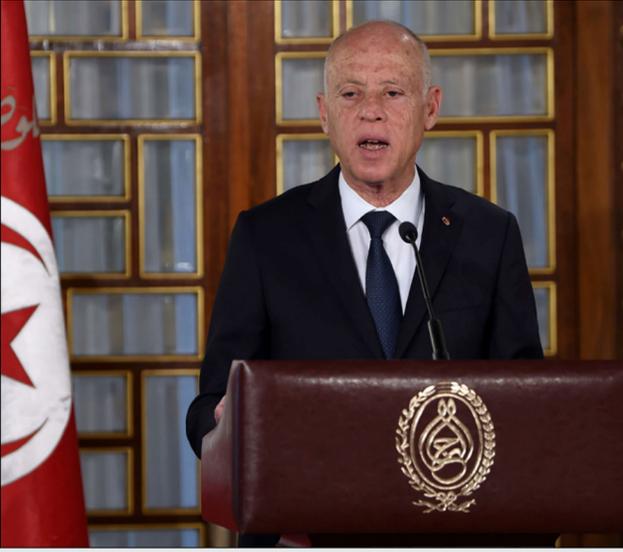
عن التقدم بحلول عملية معالجة أزمة التفاريات، وعبرت أيضاً عن «رفضها لاستمرار التضييق على الحريات العامة والحرية وخاصة ملاحقة المدنيين أمام القضاء العسكري والمنع العسفي من السفر وهرسلة (التضييق على) التونسيين وعودة المراقبة الأمنية للنشطاء السياسيين، ومواصلة العمل على تكثيف الضغط من أجل إنهاء الفترة الاستثنائية والعودة حالاً إلى النظام الديمقراطي وإلى المسار الدستوري السليم». وقال رئيس كتلة الإصلاح في البرلمان، حسونة الناصفي، إن الرئيس قيس سعيد «كان قادراً على فسح كل ما تم تدميره طيلة 10 سنوات، لأنه يحكم وحده ويحتكر كل السلطات، لكن الرئيس يصدر أحكامه يومياً حول من الفاسد ومن النظيف ومن الخائن ومن الوطني، وهي أحكام من المفروض أن يصدرها القضاء».

وأضاف، في تصريح إذاعي الخميس: «الأصوات المساندة لرئيس الجمهورية قيس سعيد خفتت، وبات واضحاً أن المشكل ليس في كل الأطراف التي كانت مساندة له ولا في معارضيه، والرئيس قيس سعيد يتحمل مسؤولية الأزمات المتراكمة في البلاد منذ جانفي 2020 إلى اليوم».

وأوضح أكثر بقوله: «منذ التحاق نادبة عكاشة بديوان رئيس الجمهورية، تغير الرئيس قيس سعيد كثيراً وأصبح شخصاً آخر لا نعرفه، ومواقفه الآن تتناقض مع مواقفه السابقة».

فيما اشتكى جوهر بن مبارك، القيادي في حراك «مواطنون ضد الانقلاب» من الحصار الإعلامي المطبق والتهميش المنهج على «مواطنون ضد الانقلاب» والمبادرة الديمقراطية (التي تقدم بها الحراك) وهذ مؤشر على قدر الإزعاج والقلق الذي ينشر به الانقلاب وأبواقه من هذه المبادرة ومن هذه المجموعة التي كسرت في الواقع سردياتهم الانقلابية سياسياً وشعبياً. وتوعدنا وصلاية طرحنا بريكهم ويكسر نمطيتهم. إذا نحن على الطريق الصحيح، سيمسعون أصواتنا صاخبة مرة أخرى في الشوارع قريباً.

وسبق للإعلام أن نظم تظاهرات في مناطق عدة من تونس، تطالب بإنهاء التدابير الاستثنائية وعودة الشريعة الدستورية، وتسبب بعضها بالصدام مع قوات الأمن التي جابهت هذه التظاهرات بالغاز المسيل للدموع واعتقلت بعض النشطاء، قبل الإفراج عنهم لاحقاً.



قيس سعيد

وفي بيان أصدرته الخميس، عبرت الأحزاب المذكورة عن «رفضها القطعي لإقحام الجيش الوطني في الصراعات السياسية واستنكارها الشديد لضمون الكلمة التي القاها رئيس السلطة القائمة عند إشرافه على اجتماع المجلس الأعلى للجيش وزجه بالأجهزة الحساسة للدولة في الخلافات السياسية والزيغ بها عن عقيدتها الجمهورية، واستنكارها أيضاً لإصرار السيد قيس سعيد على اعتماد خطاب يقوم على تقسيم التونسيين وكيل الاتهامات لخصه واستغرابها من تبريره للتعيينات في المواقع العليا للدولة على أساس

الولاء بدل الكفاءة»، كما أكدت «شجبتها التدخل السافر في شؤون القضاء عبر استمرار الضغط المباشر عليه، وتأكيدنا على أن إصلاح المنظومة القضائية يبقى استحقاقاً وطنياً يجب تناوله خارج الأحكام الاستثنائية وفي إطار حوار تشاوري يشرك فيه كل القوى الحية وفي مقدمتها الهيئات والمنظمات القضائية، ومسئوليتها التامة لكل الأشكال النضالية التي أقرتها القوى الاجتماعية والمدنية بجهة التونسيين وكيل الاتهامات لخصه واستغرابها من تبريره للتعيينات في المواقع العليا للدولة على أساس

## الجزائر تدعو إلى إنهاء تهميش أفريقيا في هيئات صناعة القرار الدولي



رمان لعامرة

انتعاشة خاصة من خلال تكثيف المبادرات خاصة في القارة السمراء، وكان أبرزها التنسيق مع جنوب أفريقيا لطرد إسرائيل من عضوية ملاحظ في الاتحاد الإفريقي، ثم إعادة نزاع الصحراء الغربية إلى الواجهة، والمطالبة بعلاقات أكثر إنصافاً مع الاتحاد الأوروبي. وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد عمل على إعادة هيكلة الخارجية من خلال خلق شعب جديدة تتضمن تعيين مبعوثين خاصين بمناطق متعددة منها العالم العربي ويشغل المنصب عمار بلاني.

وتابعت أن ذلك يهدف إلى «إعلاء وإسماح صوت إفريقيا داخل قبة مجلس الأمن والدفاع الفعال عن المواقف الإفريقية بشأن قضايا السلم والأمن، وكذا وضع حد للتهميش الذي يتعرض له إفريقيا على مستوى هيئات صنع القرار الدولي».

وسبق للجزائر وأن دعت في مناسبات عديدة إلى إنهاء ما أسمته «ظلمة تاريخياً» بحق القارة الإفريقية داخل مجلس الأمن، وذلك بمنحها مقعدين دائمين فيه، وتشهد دبلوماسية الجزائر خلال السنة الأخيرة

■ الجزائر – الأناضول وكالات: دعا وزير الخارجية الجزائري، رمان لعامرة، أمس الخميس، إلى وضع حد لما قال إنه «تهميش» تعاني منه قارة إفريقيا في هيئات صناعة القرار الدولي، وتأتي هذه الدعوة في وقت تشهد دبلوماسية الجزائر انتعاشاً وقفزة جديدتين. جاء ذلك في تغريدة لـ«لعامرة»، تعليقا على استضافة بلاده الاجتماع الثامن رفيع المستوى حول السلم والأمن في إفريقيا، وقال إن هذا الاجتماع هو «فرصة منجدة لضاعة جهودنا المشتركة من أجل توحيد وتعزيز صوت إفريقيا وضمان الاعتراف بمصالحها». وشدد على أنه يجب «وضع حد للتهميش الذي يتعرض له (القارة) على مستوى الهيئات الدولية لصنع القرار».

وصباح الخميس، افتتح الوزير هذا الاجتماع في مدينة وهران (غرب) ويستمر 3 أيام تحت عنوان: «مساعدة الأعضاء الأفارقة الجدد في مجلس الأمن الدولي على التحضير لمعالجة مسائل السلم والأمن في القارة الإفريقية»، حسب بيان للخارجية الجزائرية.

ويتألف مجلس الأمن من 15 دولة عضو، هي 10 تتنضم الجمعية العامة للأمم المتحدة كل سنتين، و5 أعضاء دائمين هم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا ويمتلكون حقاً في النقض» ما يمكنهم من منع صدور قرارات عن المجلس. وأيضاً، توجد 3 دول إفريقية في عضوية مجلس الأمن، هي كينيا وتونس والنيجر، التي تتولى الرئاسة الدورية الحالية للمجلس عن ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وأفادت الخارجية الجزائرية بأن اجتماع وهران يشهد مشاركة رفيعة المستوى على المستوى الوزاري للدول الأعضاء في مجلس السلم والأمن للاقتصاد الإفريقي والأعضاء الأفارقة في مجلس الأمن، بالإضافة إلى خبراء وممثلين ساميين لهيئات إفريقية والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وأوضحت أن الملقي يهدف إلى تسليط الضوء على ضرورة ترقية العمل الإفريقي المشترك من خلال تعزيز التنسيق والتعاون بين الأعضاء الأفارقة في مجلس الأمن وبقية أعضاء الاتحاد الإفريقي.

## رئيسه السابق الموالي للرئيس يكتب عما وجد وافتقد في الخطاب موريتانيا: حزب التجمع ينقد خطاب الغزواني في ذكرى الاستقلال ويعتبره «شعبوياً»

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

انتقد حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، المحسوب على الإخوان، وهو أبرز حزب معارض في موريتانيا أمس الخميس، مضامين خطاب الرئيس الغزواني في الذكرى الحادية والستين للاستقلال.

وكان «الرئيس» قد قدم في خطابه صورة وردية عن الحلول المقدمة وكانها كانت ناجحة أو قريبة من ذلك في حين يكشف الواقع أنها كانت حلولاً جزئية مرتجلة فاقدة للرؤية مكرسة في بعض الأحيان للاختلالات القائمة في كل الأحوال فشلت في الحد من الفقر والبطالة والهشاشة والتفاوت».

وأضاف الحزب في بيان خصصه لتحليل وانتقاد الخطاب «في وقت بلغت فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مستويات خطيرة من الصعوبة، وأحكم المفسدون القبضة على أغلب مؤسسات الدولة، وتكرست ممارسات القمع وازداد عدد المعتقلين في السجون وتلاشت، أو كادت، الآمال التي علقتها البعض على خطوات الانفتاح المحدودة التي لم تنمّر سعياً جدياً لحل المشكلات، يأتي خطاب الرئيس في الاستقلال ليتوج حالة إحباط كانت نذرناها بداية في المشهد الوطني منذ أشهر».

ويكفي هنا لتوضيح الصورة أكثر، يضيف حزب التجمع مقارعة الألسن والأسعار في نفس اليوم من العام الماضي أو من ذاك الذي قبله لنجد أننا أمام أحد الثوابت التي لا تتغير في هذه البلاد فالأسعار ترتفع دائماً ولا تتراجع أبداً. وازداد: «وهنا يطرح الواقع أسئلة هامة تظهر تقصير الحكومة بل غيابها، فمسا التي قامت به الحكومة للحد من انعكاس الظروف الدولية على أسعار المواد الأساسية: هل ألغت الزيادة غير المبررة على أسعار المحروقات؟ وما هي وضعية الزراعة عندنا؟ وهل عملت الحكومة على الحد من تصدير نوعيات السمك المشتهكة محلياً لضبط سعرها في أسواقنا المحلية؟ هل دعت الدولة لفتح أسواقها للسياح من خلال رفع الأجور؟ ولماذا تأخر إنشاء الشرطة البديلة عن سنونمكس سنتين؟»

وتابع الحزب انتقاده: «وفي شعبية تلامس حدود الاستخفاف بتجديد الخطاب عن الفساد وخطورته، وخطورة

## إسرائيل تطالب بوقف المحادثات فوراً وسط تشاؤم أمريكي إيران تسلم الأوروبيين مسودتين حول العقوبات والقضايا النووية ... وتؤكد أن الاتفاق في «متناول اليد» بشرط «حسن نية» الغرب

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: قال رئيس فريق المفاوضات النوويين الإيراني، أممس الخميس، إن بلاده سلمت القوى الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مسودتين بشأن رفع العقوبات والالتزامات النووية في إطار سعي القوى العالمية وطهران لإحياء الاتفاق. وجاء هذا الإعلان في اليوم الرابع من المباحثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة بشأن عودة البلدين للاتصال الكامل لشروط الاتفاق. واستؤنفت المحادثات بعد توقف دام خمسة أشهر بسبب انتخاب إبراهيم رئيسي، وهو سياسي من غلاة المحافظين، رئيساً جديداً لإيران.

وقال علي باقري كتي، للمحافظين في فيينا: «قدّمنا لهم مسودتي مقترحين... يحتاجون بالطبع لفحص النصوص التي قدمناها لهم. إذا كانوا مستعدين لاستكمال المحادثات، نحن في فيينا لاستكمالها». وأكد دبلوماسي أوروبي في فيينا تسليم المسودتين.

وقال باقري كتي، للمحافظين في فيينا: «قدّمنا لهم مسودتي مقترحين... يحتاجون بالطبع لفحص النصوص التي قدمناها لهم. إذا كانوا مستعدين لاستكمال المحادثات، نحن في فيينا لاستكمالها». وأكد دبلوماسي أوروبي في فيينا تسليم المسودتين.

وقال باقري كتي، للمحافظين في فيينا: «قدّمنا لهم مسودتي مقترحين... يحتاجون بالطبع لفحص النصوص التي قدمناها لهم. إذا كانوا مستعدين لاستكمال المحادثات، نحن في فيينا لاستكمالها». وأكد دبلوماسي أوروبي في فيينا تسليم المسودتين.

ورغم أن باقري كتي قال إن كل ما تم التفاوض عليه خلال الجولات الست السابقة من المحادثات بين أبريل/نيسان ويونيو/حزيران مفتوح للنقاش، فقد قال عضو في الوفد الإيراني إن «عناصر في المسودة المتفق عليها سابقاً تتعارض مع الاتفاق النووي تم تعديلها وأنه تم سد ثغرات» في المسودتين اللتين قدمتهما إيران. وفي مقابلة نشرها موقع «ميدل إيست آي» الإلكتروني، قال باقري إن بلاده «لا تشجع بأي ضغط لتوقيع اتفاق» في ملعب الأمريكيين. يجب أن نعرفوا عقوباتهم، مشدداً في الوقت نفسه على أن إيران جدية جدا في عرضها عاجز المفاوضات.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أعلنت، الأربعاء، أن إيران بدأت عملية تصنيع اليورانيوم بدرجة تصل إلى 20% في سلسلة واحدة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز آي. آر-6 في موقع فوردو. إلى ذلك، اعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، أن الاتفاق «في متناول اليد» لكنه رهن بحسن نية» الدول الغربية، إذ كتب الوزير في تغريدة ليل الأربعاء- الخميس أن «اتفاقاً جيداً في متناول اليد إن أبدى الغرب حسن نية». نسعى لإجراء حوار منطقي ومترن وهدف للوصول إلى نتيجة». وأشار إلى أن «مبادرات فيينا جارية بجدية ورفع العقوبات لا يزال الأولوية الأساسية». وأوضح أمير عبدالمهيان الذي يقود المفاوضات من طهران، أن «الخيار هو بوصول أعمالهم» مضيفاً: «أنا على تواصل يومي مع كبير المفاوضات (الإيراني) علي باقري» في فيينا.

وفي اتصال مع نظيره الياباني، هياشي يوشيماسا، قال عبدالمهيان: «لقد ذهبت إيران بعزم جاد إلى فيينا وجدول أعمال واضح ومنطقي، لكننا لسنا متفائلين بشأن إرادة الولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث ونواياهم». وأضاف أن السلطات الأمريكية تطالب بالحوار والوفاء بالعودة إلى الاتفاق النووي، لكن من ناحية أخرى تفرض عقوبات جديدة على أفراد ومؤسسات إيرانية. ورحب وزير الخارجية الياباني بيده محادثات فيينا وعبوات متفجرة ومبالغ مالية بعمليات مدنية وأجنبية».

### تعز- «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

نذرت مصادر أمنية حكومية في اليمن أن ميليشيا الحوثي تسعى إلى إحداث اختراق أمني لمدنية مارب من الداخل بعد أن عجزت عن اختراقها عسكرياً من خارجها خلال الأسابيع الستة الماضية، من المواجهات العسكرية المستمرة في مناطق الأطراف المحيطة بمدنية مارب.

وأعلنت الأجهزة الأمنية في محافظة مارب في وقت متأخر من مساء أمس الأول عن ضبطها خلية تجسس حوثية في مدينة مارب، ضمن سلسلة من الخلايا الحوثية التي تم ضبطها خلال الفترة الماضية، من بينها خلايا نسائية، حيث لجأت جماعة الحوثي إلى استخدام كل الطرق والوسائل للوصول إلى أهدافها العسكرية والأمنية.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية، أن «الأجهزة الأمنية في محافظة مارب ضبطت خلية إرهابية مرتبطة بميليشيا محافظة الحوثي المدعومة من إيران وحوزتها أسلحة

وعبوات متفجرة ومبالغ مالية بعمليات مدنية وأجنبية».

ونسبت إلى مصدر أمني في شرطة محافظة مارب قوله إن «الأجهزة الأمنية ضبطت خلية حوثية إرهابية وفي حوزتها عبوات ناسفة

وأسلحة متوسطة وخفيفة ومبالغ مالية محلية وأجنبية، وأن عملية الضبط جاءت بعد عملية رصد وتتبع دقيق لعناصر الخلية الحوثية الإرهابية». وأضاف المصدر الأمني أن «الخلية الحوثية كانت تسعى إلى تنفيذ مخططات إجرامية وإرهابية تستهدف قيادات عسكرية ومدنية ومؤسسات حيوية، إلا أن الحس الأمني واليقظة العالية لرجال أمن مارب أفضلت مخططاتهم الإرهابية». وأكد أن الأجهزة الأمنية على «جاهزية تامة، وستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار والطمأنينة والسكينة العامة في محافظة مارب».

وتعد هذه المحاولة الحوثية لسرور خلايا تجسس في مدينة مارب واحدة من عشرات المحاولات السابقة التي كشفت الأجهزة الأمنية الحكومية عن بعضها، حيث تقوم هذه الخلايا بتزويد ميليشيا الحوثي بمعلومات عن تحركات ومواقع كبار القادة العسكريين والأمنيين وكبار

### التحالف ينفذ هجمات في صنعاء وصعدة وقيادي في الجيش ينجو من محاولة اغتيال

## اليمن: الحوثيون يسعون إلى اختراق مدينة مأرب أمنياً من الداخل بعد عجزهم عن اقتحامها عسكرياً



أفراد من الجيش اليمني الموالي للسعودية يتجهون إلى الجبهة الجنوبية لمأرب

فجر أمس، تدمير ورش الصواريخ الباليستية ومخازن أسلحة. جاء ذلك حسب بيانين منفصلين للتحالف نشرتهما وكالة الأنباء السعودية

«واس»، وأفاد التحالف أنه «نفذ ضربات جوية دقيقة ضد أهداف عسكرية مشروعة بصعدة مقل زعيم الحوثيين (عبد الملك الحوثي)». وأوضح أنه دمر خلال العملية ورشاً لتجميع الصواريخ الباليستية والمسريرات.

وفي بيان ثان، قال التحالف إنه استهدف أحد مخازن الأسلحة والتموين الرئيسية، خلال تنفيذ ضربات جوية ضد أهداف عسكرية في العاصمة صنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، كما دمر التحالف، وفق البيان، «موقعين تحت الإنشاء كمخازن للاستخدام العسكري شرقي محافظة تعز، جنوب غربي البلاد».

وقال مصدر أمني في عرقه عمليات تعز، طلب عدم الكشف عن اسمه لو كالة الأنباء الأتانية، إن عمدة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت بداخل سيارة القاضي، ركن الاتصالات باللواء 35

مدرع، في سوق الأحد الشعبي في مديرية المعافر، جنوب تعز.

وأشار المصدر إلى أن انفجار العبوة أدى إلى وقوع إصابات بالغة في القاضي، وتسبب ببتز

### طالبان والمجلس العسكري في ميانمار

## يوجهان انتقادات للأمم المتحدة لعدم اعتماد سفيريها

■ الأمم المتحدة - أف ب: انتقدت حركة طالبان الأفغانية والمجلس العسكري الحاكم في ميانمار، أمس الخميس، الأمم المتحدة بشدة لعدم اعتمادها مرشحيها المقترحين لتمثيل البلدين لديها. وخلال اجتماع الأربعاء، لم تتوصل اللجنة المسؤولة عن الموافقة على اعتمادات السفراء لدى الأمم المتحدة والتي تضم في عضويتها خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا والصين، إلى توافق بشأن تمثيل كل من أفغانستان وبورما، وأحالت الملفين إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويبقى ذلك مؤقتاً على السفيرين اللذين عينتهما حكومتا ميانمار وأفغانستان السابقتان قبل الإطاحة بهما هذا العام في شباط/فبراير في ميانمار وأب/أغسطس في أفغانستان. وطلبت طالبان في أيلول/سبتمبر من الأمم المتحدة اعتماد المرشحين السابقين باسمها القميين في النوحة، سهيل شاهين، سفيراً لأفغانستان بدلاً من غلام إسحاق زاي، السفير المعين من حكومة الرئيس المخلوع أشرف غني.

وأعرب عن أسفه لقرار اللجنة الذي قال إنه «حرم الشعب الأفغاني من حقوقه المشروعة»، وقال: «لتقليقاً دعم الشعب الأفغاني ونحن قادرون على الدفاع عن البلاد وضربها وكل حدودها». ويواصل غلام إسحاق زاي شغل مقر أفغانستان في المقر العام للأمم المتحدة في نيويورك، وقد شارك بصفتي هذه في الاجتماع الذي عقده أخيراً مجلس الأمن الدولي حول هذا البلد وانتقد فيه السفير نظام طالبان علانية.

ولم يكن لنظام طالبان سفير لدى الأمم المتحدة إبان فترة حكمها الأولى بين عامي 1996 و2001. لكن الحركة تسعى حالياً للحصول على اعتراف

مدرع، في سوق الأحد الشعبي في مديرية المعافر، جنوب تعز.

وأشار المصدر إلى أن انفجار العبوة أدى إلى وقوع إصابات بالغة في القاضي، وتسبب ببتز

مدرع، في سوق الأحد الشعبي في مديرية المعافر، جنوب تعز.

وأشار المصدر إلى أن انفجار العبوة أدى إلى وقوع إصابات بالغة في القاضي، وتسبب ببتز

### عقوبات غربية جديدة على بيلاروسيا في إطار أزمة المهاجرين

■ واشنطن - أف ب: أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وكندا، أمس الخميس، فرض عقوبات اقتصادية جديدة على بيلاروسيا المتهمة بارتكاب انتهاكات متكررة لحقوق الإنسان، وتنظيم عمليات عبور مهاجرين إليها ودعمهم للتسلسل إلى الاتحاد الأوروبي المجاور لها.

وأكد الحلفاء في بيان مشترك: «ندعو نظام (الكسندر) لوكاشينكو مجدداً إلى التوقف الفوري والكامل عن تنظيم موجات هجرة غير

### بعد مقتل امرأة: فرنسا تحذر ضحايا جرائم العنف المنزلي

## قبل خروج مرتكبها من السجن

■ باريس - د ب أ: تعززت فرنسا إبلاغ ضحايا العنف المنزلي في البلاد قبل خروج المدانين بتلك الجرائم من السجن. وأعلن وزير العدل، إريك دويون-مورتيي، أمس الخميس، أنه سوف يتم إصدار توجيهات في هذا الشأن لكل مكاتب ممثلي النائب العام ابتداءً من أيلول/مايو كاتكون إلزامي.

ويأتي القرار بعد أيام قليلة من وفاة امرأة (44 عاماً) طعنها زوجها السابق حتى الموت في باريس بعد الإفراج عنه من السجن.





## فيلم «لا وقت للموت»: هل انتهت أسطورة جيمس بوند؟



دانيال كريغ

يأتي فيلم «لا وقت للموت» (163 دقيقة، إنتاج المملكة المتحدة 2021) معلناً تقاعد دانيال كريغ المبكر بصفته امتداداً للراحل شون كونري، الذي يعد أفضل من قام بدور جيمس بوند أو العميل (007) على الإطلاق. ويقدم مخرج الفيلم (كاري جوجي فوكاغانا) تكريماً لأسطورة جيمس بوند، ففي الجزء الأول من الأحداث يتقن الرجل مشاهد الحركة، مثل المطاردة الأولية المذهلة في شوارع ماتييرا الإيطالية، أما الجزء الثاني من الأحداث، فننتقل إلى عوالم الجاسوسية في كوبا، ويظهر العميل (007) نفسه كما كان دائماً، مثيراً واثقاً وذكياً، ورغم حروفية تنفيذ المشاهد وتقنياتها، معارك ومطارادات وإطلاق نار بلا هوادة، إلا أن كل ذلك يأتي تحت مظلة حجة مبتذلة بالفعل، وهي.. سلاح دمار شامل يقع في أسوأ الأيدي الممكئة بصناعة بنك الدم الملوثة.

بجنون، رغم ما قاساه معها من طعم الخيانات المتكررة وما خلفه من خيبات. وكالعادة يقدم بوند التضحية ويدافع عن الخير في مواقف صعبة، سواء في إيطاليا أو في حديقة السم، بحيث لا تكون لدى المشاهد أي شكوك حول الكيفية التي سينتهي بها الأمر. يتجول عالم بوند بالكامل في الفيلم من النهل من الكلاسيكيات السابقة بكل ما فيها، ومعها الأدوات نفسها مع لمسات من الدعاية، إلا أنها لم تكن على المستوى نفسه طوال الأحداث. أما بالنسبة لبقية الممثلين، فيبدو رامي مالك (السيدي روبات) شريراً، يتبنى الصورة النمطية للعقيرة الشريرة في الستينيات (دكتور نو) التي يستعير منها الأخلاق والسلوك المعهود، بخلاف الأداء المتميز لكل من كريستوف والتر ولانشانا ليتش.

### قصة الدم الملوث

يسعى الشريير رامي مالك المالك والمطور لحديقة السم في جزيرة مخبأة في المحيط، لتطوير سلاح بيولوجي فتاك، وفي سياق تاريخي كوفيدي قاتل شخصيات مشهورة وسياسية وأبرياء، في محاولة للانتقام لإرث والده، وكذلك جيمس بوند. صراع يستخدم فيه كل شيء: الأعياب الحسب والخيانة والرشوة والإغراءات والقنن بلا شفقة.

### هشاشة البطل

منذ اللحظات الأولى بانتقال الأحداث إلى كوبا، نجد جيمس بوند يعاني الكثير، بداية من الارتباط بشخصيات من الغرب الكلاسيكي، حتى أننا نرى لأول مرة العميل السري تحت رحمة القدر، وإذا كان دانيال كريغ في فيلم «كازينو رويال» هو نقطة البداية لقوس جديد في أفلام العميل (007، وإن تم فضله منح الشخصية قوة ويعد إنسانياً وإحساساً حقيقياً لم يكن لديه من قبل، فقد كان أيضاً مسؤولاً عن إغلاقها، بدفن جزء من تلك الفضائل في هذا الفيلم، حتى أن أظهر الفيلم جوانب رائعة من بوند لم يسبق لمثيل، إلا أن الوقت لا يفرق وأن علاقته مع (ليا سيدو) لا تنتج الكيمياء الكافية التي يحتاجها البطل لمواجهة مصيره وقدره مع التاريخ، يدخل «المقاعد» 007 في مباراة سيئة مع مادلين الشابة الرائعة، التي يحبها



عبد الله الساوره \*

لحظة الحاضر في مواجهة ماضي الشر الممتد، وكذا نحت قصة الحب المتعربة بين مادلين الشابة الجميلة ذات الماضي الموحش، وجيمس بوند في صراعها مع الشر الذي يكبر باكثر من مخطط وباكثر من اتجاه في عملية تدفع بالقصة نحو مساراتها ونهايتها. أما اللحظة الثالثة فتسجل نهاية الفيلم المفتوحة على السهم الملوث الذي لمس جيمس بوند وتعرض جزيرة حديقة السموم لهجوم صاروخي، لكن لحظة النهاية تتحول لعملية بداية مقترحة وبديلة، حينما تحكي الألو في الطرق الإيطالية الجميلة والصعبة المنعرجات للطفلة الصغيرة والشجاعة ابنة جيمس بوند ذات العينين الزرقاوين مثل أبيها لحكايته الطويلة، هذا التعرج السردى يكثر من إيقاع يمنح بناء الفيلم ونموه على إيقاعات برؤى مختلفة، يحكمها الصراع بين الخير والشر، وبين نهاية أسطورة وبداية أسطورة بين ماضي جيمس بوند وميلاد شخصية جديدة في ميلاد ابنته، وفي ظل المتغيرات الدولية المتسارعة.

### وداعا كريغ

في فيلم «لا وقت للموت» يظهر أن البطل تنازل عن كل ما يملته بوند من إرث غير العيّن الزرقاوين مثل أبيها الطويلة في عوالم الجاسوسية، لكن أسطورة 007 تجت من كل شيء، حتى رحيل دانيال كريغ وهو القائل، «إن الزمن يتغير حتى أيضا بالنسبة إلى العميل 007».

\* كاتب من المغرب



جاسم عاصبي \*

الآن، وسوف يُرى في الآتي من الزمان وفق بنية معرفية للرائي البصري. الصورة وفق ما ذكرنا تتعامل مع الأصل بفعل تشخيص خواصه ومكثاته الواقعية والغنية. فهي وإن اقتربت من فعل المرأة للنظر وعكس الأشياء، كما روت الأسطورة، إلا أنها تتخذ لها استقلالية تعبيرية بذلك، (فرانسيس) مثلاً خدمته امرأة الماء، ليس لكونها لم تعكس شكل وجهه، بل وهم الرؤى التي وقع فيها في كزن المرئي شخصاً آخر، لأنه لم يتعزّف على سمات وجهه من قبل. وهذا يرتبط بالجانب المعرفي حصراً من خلال البعد الفلسفي. فهو لم ير وجهه قط، لأنه لم ير امرأة قط. أي لم تكن له معرفة تعينه على استخلاص البنية التي واجهته. لذا فالنسيب الذي ظهر على صفحة الماء وجد فيه وجهاً آخر. إن هذا يقودنا إلى معرفة الأشياء التي تقود إلى معرفة الذات. لأننا أساساً نعرف الأمكنة والظواهر المحسوسة، أو روي لنا عنها. فالصورة فعل معرفي يتطلب اتساعاً معرفياً. من هذا تروا وجود الصورة كجنس في التعبير مع باقي الأجناس. لأنه اعتمد فعلاً لم يترك للصدفة تنفيذ ما يتطلب تجسيده، وإنما أخضع هذا إلى المعرفة والصدفة في رؤية المشاهيد التي تسوده نحو برثر الأسئلة، والتي لا يتوفر جواباً لها سوى باللقطة الفنية. التي تختزل المشهد بمجموع المكنزات والرموز.

### الإدراك البصري

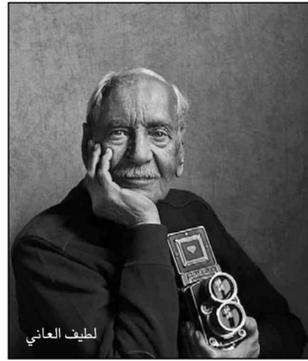
لقد أكد سعيد بنگراد على كون الصورة هي بالتحديد وليدة إدراك بصري، فإن تمثيل الأشياء داخلها يعود إلى تحويل أنطولوجي ماهيات مادية وتقدمها على شكل علامات.

\* كاتب عراقي



عدسة الفنان العاني

## لطيف العاني... شيخ الفوتوغرافين العراقيين



لطيف العاني

الطقوس الدينية. فهي - أي الصورة الجغرافية - من حيث بين العلامات التي تحتمل القراءة التأويلية، من حيث بعدها الاجتماعي والفلسفي والسيكولوجي. لذا يؤكد مارتين جولي على أن للصورة وظيفة تربوية، ونضيف وظيفة معرفية علاقتها الوطيدة بالتاريخ كمدونة وتاريخ الشخصيات والأمكنة والأزمنة، باعتبارها ذاكرة حيوية.

### البعد الأسطوري

للصورة الفوتوغرافية بُعد أسطوري، وقد تركز كما ذكر جولي أثناء اللقاء بين (أوربيديس وأورفيوس) فقد أغمى عليها عندما التفت إلى السوراء لينظر إليها، ويعني ذلك التقاط صورتها. وهو نوع من فرض سلطة الأسطورة على فعل اتحاد العين بالمشهد، ما يخلق حزمة من رؤى تسلطية قادرة على الإتيان بفعل خارق واستثنائي. إن مسار الزمن، بتقلباته الإيجابية والسلبية، تعمل على فقدان الكثير من الحقائق، بما هو ظاهر للمحور، فتبقى الصورة إزاء هذا عامل شحد الذكرة وإيقاظها، عبر عيّنات أكثر نضاعة وحقيقة بفعل حراك الزمن. والأهم من ذلك، نجدتها تقدم أساساً لتربط بالذكريات الحية والجميلة، وذات الوقع المؤثر. فسيما، الصورة رديزة مهمة، وعامل اختزال للزمن بما تقدمه من تثيرات قادرة على ثبات علاقة المعرفة بالأشياء. ما يمكن التأكيد عليه هنا: أن الصورة تقدم رؤى فلسفية تُسهم في معرفة وإدراك صورة العالم. فالصور وحده حسب ميرلوبونتي - الذي يدرك العالم، ويجعلنا ندركه من خلال عيّناته - في الصور ذات السعة بالمكان والزمان، أي بالتاريخ عامة. فالصورة على الرغم من أنها تقدم وأقاماً معاشاً ومنظوراً، إلا أنها لا تخلو من التخيل. ويتم هذا عبر اشتغال مخيلة المصور ضمن تقنية الصورة، فالعين بوصفها نافذة النفس كما ذكر ميرلوبونتي، التي ينكشف بواسطتها جمال الكون، سواء في اختيار اللقطة، أو العناية الفائقة في توزيع الضوء والظل، وبقية مفردات التقنية الفنية. فهو خالق لعالم مرئي

جدل الصورة والتاريخ

علاقة الصورة بالتاريخ، متأينة من العلاقة الجدلية بين الزمان والمكان داخلها. وينسحب هذا على الحيوانات الأخرى، سواء كانت موضوعية أو فنية جمالية، فهي شريحة من المكان والزمان أي حد قول سوزان سونتاغ، فهي بذلك كتسب حيويتها من حيويتها، لأن الذكرة متعلق (مكاني- زمني). فالصورة تعمل على إحياء ما هو مضمّن من الذكرة، لتحل به كوجود مرئي ضمن صفحات مرئية؛ تطرح مفردات عبر نوع الصورة وتقنياتها. فهي - أي الصورة - تُحدّد جدلية العلاقة بين الحياة والموت مثلاً، عبر سلسلة من مفردات ذاكرتها التي تقوم بفعل استعادة ما اندثر أو مات سريريّاً من الأزمنة والأمكنة. فالفوتو يخضع إلى معادلة: «الواقع + الخيال = الذكرة = الاحتمال»

من هنا يتوجب النظر إليها وفق ما تقدمه من براهين على ماض بعيد أو قريب، حيث لعبت أدوار الاجتماعية متنوعة منذ ظهورها في بدايات القرن التاسع عشر، إذ أنها كتعمق جمالي تتحوّل إلى أصل الوجود، بدل أن تكون واسطته. كما أنها تعطي دلالتها من داخلها الذي يبدو ساكناً، غير أنه معياً بالحدّة التي تقود إلى تاريخ الأفراد والجماعات. كما أنها محرّنة لنشاط المخيلة، لإرتباط محتوياتها بذاكرة الرائي. فهي لم تكن نوعاً من التخيل وحسب، وإنما هي وسيلة للوقوف على حراك العالم وتقييمه من خلال حقائق كادر الصورة. الصورة هنا تدفعنا للتعامل مع الوجود تعامل معرفياً، لأنها ومن خلال محتوياتها، تقدم لنا معرفة بالأشياء وبالجزئيات التي لم نعشها قط. وبذلك تكون شاهداً على زمن منصرم، عاكسة حيويا المكان وعلاقاته، سواء الطبيعية أو الأنثروبولوجية. وهذا ما يؤكد عمق الصورة في التاريخ فقد ترك الإنسان في كل مكان من العالم آثاراً للمكانة التخيلية بشكل رسوم على الصخور والجدران. وقد ارتبطت الصور الأولى بالسحر ونشوء

التصوير لا يبحث عن خارج الحركة، وإنما عن رموزها السريّة. إنه لا يكون خارج الزمن تماماً، لأنه دائماً فيها هو جسدي»

الدخول إلى عالم مبدع ما، يتطلب الثاني والاسترشاد بما هو مُعَيّن للرائي المدارس والفاحص لنص الرسم الضوئي، بما يمكنه من تلمس أهم خصائص هذا العالم الثري والمغري. وفي فن الصورة، ثمة استثناء كما رأينا عبر دراسات كثيرة، سواء في نظرنا للصورة كجنس إبداعي، أو عبر ما اطلعنا عليه من رؤى وجهات نظر نقاد وباحثين في فن الصورة. لذا فرض علينا التوجه إلى هذا الفن من خلال تحقيق النظرة، وربط الأجزاء بالكليات، بمعنى عدم الاكتفاء بنص واحد (صورة) مثلاً في محور ما، ذلك لأن الصور بعد ذاتها سرديات لأزمنة وأمكنت وحيوات. كما أن الاكتفاء بنموذج مثلاً، أو عدد قليل منها، يُقلل القيمة البحثية والتقدية بطبيعة الحال. فالنقد يقود إلى اكتشاف السمات الأهم في صياغة صورة ذات معلم فكري وجمالي، كذلك تقود إلى تثبيت من الزمان والمكان. ثم بطبيعة الحال إلى اتخاذ حيز مهم من بين المراتب البحثية والتقدية. ذلك لأنها (أي التعددية) تقود إلى إظهار المعالم الفنية والجمالية بشكلها العام، والأسس التي اعتمدها العاني في اختياراته، وبالتالي يكون تشكل الصورة مبعثاً لعكس رؤى الفنان وطبيعة بنيتها الفكرية والجمالية.

كل هذا السنهه ووقفنا عنده كمقاربة نقدية وبحيثية عند فنّانين عرب وكرد (يُنظر في هذا كتابنا لنا هما «العين والضوء» و«العصا والضوء» فقد فحصنا من خلالهما ما يتوجب فحصه في نتاج كل فنّان، والخروج بنتائج أزع أمنا منها.

لطيف العاني ضمن الرعبيل الذي سعى لإنتاج خاصية لغته كما هي عند فنّانين كبار مثل ناظم مزراحي، مراد الداغستاني، فؤاد شاكر، عادل قاسم، جاسم الزبيدي، عبد علي مناحي، كفاخ الأمين على سبيل المثال لا الحصر.

### الأرشيف الفوتوغرافي

قيمة أرشيف فنّاني الفوتوغراف واسعة، وتاريخهم ومدونة فنيهم عريقة تحتاج لعريق عمل بحثي. وحسبنا أن ما نبذله من جهد متواضع في دراسة فنيهم، وتوثيق معالم تطوراتهم ونظرتهم لفن الصورة عبر تطبيقاتهم اللافتة للنظر، ما دفعنا إلى تشكيل أرشيف كبير نستعين به حال حصول الضرورة للدراسة.

لطيف العاني من فنّاني الفوتوغراف، الذين كانت لهم بصمتهم في تطور هذا الفن من جهة، والتغائته إلى التقاط معالم الأمكنة من الجو سمة ميّزته عن بقية الفنّانين من جهة أخرى، إضافة إلى اهتماماته بالمكان وإبراز معالمه، يُعد نوعاً من التوثيق. أي أنه أكد على وظيفة الصورة وعلاقتها بالتاريخ. من خلال إحياء الذكرة الفردية والجمعية، بما يمكنها عبر تعاقب الأزمنة من التعبير عن رؤيتها وإظهار معالم الأمكنة وتاريخ الأفراد والجماعات، وتطور الطقوس والمهن والبناء وزخرفته. لقد مارس السعي الفني لتأسيس معالم ذكرونها ونظرتهم لفن الصورة عبر تطبيقاتهم ثنائية الزمان والمكان، ثم التماس مع الحيويا الأخرى وعلى رأسها الإنسان. لذا فتسجيل صورة الحياة يعني وضع نموذج لعنارة ذاكرة الصورة. وطبيعي لا تأتي الجوانب الكثيرة المرافقة لها، إلا من حراك عام تُشير إليه مفردة (الرؤى) التي هي مقياس عام يحتوي مجموعة منظومات، اجتماعية وثقافية - معرفية ثم فلسفية. من هنا كان تأسيسنا للكتاب الذي يدرس تجربة الفوتوغرافي لطيف العاني من باب التوثيق المتحشد بروى متمكنة واسعة وراسخة.

العاني، كان دقيقاً في التقاط كادر الصورة، بحيث أظهره على حيوية واضحة ومعبّرة، صافى النظرة للمشهد اليومي، وكثير الاهتمام بتزخيش هذا المشهد

رامي أبو شهاب \*

## الكتابة... حدود الوصاية

لظالمها شكلت الكتابة عنصراً مُقلّقاً للآخر، ولاسيما القوي المحافظة بمظهرها المؤسساتي أو الفردي، إذ هي غالباً ما ترى في الكتابة نوعاً من التهديد فتجعل منها أداة للإدانة، أو المساءلة عبر إخضاع تلك النصوص إلى واقع ثقافتها، وأيديولوجيتها، وفي بعض الأحيان تربيها، ونشأتها، وربما إلى رؤية ماضوية، أو إلى ثقافتها المكتسبة، في حين هناك من يمارس رغبة في إقصاء أي محاولة للتعبير، بغض النظر عن قيمتها أو جديتها بدافع ذاتي محض أو خالص.

لقد شكلت الحرية أحد أهم القضايا الأكثر جدلية في تاريخ الإنسان، ولأن لم ننجز شيئاً - على مستوى الثقافة العربية - في تكريس مفهوم الحرية بوصفها قيمة في حد ذاتها. فالحرية في العالم العربي تعد من أضغف المستجدات التي تنزع نحو إيجاد فعل رقابي داخلي يتظاهر على شكل متجس دائم من قبل الفئتين والكتاب، تجاه ما يخطونه، أو يتحجونه، غير أنّ السؤال الأكثر إشكالية يتمثل في الآتي: ما العوامل التي تجعل من البعض وصياً على الكتابة؟

من أبرز الأمثلة على هذه الوصاية، ما نراه من تدخل السلطات أو أجهزة الرقابة في بعض الدول محاولة منع كتاب أو حجبها بدافع سياسي، أو بداعي اقترابه من منطقة محرمة تسمى بعض الرموز، أو الحقب التاريخية المتنازع على تأويلها، خاصة إذا خالفت مروية الخطاب الرسمي، في حين ثمة سلطات تحجب الكتاب أو النص أو الخطاب نتيجة قوى ضاغطة ينتمي معظمها إلى تيارات راديكالية، فتسعى السلطة للتبديد أي محاولة لإثارة الرأي العام، الذي لم يصل بعد إلى مستوى الوعي القادر على إدراك أهمية الحرية، وإن الفن أو الكتابة مستوى آخر للتعبير لا يحيل إلى شيء خارج، إنما يحيل إلى مستوى من التفكير، والتمكين للبحث والتساؤل، لكن الأهم بيان المختلف في وجهات النظر، أو بيان تصور ما، فالكتابة لا تنتهي إلى معنى منجز، إنما هي صيغة مستمرة في تمكين توالد المصدايات الدلالية، وهنا تكمن جمالية الأدب، والأهم دور اللغة.

وفي بعض الأحيان هناك من يمارس الوصاية عبر نقد فعل الكتابة، ومن ذلك ازدياد أعداد من يكتبون الرواية - على سبيل المثال - حيث يرون أن هذا أفسد المشهد السردى، وأن الكل بات رواثياً... غير أن هذا حقيقة يتأتى من إحساس البعض بأنه وصي علوي على الثقافة، في حين أن وظيفة الناقد أن ينتقد لا أن يطلق الأحكام بالنيّذ أو بالندم، ممن يكتبون بداعي الكثرة أو القلة، فالكتابة بغض النظر تعد ظاهرة صحية، ولاسيما لدى ثقافة لا تؤمن بالتعدد أو الحوار كونها أمنت اللجوء إلى الاقتتال، وتؤمن للتعبير عن الاختلاف، ولا أكان استغريب هذا النهج في مجتمعات يتوارى فيها الحوار بشكل كلي، في حين تغلو أصوات المدافع في كل بقعة فيه، نتيجة غياب ثقافة الحوار في المناهج التعليمية، والتربية المجتمعية، والأسرية.

لا يمكن أن ننكر حق الناقد في مقاربة أي نص من حيث تقبله أو رفضه، لكن أن ينتقد كثره الروايتين، أو يتذمر من ازدياد أعداد الشعراء، أو المنتوجات التي تصدر كل سنة، فهذا لا يمكن تفهيمه، على الرغم من أن البعض يصدر الإصدار تلو الإصدار، ومن هنا فإن مفاهيم الوصاية في تكوينها هي تشكل من أشكال القمع، ولعل من يمارس هذا الدور يتناسى أنه عرضة هو الآخر للتشكيك، والنيل مما يخط، أو ينفذ، أو يكتب.

ومن اللافت انتقاد ضعف مستوى المحتوى العربي، بالإضافة إلى قلة النشر في العالم العربي، وعدم قدرته على إنتاج ما يوازي إنتاج دولة أوروبية صغيرة، لكن هناك من يأتي ليذهب إلى التأكيد على نوعية ما ينتشر، من منطلق أن ليس الأمر بالكثرة، وهنا نحيله إلى أن نوعية ما ينتشر يتصل بالفنّاء الحر الذي ينتج عن غياب الرقابة، ففي العالم الحر ثمة كتابات تتصل بتوافه حياة الإنسان، غير أنها تسعي لأن تخاطب القراء بحسب ميوله، واهتماماته، وهذا ما يعزز الثقافة القرائية، مع خلق مجال رحب من الحرية، التي تتيح تقبل كل ما ينتشر حسب تنوع القراء تبعاً لتقافتهم، وميولهم، وأجنداتهم وغير ذلك، لكن الأهم تمكين الحراك الحيوي لفعل القراءة و الكتابة على حد سواء، وهنا يُؤكد على هذه المزاج العام لتمكين النتاج الثقافي بصورة صحية، في حين أن التذمر والشكوى من كثرة الشعراء أو الروايتين، وبأن ما يُنشر يأتي في نتاج جو قمعي، وغياب كامل للحرية، ما يفسر الراءه، كما أنه يعدّ مظهراً من مظاهر الإحباط لكل من يرغب في التعبير عن ذاته.

وبعيداً عن التحليل التقويضي، بالإشارة إلى غياب الحقيقة المطلقة، يمكن الإقرار بحق منتقدي ازدياد أعداد الروايتين، خاصة مع بروز ظاهرة الجوائز العربية، لكن يبقى السؤال الأهم بتحصده بألية التعامل النقدي، ومنطقاته، إذ تكمن الإشكالية حين ينطلق بعض النقاد أو المنتقدين من استيهامات، أو تصورات تتصل بزمنهم، أو بحنين لحقب الفوها، وكانوا جزءاً من فضائها، فيبغضون ما هو جديد، ويرون فيه مرحلة انحطاط، أو تراجع، أو لعله إصرار على منهجيات، وطرائق تجاوزها الزمن، ومبعت ذلك الشعور بالاعتراب في تعاملهم مع المنتج، فيحكمون عليه بالفساد لأنه لم يستند إلى معيارية ما. وهذه معضلة اخترها السابوق، وشكلت مصدر اختلاف، بوصفها نزعة قارة في الذات البشرية، حيث أشار ابن قتيبة إلى هذا الجدل من حيث ثنائية الحديث والقديم حيث يقول: «فإن رأيت من علمائنا ممن يستجد الشعر السخيف لتقدم قائله، ويضعه في مخبئه، ويرذل الشعر الرصين، ولا يعيب له عنده إلا أنه قيل في زمانه، أو أنه رأى قائله، ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خص به قوماً دون قوم، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عبادته في كل دهر، وجعل كل قديم حديثاً في عصره».

وفي الختام، فإن الوصاية على الكتابة تعدّ مظهراً من مظاهر الرجعية الحضارية، سواء ارتبطت هذه الوصاية بمؤسسة سلطوية، أو بوجهة نظر ذاتية، بغض النظر عن قيمة الجودة، وما يتصل بها تبقى الكتابة الممارسة الأكثر تعبيرا عن توجهات حضارية ينبغي أن تدعم، بل إنها تعدّ مرحلة من مراحل الوصول إلى نتاج ثقافي يتميز بجودة عالية، فالثقافة فعل تراكمي يعتمد على الدينامية والحيوية، لا على الإقصاء والوصاية.

\* كاتب أردني فلسطيني

## هند صبري: أحب سعاد حسني وأحترم فائق حمامة وهناك رجال تميزوا في التعبير عن قضايا المرأة مثل المخرج المصري محمد خان

وتوقفت عند سيدة الغناء العربي أم كلثوم ورحلة كفاحها. وعن حملها فهي كانت وما زالت تحلم بالإخراج وهي ترغب فيه كنوع من التجريب. وتحدثت عن تجربة شراكتها في شركة طيارة للأنشاج الفني وكيف جذبتها لعالم الفيديو. وعن تجربتها وأن ما تقدمه مفيد للمجتمع وأن يكون هناك تقدير حقيقي للمرأة في أي وضع أو منصب مثل الرجل تماماً.

وأشادت النجمة هند صبري بالسيناريست مريم نعيم وتجربتها مع ورشها سرد وضربت مثلاً بمسلسل ليه لا بجزايه وقالت إن تطور ظهور المرأة في التلفزيون كان سابقاً للسنيما وأشادت بمسلسل إنا وكيف أنه أصبح علنياً المسلسل المفضل لدى السيدات وتحدثت عنه في الميكروباصات وحياتها كن كل هذه الأعمال والصناعات ونجاحها بشيء هام، وقالت إنه لن يمكن أحد المرأة فيجب أن تكون المرأة نفسها.

واستطردت هند أنها لا تربي بناتها على الخوف ويجب أن تتحلى المرأة بالشجاعة وهي تحب سعاد حسني المثلة وتحترم فائق حمامة، مشيرة إلى أنها كتبت يوم وفاتها أنها سيدة قوية جدا جمعت بين حب الناس واحترامهم وهي كانت مؤمنة أنها تقدم أعمالاً هامة وغربت القوانين وغيرت في المجتمع المصري لدرجة أنها كسبت احترام الناس وأخذت مجالها بجدية فاحترام الناس.

وأضافت صبري أنها تحترم اودري هيورون التي لم تكف بالفرق فقط وقدمت ادواراً مختلفة،

وهي قررت أنه لا يوجد نموذج واحد للمرأة أو نموذج واحد للعطاء، مؤكداً أنها لن تعتذر عن فكرة أنها أم وإمرأة عاملة تحب عملها، ونصحتها المرأة أن تؤمن بما تقدمه وأهميته وأن ما تقدمه مفيد للمجتمع وأن يكون هناك تقدير حقيقي للمرأة في أي وضع أو منصب مثل الرجل تماماً.

وأشادت النجمة هند صبري بالسيناريست مريم نعيم وتجربتها مع ورشها سرد وضربت مثلاً بمسلسل ليه لا بجزايه وقالت إن تطور ظهور المرأة في التلفزيون كان سابقاً للسنيما وأشادت بمسلسل إنا وكيف أنه أصبح علنياً المسلسل المفضل لدى السيدات وتحدثت عنه في الميكروباصات وحياتها كن كل هذه الأعمال والصناعات ونجاحها بشيء هام، وقالت إنه لن يمكن أحد المرأة فيجب أن تكون المرأة نفسها.

واستطردت هند أنها لا تربي بناتها على الخوف ويجب أن تتحلى المرأة بالشجاعة وهي تحب سعاد حسني المثلة وتحترم فائق حمامة، مشيرة إلى أنها كتبت يوم وفاتها أنها سيدة قوية جدا جمعت بين حب الناس واحترامهم وهي كانت مؤمنة أنها تقدم أعمالاً هامة وغربت القوانين وغيرت في المجتمع المصري لدرجة أنها كسبت احترام الناس وأخذت مجالها بجدية فاحترام الناس.



سعاد حسني



هند صبري

وعن أكبر تحد واجهته هند في حياتها قالت إنها لا تقضي وقتاً مثل الأمهات اللاتي تعرفين، لكن أكبر تحد أن لديهما دائماً لديهما شعوراً بوجود تصغير ما.

قررت دائماً تقديم الإثنى وهي تنصع بناتها دائماً أن يتمسكوا بالفرص ورغم التعب الذي يسواجته.



فائق حمامة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

الفنانة التونسية هند صبري تحدثت عن حبها للفنانة الراحلة سعاد حسني واحترامها للراحلة فائق حمامة كما توقفت عند مشوار كوكب الشرق أم كلثوم وأعرست عن تقديرها للمخرج المصري الراحل محمد خان.

وضمن فعاليات الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي، قدمت هند صبري ندوة تحت عنوان «لأنها أبعث» للتعبير عن أصوات صانعات الأفلام العربيات، وذلك بالتعاون مع تفتيكس وأكد هند صبري في ندوتها أنها سعيدة بوجودها للحديث عن تمكين المرأة في الدراما وأن تفتيكس داعم قوي للمهرجانات وأنه يوجد تعاون وتكامل عكس مخاوف البعض أن المنصات تهدد المهرجانات. وعن معاييرها في اختيار أدوارها قالت هند إنها تحاول دائماً البعد عن الشخصية النمطية للمرأة ألا يكون هناك بون شاسع بين المرأة التي تحب تقديمها وما يتم تقديمه في كثير من الأعمال، خصوصاً مع صعوبة منح المرأة بطولات مطلقة في السينما وهي بدأت في مرحلة كانت فيها المرأة في الأفلام تظهر كعنصر بجوار البطل وهو ما تغير حالياً. وضربت مثلاً بدورها كفيدي في الفيل الأزرق وكيف كتب أحمد مراد وقدم مروان حامد شخصية ذات أبعاد متعددة.

ونفت هند أن يكون الأفضل لتقديم المرأة لقضاياها فهناك رجال عبروا عن قضايا المرأة

### العرض الثاني لفيلم «دار غوتشي» كامل العدد مهرجان القاهرة: «107 أمهات» الأفضل في جوائز نقاد العرب للأفلام الأوروبية... و«ذاكرة» بعد حل مشكلته التقنية

القاهرة - «القدس العربي» :

تواصلت فعاليات الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي، الذي يستمر حتى الخامس من ديسمبر/ كانون الأول الجاري، حيث أعلنت علا الشيخ مدير جوائز نقاد العرب للأفلام الأوروبية عن فوز الفيلم السلوفاكي «107 أمهات» للمخرج بيتر كريكيش بجائزة أفضل فيلم، ضمن جوائز نقاد العرب للأفلام الأوروبية، وذلك ضمن حفل أقيم في فعاليات الدورة الـ107 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

والفيلم هو الروائي الأول للمخرج بيتر كريكيش، الرائد في السينما الوثائقية، ويحكي قصص حقيقية لـ107 أم في سجن أوديسا في أوكرانيا.

وضمن فعاليات المهرجان، أعلنت إدارته أمس الخميس حل المشكلة التقنية لفيلم «ذاكرة» من إخراج آيبتشايونج وبرايزيتا كول، والتي حدثت عن أول عروض الفيلم ضمن فعاليات الدورة، يوم الأحد الماضي، وتحصد للفيلم 3 عروض، تبدأ مساء اليوم الجمعة بقاعة إيوارت في الجامعة الأمريكية، وشهد المهرجان يوم أمس الخميس، عرض الفيلم الروائي «جذور بيرة» الذي يشارك بمسابقة أسبوع نقاد الدولي، في قاعة المسرح الصغير في دار الأوبرا.

«جذور بيرة» من إخراج هانجي كيس، ويروي قصة فتاة في الثانية عشرة تنمرّد على حياتها مع جدتها وتبحث عن والدها حتى تعثر عليه خارجاً لئود من السجن ويعمل حارساً عتقاً في مهلي ليلي.

### الياباني ريسوسوكي هاماجوتشي، الذي يشارك في مهرجان أيضاً بفيلم «قودي سياري»

عرض أيضاً فيلم «الانتقام ملكي» الآخرون يدفعون نقداً» للمخرج الإندونيسي ادوين، الفيلم فاز بجائزة الفهد الذهبي، وهي الجائزة الكبرى من مهرجان لوكانو السينمائي، ويعرض ضمن قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة.

وفي مسابقة أسبوع نقاد الدولية عرض فيلم «ممر أزرق» من إخراج الممثلة الرومانية إلينا جريجوري وأعيد عرض فيلم «دار غوتشي» House of Gucci للمخرج العالمي ريدلي سكوت، من بطولة ليدى غاغا وآل باتشينو وجاريد ليتو وأدم درايفر. ضمن قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة، وكان العرض كامل العدد.

كما شهدت قاعة المسرح الصغير في دار الأوبرا أمس عرض الفيلم الروائي «النهر» من إخراج غسان سلهب، في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما شهدت قاعة المسرح الكبير في دار الأوبرا عرض الفيلم الروائي التونسي «غدوة»، أول أفلام طاهر العاديين الإخراجية، والذي يشارك بالمسابقة الدولية.

ويوم شاهد الأربعة عرض عدد من الأفلام التي لاقت إعجاب الجمهور ومنها فيلم «بقر ما أستطيع المشي» للمخرج الصربي ستيفان أرسيفيتش، الذي سبق وترشح لاوسكار عن فيلمه القصير «تورزيجا»، ويشارك في قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة.

كما عرض فيلم «عجلة الحظ والفانتازيا» للمخرج



لقطة من فيلم «107 أمهات»

### دراما واقعة القتل في فيلم «رست» تتواصل: أليك بالدوين يقول «لم أضغط على الزناد»

مغرور لشبكة تلفزيونية في المسلسل الكومدي «30 روك» عن الأنظار منذ وقوع الحادث. وقال ستيفانيوليس لتلفزيون (إي.بي.سي) قبل إذاعة المقابلة إن بالدوين بطل «رست» وضمن منجته أيضاً «أسهب في ذكر تفاصيل ما حدث في موقع التصوير في ذلك اليوم».

وكان إثنان من طاقم الفيلم أقاموا دعويين مدنيتين اتهمتا فيهما بالدوين ومنتجي الفيلم وأخرين في الإنتاج بالإهمال والتراخي في تطبيق بروتوكولات السلامة، وقال المنتجون إنهم يجرون تحقيقاً داخلياً في الواقعة.

وفي فصل مبثّر من فصول الواقعة، فوجت ميمي ميتشل، العشرة على نص «رست» في وقت سابق مغاضبة إن إحدى الدعويين بالقول إن برد الفيلم لم يتطلب مطلقاً إطلاق الرصاص من مسدس أثناء المشهد الذي كان بالدوين يتبرهن عليه عندما قتل المصورة الشهر الماضي.

وزعمت أنه كان يتعين على بالدوين التحقق بنفسه من عدم احتواء المسدس على ذخيرة حية ولا يكتفي بالاعتناء على تأكيد مساعد المخرج بأن المسدس آمن للاستخدام.



الأسبوع لأمكن تابعة لأحد موردي الأسلحة لمواقع التصور. وأفادت وثائق المحكمة بأن المورد، واسمه سيث كيني، أبلغ الشرطة في وقت سابق أنه يعتقد أن الرصاصات الحية التي وجدت في موقع التصوير ربما كانت «ذخيرة معداً تمهليها» حصل عليها بدلاً من الرصاصات غير الحقيقية. وأظهرت وثائق قضائية نُشرت الأربعاء أنهم وجدوا وثائق فيلم «رست» وما يشبهه في أنها ذخيرة حية لمسدس يشبه الذي كان بالدوين يستخدمه أثناء تفتيش هذا

ساعات في يوم الأربعاء إنه لا تعليق لديها على تصريح بالدوين، وليس معروفًا ما إذا كانت السلطات تسيّر وراء سيناريو إطلاق النار بطريق الخطأ.

ولم توجه أي اتهامات جنائية. ويركز المحققون جهودهم على معرفة كيفية وصول ذخيرة حية إلى الموقع بدلاً من الرصاصات غير الحقيقية. وأظهرت وثائق قضائية نُشرت الأربعاء أنهم وجدوا وثائق فيلم «رست» وما يشبهه في أنها ذخيرة حية لمسدس يشبه الذي كان بالدوين يستخدمه أثناء تفتيش هذا

لوس أنجليس - رويترز: قال الممثل أليك بالدوين إنه لم يضغط على زناد المسدس الذي قتل المصورة إلينا جريجوري، في موقع تصوير فيلم «رست» فيما ركز المحققون في نيومكسيكو على معرفة كيفية وصول الذخيرة الحية إلى موقع التصوير.

وتحدث بالدوين في أول مقابلة كاملة عن حادث إطلاق الرصاص الذي وقع يوم 21 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عندما كان ممسكاً بمسدس أبلغ أنه آمن للاستخدام. وقال الممثل لجورج ستيفانيوليس، الصحافي في تلفزيون (إي.بي.سي) حسيماً جاء في مقتطف أذيع ليل الأربعاء من المقابلة التي أذيعت كاملة أمس الخميس: «حسناً، الزناد لم يُسحب، لم أضغط على الزناد».

وأضاف: «ما كنت لأصوب المسدس قط تجاه أحد وأضغط على الزناد. على الإطلاق». وقاتل المصورة هنتشيزن وأصيب المخرج جويل سوزا، في حادث وصفه بالدوين من قبل بأنه مأساوي، في موقع وثائق فيلم «رست» وما يشبهه في أنها ذخيرة حية لمسدس يشبه الذي كان بالدوين يستخدمه أثناء تفتيش هذا

واحد على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي الوقت نفسه اتصل بنا أهالي المنطقة لرسم لهم أكبر عدد من هذه المنازل... فحزنا ورحبنا بالفكرة ولقينا تشجيعاً... ويرى خليفة أن تلك الرسوم هي وسيلة لجذب الانتباه لمناطق مهمة، ويقول: «أخترنا المناطق الشعبية لأن هذه المناطق التراثية كان فيها إهمال، مناطق مهمة.. البيوت بدأت تتهدم، لا أحد ينظر إليها بصراحة، وعندما رسمنا هذه المناطق.. صار عليها إعلام قوي».

أما عن اختيار الرسوم فيقول قائد الفريق: «إذا كانت هذه المنطقة تراثية، نرسم فيها رسوماً تراثية ونرسم شخصيات أدبية معروفة... حتى نعكس صورة حياة الناس الذين كانوا يعيشون هنا في الزمن الجميل.. ونبن حياتهم.. وكيف كانت الحياة البغدادية البسيطة».



جدارية رسمتها مجموعة من الرسامين العراقيين لطلاء جدران منازل الأحياء القديمة في حي الكاظمية في بغداد، العراق

### فنانون يزينون أحياء بغداد المهمة... بالجداريات

سابقاً ما كان أحد يعرفها، هسه صارت أكثر الناس جي.. الشباب من غير مناطق جي تصور توتونس.. عوائل يجون هنا يتوتونس ويشوفون هذه الرسومات الجميلة.. وأغلب أفراد فريق العمل الجماعي يعملون في الطلاء والرسم في قطاع التشييد ومعهم متطوعون يحظون بفرصة استغلال مهاراتهم في الرسم بطريقة أكثر ابتكاراً.

ويقول قائد الفريق علي خليفة (48 عاماً) إن المزيد من الناس يطلبون منهم رسم مناطقهم وجدران منازلهم، وهو مشروع يسعدهم أن يكلموه لإعادة الحياة لأحياء بغداد التراثية الحيوية. ويروي عن البداية قائلاً: «أول رسمة كانت لمنطقة الكاظمية، طبعاً هي منطقة تراثية.. منطقة شعبية، نفذنا عليها فكرة رسمة بغدادية، صراحة، ما كنا نتوقع أن هذه الرسمة في هذا المكان ستصل بشكل كبير خلال يوم

بغداد - رويترز: بعيد فنانون عراقيون الحياة لأحياء تراثية لكنها مهمة في بغداد إذ يرسمون جداريات زاهية بالألوان على جدران الأتفة الضيقة في الكاظمية في عمل جماعي ضمن فريق «أثر الفراشة»، وتلك الرسوم الملونة التراثية تصور مشاهد من الحياة اليومية لسكان بغداد في الماضي إضافة لشخصيات مشهورة ولدت في هذه المنطقة، لتجلب تلك الرسوم من المنطقة والحى أكثر جذبا ليس فقط لسكانها بل أيضاً لعراقيين قادمين من مناطق مختلفة لمشاهدة تلك الأعمال الفنية.

ويقول أمير الجبوري، أحد سكان الحي: «المنطقة كانت تراثية سابقاً وبمرور الزمن أهملت، فهو لأه الشباب رجحوا برسهم للشاشيل.. برسهم للشخصيات من أهل الكاظمية العملاقة، أعادوا الروح وأعادوا تراثها، وصارت المنطقة محط أنظار كل الناس.

### حل العدد السابق

8	1	7	9	6	2	4	5	3
4	3	6	5	7	8	1	9	2
9	2	5	3	1	4	8	7	6
5	7	8	4	3	1	2	6	9
2	9	3	6	8	7	5	4	1
6	4	1	2	5	9	7	3	8
3	8	2	7	4	6	9	1	5
7	5	9	1	2	3	6	8	4
1	6	4	8	9	5	3	2	7

**الجدي**  
اللاعب بالنار خارج إطار علاقتك بالشريك قد يؤدي بك إلى مشاكل كبيرة لن تكون عابرة

**الميزان**  
في استطاعتك تحقيق المستحيل إذا كنت صاحب إرادة وتصميم لكن تردك في غير مصلحة

**العقرب**  
لا تتناف من الضغوط والواجبات، ولا تؤجل المهام الصعبة والمعقدة إلى وقت آخر ولا تخاطر بعملك

**القوس**  
تسعى إلى المزيد من الاستقلالية وتبحث عن الحرية الكاملة، لذا من الصعب التقيد بعلاقة مع شريك معين

**الحوت**  
تحل مع الشريك الكثير من الأمور العالقة بينكما، والاختلاف في وجهات النظر بينكما يخف تدريجياً

**السرطان**  
تعبد النظر في علاقتك بمن تحب، بعد إهمال فترة من الوقت لكن فراقك بشأنه لا يزال غير محسوم

**الاسد**  
تجد نفسك محاطاً بأصدقاء محبين، يكون لك كل الحب والمودة، كما أن علاقتك بالعائلة يسودها التقاهم المتبادل

**العذراء**  
علاقتك بالعائلة وبمن تحب تستعيد هدوءها، وتجد نفسك حاضراً دائماً لتقديم أي مساعدة تطلب منك

## «السهرة تحلو» مع يارا

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

«السهرة تحلو» هو عنوان أغنية جديدة للنجمة اللبنانية يارا التي توصلت طرح أغانيها اليومية الغنائية الجديد «ملت» بطريقة منفردة. وجاء طرح هذه الأغنية على قناة يارا الرسمية على «يوتيوب» بعد أغنيتين هما «ملت» و«بعدك هون».

والأغنية الجديدة هي الثالثة من اليوم يارا وهي باللهجة المصرية من كلمات رمضان محمد والحان أحمد مصطفى وتوزيع موسيقى لمحمود



صبري وميكس وماسترنيغ عادل عبدالله، علماً أن الألبوم يضم ست أغنيات باللهجة اللبنانية واثنين باللهجة المصرية. وجاء مطلع الأغنية على النحو التالي «الليلة الليلة الليلة الليلة الليلة الليلة الليلة حلو» ونهجتها، وأي حابه مطبشها وسهره هتشيل عنك كثير وننسى الدنيا ومشاكلها، نسهر ونرقص ونغني فرحانه من قلبك اكنني وبيتك حب كبير دي حاله».

وتجدد الإشارة إلى أن يارا ستقدم حفلاً غنائياً في «الفيستيفال أرينا دبي» في 23 كانون الأول/ديسمبر حيث ستغني مجموعة متنوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة ولاسيما منها أحدث أغانيها، «السهرة تحلو».

## فنان مغربي

### يجسد «قواعد العشق الأربعون» على المسرح

الرباط. الأناضول: قدم الفنان المغربي «حسن الجاي» مساء الأربعاء مسرحية مستوحاة من رواية «قواعد العشق الأربعون» للكاتب التركي الشهيرة، أليف شق. وعلى مسرح محمد الخامس في العاصمة الرباط، تجاوب الجمهور بشدة مع العرض المسرحي، الذي تم تقديمه باللغة الفرنسية. رفقة موسيقى عبد الشكير بوسغو.

وتحكي المسرحية عن العلاقة الوطيدة بين مولانا جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي.

ومدرس «حسن الجاي» وهو مخرج وممثل، المسرح في نيويورك وباريس، ويقدم أعماله الفنية في عدد من الدول بلغات عديدة.

وفي 30 أيلول/سبتمبر 1207 ولد مولانا جلال الدين الرومي، في مدينة بلخ في خُراسان (أفغانستان حالياً) ولقب بسلطان العارفين،



حسن الجاي

## مهرجان الكويت المسرحي يفتتح دورته الحادية العشرين

الكويت - رويترز: مع قليل من التباعد الجسدي والإجراءات الاحترازية، تجمع المئات من الجمهور ليل الأربعاء في مسرح الدسممة الصغير في حفل افتتاح الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الكويت المسرحي الذي يعقد للمرة الأولى بعد جائحة كورونا التي أوقفت دورته العام الماضي.

بدأ الحفل بمشهد تمثيلي صغير تكررت فيه مرات عدة عبارة «ارجع يا مسرح» من مقدم الحفل، الذي تضمن الجمهور بعودة حركة المسرح إلى طبيعتها، بعد انقراض الجائحة، في بلد يعد نفسه مركزاً تاريخياً لصناعة الثقافة في الخليج.

تضمن الحفل أيضاً عرضاً مسرحياً بعنوان (رسالة فنان) من تأليف فاطمة المسلم وإخراج يوسف البجلي وجمع العديد من رموز وفناني المسرح الكويتي. وقال كامل عبد الجليل، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب في كلمة القاها نيابة عن وزير الإعلام والثقافة، عبدالرحمن المطيري، إن المهرجان يساهم بدور رئيسي في دعم وتطوير الحركة المسرحية، «وهو منصة حضارية لدولة الكويت».

وقال إن الحرس على إقامة المهرجان فور رفع القيود والاحتراسات الصحية ما هو «إلا تأكيد صريح بأن دور المسرح مهم جداً في تشخيص وتحليل قضايا



## مُصائب وأرضيات

### حكاية راع مغربي مع سائحتين فرنسيتين... وجدل «الطواغيت» مع الاتجاه المعاكس!

الطاهر الطويل \*

بينما كانت وسائل الإعلام تسهب في إبراز استمرار حالات العنف ضد المرأة، بمناسبة اليوم العالمي المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، كان راع مغربي في أعلى الجبال يصوغ نموذجاً مثالياً للتعامل مع النساء، ولإبراز صورة المغرب المتعايش والكرام والمتمساح والمنفتح على كل الشعوب والحضارات.

الراعي الشاب «محمد المكي» صار حديث شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، لدرجة أن القناة التلفزيونية الثانية في المغرب استضافته خلال نشرة الأخبار على الهواء مباشرة من قريته الصغيرة، حيث حكي للمشاهدين بعفوية وبساطة قصته مع سائحيتين فرنسيتين شابتين كانتا تكتشفان «المغرب العميق» في الجبال على ارتفاع 3000 متر. الشابتان كانتا تقومان لوحدهما برحلة استكشافية للمغرب، خارج الصورة النمطية عن البلاد المقتصرة على مراكش وأغادير وطنجة ورمال «مرزوكة» الصحراوية. وحين نزلتا من سيارتهما رابعة الدفع - وسيلتهما في المغامرة الإفريقية - أخذتا تسييران بين الصخور بأعلى جبال الأطلس، إذا بهما تصادفان مُزاعاً بسجطا يتناوب مع والده في رعي الغنم، كان يعمل على متن حمار بعض المؤونة لأبيه، قادما من القرية البعيدة.

أقربت الشابتان الفرنسيتان منه، وأخذتا تحاورنه رغم صعوبة التواصل معه، إذ كان ينطق ببعض الكلمات القليلة بفرنسية متلعثمة، وبعضها الآخر بالدارجة المغربية أو بالأمازيغية، ويكلم التعبير بحركات يديه وملاحج وجهه. كانت مفاجأة السائحتين عظيمة حينما دعاهما الراعي/المزارع «محمد المكي» إلى اقتسام الخبز معه، وتعاظمت المفاجأة حين أبدى رفضاً قاطعاً للنفود التي قَدّمها له السائحتان. كان كريما وودودا ولطيفا معهما، لدرجة أنه دعاهما لزيارة والده في مكان رعي الغنم.

شعرتا طيلة وجودهما هناك بمنتهى الأمان، وحرصتا على التوثيق بالصوت والصورة للحياة اليومية في تلك المنطقة الجبلية الخالية من السكان، باعتبار أن قرية «محمد المكي» تبعد عن المرعى بعشرات الكيلومترات.

شخصية الراعي الطيبة وسلوكه العفوي اختصرا عشرات الإعلانات الترويجية التي تُصرف عليها ملايين الدراهم من أجل التعريف بالمغرب على المستوى العالمي، وإبراز سيرة أهله المطبوعة بالكرم والترحاب والتلقائية والدفء الإنساني، بغض النظر عن بعض الممارسات السلبية النادرة التي تحاول بعض وسائل الإعلام تضخيمها، والحال أنها تدخل في حكم الاستثناء الذي لا يجنب القاعدة.

### فيصل القاسم ورقصة الفراشة!



«يا عباس، يا خماس يا أسداس! لماذا هربت؟ لماذا لم تبق يا زله؟»

هكذا خاطب الدكتور فيصل القاسم ضيفه من واشنطن، الدبلوماسي اليمني السابق عباس المساوي، حينما انسحب من النقاش المباشر الذي جمعه مع مؤسس «تيار الأمة» المصري محمود تحفي المقيم في إسطنبول، بعد دقائق من انطلاق حلقة تلفزيونية حول موضوع «هل باتت الشعوب العربية تحنّ إلى عهد الطواغيت؟».

ثم عاد الدبلوماسي اليمني إلى البث المباشر، ليواصل المداخلة معتبراً أن الشعوب العربية حالياً باتت تنشق إلى الماضي، لكنه لم يقو على السجال الذي جرى فيه تبادل الاتهام حول الارتباك والعمالة، فقال محمود تحفي: «أنا أعيش في تركيا بإقامة إنسانية، وهو يعيش في أمريكا حاصل على الجنسية الأمريكية. لنز من الذين انتفعوا من هذه الثورات» وتحدث أن ينشر الحالة المالية لحسابه البنكي خلال الثلاث سنوات الأخيرة، مؤكداً أنه مستعد للقيام بالشيء نفسه، لمعرفة أيهما يحصل على أموال وما مصدرها؛ واشترط عليه اقتسام الأموال بينهما في الحال، إذا كان رصيدها أعلى من الآخر...

وتواصل النقاش حاداً، ليقول الضيف اليمني متعاضاً: «والله هذه أسوأ حلقة حضرتها»، وهنا، نَبّهه صاحب «الاتجاه المعاكس» على «الجزيرة» إلى أنه شارك عدة مرات في حلقات سابقة، وكان يقاطع المتحدثين كما يحلو له. وخاطبه قائلاً: هل تتخيل نفسك جان جاك روسو أو جورج واشنطن؟ أنت تعرف طبيعة البرنامج، فلا تتوقف عند لحظة مقاطعة صغيرة، وأدب بالجواب إن كان لديك رد!

عندئذ، ضاق صدر الرجل كثيراً، ولم يتحمل الصبر، فأزاح السماع والميكروفون، وانصرف من الاستوديو وسط دهشة فيصل القاسم؛ لكن هذا الأخير صار متعوداً على ردود العمل من لندن طيبة معينة من الضيوف... ترى، هل كان ينتظر وصول الحلقة إلى هذه اللحظة، تماماً مثلما كان يفعل ابن وطنه، المطرب الراحل صباح فخري، حينما يبلغ لحظة الانشواء في الغناء، فيرقص رقصة أطلق عليها محبوه «رقصة الفراشة»!

.....  
\* كاتب من المغرب.

## بعد نجاح عالمي كاسج... المسلسل الإسباني «لا كاسا دي بابيل» يطلق موسمه الأخير



مدريد - آ ف ب: طرح «نتفليكس» اليوم الجمعة الحلقات الخمس الأخيرة من مسلسلها الإسباني الشهير «لا كاسا دي بابيل» الذي شرع الباب أمام سيل من الإنتاجات الناجحة غير الناطقة بالإنجليزية على خدمات البث التدفقي.

وقد أصبح مسلسل التشويق الذي ابتكرته شبكة «نتفليكس» الإسبانية الخاصة والمتصور حول عمليات سرقة معقدة نفذها عصابة لصوب محترفين، المسلسل الأكثر مشاهدة على «نتفليكس» بين الأعمال غير الناطقة بالإنجليزية منذ طرحه على المنصة الأمريكية العملاقة في كانون الأول/ديسمبر 2017.

حتى إن خصيصاً الصور، وجميعهم لديهم أسماء رمزية من مدن في مختلف أنحاء العالم، جذبوا الجماهير في الولايات المتحدة التي لم تكن معقدة على متابعة الأعمال المديجة.

وحظي المسلسل بإشادة الكثير من النقاد والصحف حول العالم، بما فيه صحيفة «نيويورك تايمز» التي توهت بالمسلسل وتحولاته وانعطافاته ووصفته بأنه «رحلة مثقفة بكل معنى الكلمة».

وسرعان ما أصبح الزيّ الأحمر واقعة سلفادور دالي التي يضعها أعضاء العصابة المتحركة في المسلسل من الأكسسوارات الرائجة في جميع أنحاء العالم في الحلقات المتتالية والاحتجاجات في الشوارع.

وقالت استاذة علوم الاتصال في جامعة كاتالونيا المفتوحة، إلينا نيرا: «هذا أول مسلسل باللغة غير الإنكليزية يتحول إلى ظاهرة عالمية».

وبفضل هذا النجاح، أنجرت «نتفليكس»، ومناقسوها «أنهم ليسوا في حاجة إلى إنتاج كل شيء في الولايات المتحدة» لاستقطاب جمهور عالمي، وفق نيرا. وسرعان ما حققت نجاحات كبيرة إضافية مع مسلسلات أخرى بغير الإنكليزية، مثل المسلسل الفرنسي «لوبين» والمسلسل الدرامي الكوري الجنوبي «سكويدي غايم» (لعبة الحبار) الذي أصبح هذا العام أكثر المسلسلات مشاهدة على المنصة على الإطلاق.

إدمان ورغم أن سيناريو «لا كاسا دي بابيل» ليس «ثورياً» إلا أنه يروي قصة عالمية للغاية، عن الصراع بين الخير والشر... برسائل حول قوة المرأة والصداقة الحميمة والحاجة إلى التمرد، وفق نيرا. وأضافت الاستاذة الجامعية أن «لوبين» يتشارك الكثير من سمات

## تونسيات يسهين إلى إثبات قدرتهن في مجال يحكره الرجال



تونس - آ ف ب: تقف بإسبانية من وراء منصة رقمية ترفع نسق الموسيقى وتحاول تلقين مجموعة من الفتيات الموهوبات تقنيات فن تنسيق الموسيقى «دي جيينغ» في دورات تدريبية خاصة بهذا النمط من الإيقاعات الذي يحكره الرجال في تونس.

كانت ندى الماضي (25 عاماً) ذلك المساء في مقر المعهد الفرنسي في العاصمة تونس تلمس للمرة الأولى أسطوانة البلاطين. درست هذه الفتاة هندسة الصوت وترغب في تعلم فن «الدي جيينغ» لأنها تعشق «الصوت والموسيقى» وتريد أن تجمع «المعجبين بالموسيقى الإلكترونية والرقص وبيت الموجات الإيجابية» وتسعى لإنشاء استوديو لإنتاج أعمال يوماً ما.

الدي جيينغ، وهي تدرج جيداً أن فكرة تخصص الفتاة في السدي جيينغ، في تونس «تعتبر الرهبة لدى غالبية العائلات» لأن هذا المجال يعتبر «العودة في ساعة متأخرة ليلاً إلى البيت، وهذا حكر على الرجال» في تقديرها.

لكن هذا لا يمثل بالضروة عائقاً أمامها لأن أفراد عائلتها «منفتحون» وتقول: «أنهم يشجعونني على القيام بما أحب».

تساعدها «فوشيكيا» المتخصصة في موسيقى «الهاوس» و«افروهاوس» وإسمها الحقيقي ياسمينه قايدة (29 عاماً) على تعلم مزج القطع وتنسيقها وتوزيعها والإيقاعات.

مدرسة الفرصة الثانية

وقد حظيت وهي في الأصل مساعداً مصور في مجال السينما، بتدريب سريع لمدة ثلاثة أيام ثم اكتكت على نفسها لإتقان تقنيات العمل المحترف وأساليبه.

تحاول «فوشيكيا» تعليم الفتيات فن مزج أنماط مختلفة من الموسيقى، بهدف «توفير فرصة» لنساء «لا يمكن المال والإمكانات» لذلك حتى تتمكن من ترسيخ فكرة «أن في الإسكان أن تكون امرأة «دي جي» في تونس» حسب قايدة وتضيف أنها من خلال تجربتها



## هبوط أسعار النفط مع تمسك «أوبك+» بالزيادة المزمعة في الإنتاج للشهر المقبل

### آمال استمرار ارتفاع أسعار النفط لم تتحقق بعد أن دفعت الأسهم السعودية والقطرية للبعود

■ دبي - رويترز: وسع المؤشران السعودي والقطري مكاسبهما أمس الخميس بدعم من ارتفاع لأسعار النفط لم يدم طويلا حيث عدل المستثمرون مراكزهم قبل إصدار «أوبك+» قرارها بشأن الإمدادات، بينما أغلقت الأسواق في الإمارات بسبب عطلة عامة. فقد ارتفع المؤشر الرئيسي في السعودية 0.3 في المئة مع صعود سهم «البنك الأهلي السعودي» 1.8 في المئة، وكذلك سهم «شركة الاتصالات السعودية» 2.3 في المئة، ومع ذلك سجل المؤشر خسارة لاسبوع الثالث على التوالي، وكان تراجع بنسبة 4.5 في المئة يوم الأحد الماضي من الأسباب الرئيسية في خسائر هذا الأسبوع، وذلك نتيجة حالة الذعر بفعل ظهور السلالة أوميكرون الجديدة من فيروس كورونا، وهو أكبر انخفاض في يوم واحد منذ ما يقرب من عامين. وسجلت السعودية أمس الأول أول حالة إصابة بالسلالة الجديدة. وفي قطر، صعد المؤشر الرئيسي 0.4 في المئة بعدما قفز سهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج، 2.9 في المئة فيما صعد سهم «صناعات قطر» 1.7 في المئة. ومع ذلك، انخفض سهم «صرف الريان» المتوافق مع الشريعة الإسلامية بنحو ثلاثة في المئة، بعد صعوده بالنسبة نفسها تقريبا في الجلسة الماضية بعد إتمامه عملية اندماج مع «بنك الخليج التجاري».

وسجل المؤشر القطري خسارته الأسبوعية الثالثة على التوالي. وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.9 في المئة، متأثراً بانخفاض سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر بنوك مصر، 1.1 في المئة. وفي قلميا لتلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 10883 نقطة، كما ارتفع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 11603 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7533 نقطة. وزاد المؤشر 0.7 في المئة إلى 1762 نقطة، في حين انخفض المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 3995 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر 0.9 في المئة إلى 11318 نقطة.

تقوده السعودية وروسيا، خياران مطروчан على الطاولة: إما زيادة الإمدادات بما 400 ألف برميل يوميا، وإما وقف هذه الزيادة. ووقع الاختيار على الحل الأول رغم اكتشاف المتحورة أوميكرون التي تمثل تهديدا على الطلب على النفط الخام، والتي حضت المستثمرين على اعتماد إستراتيجية أكثر حذراً من جانب «أوبك+». وهذه الزيادة في الإنتاج تستجيب لرغبات واشنطن التي دعت التحالف، بالإضافة إلى مستهلكين رئيسيين آخرين، إلى زيادة الإنتاج.

■ لندن - وكالات الأنباء: قرر أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤهم في إطار تحالف «أوبك+» أمس الخميس الحفاظ على سياستهم الحالية لزيادة الإنتاج تدريجيا في كانون الثاني/يناير، ما أدى إلى انخفاض إضافي في الأسعار. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 1.21 دولار فيما عادل 1.7 في المئة إلى 67.66 دولار للبرميل بحلول الساعة 1430 بتوقيت غرينتش، بينما تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس) إلى

## شركة نفط البصرة تخطط لرفع سقف صادراتها إلى 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2025

البصرة والعمية شمالي الخليج بمحافظة البصرة. وذكر أن الشركة أحوالت عددا من المشاريع الإنتاجية العملاقة على شركة «توتال» الفرنسية لغرض تشييد محطات لإنتاج النفط الخام واستثمار الغاز والطاقة المتجددة وماء البحر بكلفة استثمارية تصل إلى 27مليار دولار في غضون 27 عاما.

التصديرية للنفط الخام من الموانئ العراقية في محافظة البصرة تلامس حاليا 3 ملايين و200 ألف برميل يوميا وإن العراق سيكون الأكثر قدرة في تصدير النفط الخام بمعدل 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2025 بعد دخول ثلاثة أنابيب عملاقة للتصدير بطسافة 3 ملايين برميل يوميا لنقل النفط من مستودعات الرميلا والبرجسية إلى مينائي

بغداد - د ب أ: صرح مسؤول في قطاع النفط العراقي بأن شركة «نفط البصرة» كبرى الشركات النفطية في العراق، تخطط لرفع طاقتها التصديرية من النفط الخام إلى 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2025. ونقلت صحيفة «الصباح» العراقية الصادرة أمس الخميس عن خالد حمزة المدير العام الشركة قوله أن الطاقة

## إسرائيل تتوسع عربياً من بوابة الاستثمار في السلام الاقتصادي

إلى اتفاق للاعتراف المتبادل بالتطعيمات وما يسمى «الجواز الأخضر» الذي يجعله مملوq اللقاح أو المتعافون من فيروس كورونا. في الشهر نفسه، أعلنت شركة «طيران الخليج» البحرينية أنها ستبدأ تنظيم رحلات مباشرة من النمامة إلى تل أبيب وبالعكس، ابتداء من 3 يونيو/حزيران 2021، وهو ما تم فعليا.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي وقعت إسرائيل والبحرين اتفاقية هي الأولى من نوعها، بين المركز الطبي «شيبا» ومستشفيات في البحرين، ستسمح الشركة للمراكز الطبية لدى الجانبين بالتعلم من بعضها في مجالات مثل علاج السرطان والبحوث الطبية.

وإلمارات أن الجانبين توصلا إلى اتفاقية تمنح حوافز وحماية لن يستثمر لدى الآخر. وبعد يومين وقعت الإمارات وإسرائيل أربع مذكرات شراكة في مجالات الزراعة والحلول الذكية للري وإنتاج المياه من الهواء، على هامش زيارة وفد إماراتي لإسرائيل.

وفي مايو/أيار 2021 وقعت إسرائيل معاهدة ضريبية مع الإمارات في خطوة تهدف إلى دفع المبادلات التجارية الثنائية، وتجنب الأزدواج الضريبي، وفي يوليو/تموز 2021 وقعت إسرائيل والإمارات مذكرة تفاهم تشمل التعاون في مجالات الأمن الغذائي والبحث والتطوير الزراعي والتجارة.

الكهرباء المولدة فيها إلى إسرائيل، مقابل بناء الأخيرة محطة لتوليد المياه على البحر المتوسط، يتم توريد المياه الناتجة عنها إلى الجانب الأردني.

رام الله - الأناضول: تثبت إسرائيل تواجدها على أرض عربية من بوابة السلام الاقتصادي، ضمن محاولات جعل وجودها طبيعيا في المنطقة، وذلك عبر مشاريع حيوية يصف بعضها أنها قوما لملك الدول.

وكانت إعلانات التطبيع لدول عربية مع إسرائيل خلال العام الماضي، نقطة تسريع لرزمة من المشاريع الجديدة، وتعزيز مشاريع أخرى قائمة في الأردن ومصر، في التقدير الآتي استعراض لأبرز الاتفاقات الاقتصادية الموقعه بين إسرائيل وخمسة بلدان عربية، بشكل منفرد، في قطاعات تتنوع بين الطاقة والمياه والزراعة والتكنولوجيا والصحة والزراعة، وسط جهود لإقامة شراكات مع دولة سادسة، هي السودان.

● المغرب في ديسمبر/كانون الأول 2020 وقعت المغرب وإسرائيل، أربع اتفاقيات في مجالات متعددة، مرتبطة بالإعفاء من إجراءات التأشيرة، وأخرى في مجال الطيران المدني، والابتكار وتطوير الموارد المائية، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال المالية والاستثمار.

وفي يوليو/تموز الماضي وقعت إسرائيل والمغرب أول اتفاقية في مجال الحرب الإلكترونيه تقضي بإقامة تعاون في البحث والتطوير ومجالات عمليانية في هذا المجال.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي وقعت «الخطوط الجوية الملكية المغربية» وشركة «العال» الإسرائيلية مذكرة تفاهم استعدادا لاتفاقية منسقة الرمز التي ستسمح برحلات جوية بين الجانبين وإلى وجهات أخرى، والأسبوع الماضي، وقع الطرفان مذكرة تفاهم أمنية خلال زيارة وزير دفاع الأولى بيني غانتس إلى الرباط، وتهدف إلى تنظيم التعاون الاستخباراتي والتشرييات الأمنية والتدريب المشترك.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021 وقعت وكالة الإمارات للفضاء» مذكرة تفاهم مع وكالة الفضاء الإسرائيلية «Cnes»، لتعزيز التعاون في البحث العلمي واستكشاف الفضاء.

وفي الشهر المنصرم قال سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية، إن الإمارات تواصل عملها المشترك مع إسرائيل لتحقيق شراكات في مجال الطاقة خاصة المتجددة منها.

كما وقع مجموعة «فيسج» لصناعات الدفاع المملوكة لدولة الإمارات، وشركة «آي. إيه. آي» الإسرائيلية لصناعة الطيران في الشهر نفسه اتفاقا إستراتيجيا في دبي، لتصميم سفن قادرة على تنفيذ هجمات مضادة للغوصات.

● البحرين في أكتوبر/تشرين الأول 2020 وقعت إسرائيل والبحرين مذكرات تفاهم في عدد من المجالات «تؤسس لتعاون ثنائي» وفق وزير الخارجية البحريني عبد الطيف الزياتي، وفي أبريل/نيسان الماضي توصلت إسرائيل والبحرين

● مصر يشكل الغاز الطبيعي وقود التعاون بين إسرائيل ومصر، إذ أعلنت القاهرة مطلع 2020 بدء ضخ الغاز الإسرائيلي البحري إلى محطات التسييل المصرية، ليتم تصديره لاحقا في الناقلات.

ويوجد اتفاقيات تم إبرامها مع شركة «توتال» الفرنسية لغرض تشييد محطات لإنتاج النفط الخام واستثمار الغاز والطاقة المتجددة وماء البحر بكلفة استثمارية تصل إلى 27مليار دولار في غضون 27 عاما.

● الأردن تنظم العلاقة بين الأردن وإسرائيل اتفاقية سلام تدعى «اتفاقية وادي عربية» أبرمت في 1994، كانت فاتحة لمشروع قليلة، لكنها تمثل أمنا قويا للمملكة.

وأبرز تلك المشاريع اتفاقية الغاز الموقعه بين البلدين في 2016، وتنص على تزويد الأردن بنحو 45 مليار متر مكعب من الغاز، على مدار 15 عاما اعتبار من يناير/كانون الثاني 2020.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وقع الأردن وإسرائيل اتفاقا لشراء 50 مليون متر مكعب من المياه من تل أبيب، وهي كمية إضافية لما هو منصوص عليه في اتفاقية السلام الموقعه بين البلدين عام 1994.

و في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أعلن الأردن توقيع «إعلان نويا» مع الإمارات وإسرائيل، للدخول في عملية تفاوضية لبحث جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه.

وينص الإعلان على بناء الأردن محطة طاقة شمسية على صحرائه تحول

## الاتحاد الأوروبي يحذر السويد من فرض ضرائب على جهات أجنبية معينة

■ بروكسل د ب أ: قالت المفوضية الأوروبية أمس الخميس إنه على السويد إلغاء الضرائب التي تفرضها على توزيعات نقدية معينة، وإلا ستقاضيا أمام محكمة العدل للاتحاد الأوروبي، وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن السويد تفرض ضريبة نسبته 15٪ على التوزيعات النقدية التي تحصل عليها صادبيق القواعد العامة الأجنبية عن استثماراتها داخل السويد، في حين تمنع صناديق القواعد الموجودة داخل السويد من هذه الإجراءات.

وقالت المفوضية، وهي السراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إن هذا التباين في المعاملة الضريبية يتعارض مع قواعد الاتحاد الأوروبي لحرية حركة رؤوس الأموال داخل الاتحاد. ومنحت المفوضية السويد مهلة شهرين للرد على هذا الطلب، وتغيير هذه الضريبة وإلا ستحيلها إلى المحكمة الأوروبية. في الوقت نفسه، وجهت المفوضية تحذيرا إلى بلجيكا وقبرص ولاتفيا ولوكسمبورغ بشأن بعض القواعد الضريبية لديها، وهددت بإحالتها إلى المحكمة الأوروبية أيضا.

## خليفة ميركل المحتمل يعد بتخفيف حدة التداعيات الاقتصادية للتدابير الجديدة بشأن كورونا

■ برلين - د ب أ: وعد المستشار الألماني المحتمل أولاف شولتس بالتخفيف من حدة التداعيات الاقتصادية الناجمة عن التدابير الجديدة لمكافحة وباء كورونا. وفي أعقاب المشاورات التي أجرتها الحكومة الاتحادية والولايات، قال السياسي الاشتراكي الديمقراطي أسس الخميس إن هذا بالضبط ما تم النص عليه، مشيرا إلى أن كل المساعدات تم تعديدها.

وفي رده على سؤال حول التوسيع المزمع لتطبيق قاعدة «2ج» في قطاع تجارة التجزئة، قال شولتس إن هذا الإجراء معقول، وأضاف أن كل واحد لديه إمكانية أخذ التطعيم.

كانت الحكومة الاتحادية قررت تمديد المساعدات المقررة لتجاوز أزمة كورونا والتي كان مقررا أن تنتصر حتى نهاية العام فقط، كما تم تمديد تدابير أخرى حتى نهاية آذار/مارس 2022، وتهدف هذه التدابير إلى دعم الشركات المتضررة من أزمة كورونا.

وجاء في ورقة القرارات الصادرة عن مشاورات يوم أمس أن رؤساء حكومات الولايات يرحبون بإنشاء أداة مساعدة لأسواق عيد الميلاد المتضررة على نحو خاص من تدابير حماية كورونا ويطلبون بتتفيذ هذه الأداة على وجه السرعة.

## صندوق النقد الدولي يحذر من انهيار اقتصادي في بعض الدول في غياب تحرك حول الديون

■ واشنطن - أف ب: قال صندوق النقد الدولي أمس الخميس أنه لا يستبعد حصول «انهيار اقتصادي في بعض الدول» في حال لم تتخذ «مجموعة العشرين» إجراءات عاجلة لتخفيف أعباء الديون عن هذه الدول، والحذ من تداعيات الجائحة التي لا تزال خارج السيطرة.

وقالت المدير العام كريستالينا غورغيفا ومديرة الإستراتيجية في الصندوق سيليا بازارباسيوغلو في مذونة صدرت الخميس «قد نشهد انهيارا اقتصاديا في بعض الدول، إلا في حال قبلت الحكومات الدائنة في مجموعة العشرين تسريع إعادة هيكلة الدين وتطبيق خدمة الديون بينما يتم التفاوض على إعادة الهيكلة».

وعند بدء انتشار الجائحة، قررت دول «مجموعة العشرين» الغنية تطبيق تسديد خدمة الدين للدول الفقيرة حتى نهاية العام 2020 ومدتها بعد ذلك إلى نهاية العام 2021.

وبموازاة مبادرة تعليق خدمة الدين، استحدثت المجموعة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 «إطارا مشتركا» يهدف إلى إعادة هيكلة وحسي الإعفاء ديون الدول التي تتقدم بطلبات بهذا الخصوص، ولكن حتى الآن تلجأ الأطراف الدائنة الخاصة ولا سيما الصينية منها تطبيق هذه الآلية، وشدت المسؤولتان في المؤسسة النقدية العالمية على أنه «من الضروري أن تضع الأطراف الدائنة الخاصة تخفيف الدين موضع التطبيق بشرط مماثلة».

ورغم إجراءات المساعدة المتخذة منذ بدء الجائحة «تعرض حوالي 60٪ من الدول متقدمة الدخل لخطر مرتفع أو تعاني من عبء مديونية كبير»، وفي العام 2015 كانت هذه النسبة أقل من 30٪، على ما أكدت المسؤولتان. وأضافت غورغيفا ورازباسيوغلو «تترامك الصعوبات على كثير من هذه الدول» مؤكداً أن انتشار مخزورات جديدة لفيروس كورونا قد يعيق النشاط الاقتصادي أكثر، ودعت المسؤولتان إلى «تحرك متعدد الأطراف من الآن لمكافحة الاندماج المساواة بشأن اللقاحات على الصعيد العالمي ولدعم تسوية سريعة ومنظمة لسداد الديون».

## استمرار الخلافات حول الميزانية يهدد بوقف بعض عمليات الحكومة الأمريكية بدءا من اليوم

الرئيس جو بايدن. وطلب أعضاء الكتلة الأكثر تشددا في مجلس النواب، من زملائهم في مجلس الشيوخ «استخدام جميع الأساليب الإجرائية المتاحة للحوول دون تمرير» أي موافقة على موازنة من شأنها تمويل الإزامية التقيح أو فرضها.

وعبر العديد من الديمقراطيين عن الاستياء إزاء الجمود في الكونغرس وخصوصا مع تأكيد أول حالة إصابة بالمتحورة أوميكرون لفيروس كورونا في الولايات المتحدة.

وقال السناتور عن فرجينيا مارك وارنر «مع دخولنا فصل الشتاء والاستعدادات

الأخرى بناتفاق المسال. خلال الإغلاق الحكومي في 2018-2019، والذي كان الأطول في تاريخ الولايات المتحدة واستمر نحو خمسة أسابيع، طال الشلل عمليات المسح الأمني للامتعة في المطارات، ورغم انقسامات حزبية عميقة، تأمل غالبية من الشريين الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، تقادي تكرارا لذلك السيناريو الذي قد يعيد الفوضى قبل عطلة الأعياد.

غير أن عددا قليلا من الجمهوريين، غالبيةهم من انصار الرئيس السابق دونالد ترام، يرفضون الموافقة على الميزانية ويعتبرون أن من شأنها الإسهام في فرض الإزامية التقيح التي يطلبها

■ واشنطن - رويترز: ذكر مصدران مطلعان ليل الأربعاء/الخميس (بتوقيت غرينتش) أن مجلس البنك الدولي وافق على تحويل 280 مليون دولار من صندوق إنماتني خاص بأفغانستان مجمدة أمواله إلى وكالتي إغاثة لمساعدة البلاد على مواجهة أزمة إنسانية تعطلت في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة.

إعادة إعمار أفغانستان الإنماتني، الذي يديره البنك الدولي وعدهما 31 لا بد وأن توافق على التحويل قبل أن يتسنى وصول الأموال إلى برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطولة «اليونيسف». وأضاف المصدران أن من المتوقع أن يلتقي المانحون اليوم الجمعة.

وسبق أن أبلغ أشخاص مطلعون على الخطة رويترز بشأن مجلس البنك الدولي عقد اجتماعا غير رسمي يوم الثلاثاء لبحث تحويل ما يصل إلى 500 مليون دولار من 1.5 مليار في الصندوق لوكالات الإغاثة الإنسانية.

ويواجه سكان أفغانستان البالغ عددهم 39 مليون نسمة اقتصادا متداعيا وشتاءاً يشهد نقصا في الغذاء، فضلا عن فقر متنام بعد ثلاثة أشهر من سيطرة طالبان على الحكم مع انسحاب آخر القوات الأمريكية في نهاية حرب استمرت 20 عاما.

ويقول خبراء أن هذه الأموال ستساعد أفغانستان، لكن لا تزال أسئلة كثيرة قائمة، ومنها ما يتعلق بكيفية إيصال المساعدات المالية لذلك البلد الذي مزقته الحرب دون تعريض أي مؤسسة مالية مقدمة لها لعقوبات أمريكية.

وفي حين أن وزارة الخزانة الأمريكية طمأنت البنوك على أن يوسعها القيام بعمليات لأغراض إنسانية، فلا يزال اللقلق من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأمريكية مستمرا في منع وصول حتى



أطفال ينتظرون المارة لبيع الفواكه المجففة في حديقة في العاصمة الأفغانية كابول

ووسائل دعم لوجيستية على الأرض كي يتسنى وصول الدعم الإنساني الأساسي مباشرة للشعب في ذلك البلد».

وأضاف «من المقرر أن تجتمع اللجنة التوجيهية لمانحي صندوق إعادة إعمار أفغانستان في الثالث من ديسمبر لبحث تحويل الأموال من الصندوق».

الغذاء العالمي» و«يونيسف». وأكد المتحدث باسم البنك الدولي أن مجلسه ناقش القضية وأن المانحين سيجمعون اليوم الجمعة.

وقال المتحدث أن المجلس «يبحث نهجا لتحويل الأموال من الصندوق الائتماني لإعادة إعمار أفغانستان إلى وكالات إغاثة إنسانية لها وجود



## تشلسي متمسك بالصدارة بهدف زياش والسيتي يطارده وصالح يلهب دربي المرسياسيد

### الدوري الإنكليزي



صالح يسدد كرة جاء منها الهدف الثالث للليفربول في مرمى إيفرتون

■ لندن - أ ف ب: تمسك تشلسي بصدارة الدوري الإنكليزي وتجاوز واتفورد بعدما هزمه بصعوبة 2-1 على أرض الأخير في "فيكاريج رود" ضمن المرحلة 14، وحافظ على الصدارة بفارق نقطة واحدة عن مانشستر سيتي حامل اللقب والذي الفائز على مضيفه استون فيلا بالنتيجة نفسها، وتقطعت عن ليفربول الفائز على جاره إيفرتون في دربي المرسياسيد 4-1.

وبعدما توقفت مباراة تشلسي واتفورد لبعض الوقت بسبب حالة صحية في المدرجات تطلبت الاعتاش، عانى رجال المدرب الألماني توماس توخيل لحسم النتيجة، حيث انتظر الضيوف حتى الدقيقة 73 لتسجيل هدف الفوز عن طريق البريغز حكيمة زياش، بعدما كان "البلوز" افتتحوا التسجيل عبر مايسون ماونت (29) قبل أن يعادل إيمانويل دينيس النتيجة لأصحاب الأرض قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول (43).

وقاد النجم المصري محمد صلاح ليفربول إلى فوز كاسح على جاره اللودو إيفرتون في دربي المرسياسيد بنتيجة 4-1 على أرض الأخير. ودخل ليفربول المباراة متسلحاً بتحقيقه ثلاثة انتصارات متتالية، منها اثنان في الدوري على ملعبه "أنفيلد" برعاية نظيفة على أرسنال في المرحلة 12 وسواهامبتون السيت، تخللها الفوز على بورتو البرتغالي 2-0 في دوري أبطال أوروبا بعد ضمان بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي، وبخلافه تماماً، لا يعيش الجار إيفرتون أفضل أيامه، إذ دخل إلى المباراة وهو يحتل المركز 14. ولطالما اكتسب دربي مرسياسيد طابعاً خاصاً بين الجارين، تتحدث مدرب ليفربول يورغن كلوب قبل المواجهة مبدئياً مخاوفه بشأن حدة المباريات وتأثيرها السلبي على لاعبيه وتحديدًا على المدافع فيرجيل فان دايك وديو جوتا العائدين إلى الملاعب بعد فترة طويلة من الغياب بسبب الإصابات. وكان فان دايك غاب عن معظم فترات الموسم الماضي بعد تعرضه لإصابة خطيرة أمام إيفرتون بالذات في دربي العام الماضي في تشرين الأول/أكتوبر 2020 عقب احتكاك مع الحارس

## كلوب: ليفربول تعلم كيفية التعامل مع مباريات القمة

■ إيفربول - رويترز: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه تعلم كيفية التعامل مع الأجواء الفريدة لمباريات القمة بعدما سحق مضيفه إيفرتون 4-1 في الدوري الإنكليزي.

وحاول كلوب التوطين من الطبيعة الاستثنائية لقمة منطقتهم مرسياسيد قبل المباراة وشعر أن لاعبيه لعبوا ببراعة. وأضاف: "كان علينا تعلم كيفية اللعب في أولد ترافورد وفي غوديسون بارك وأظهروا أننا قطعنا خطوة كبيرة للأمام في تطورنا". وأضاف: "هذا ما يجب علينا تقديمه في كل مباراة عندما نخوض مثل هذه المواجهات لأن العوامل النفسية مهمة في كرة القدم. يجب أن نلعب بمشاعرنا لكننا بحاجة إلى الحالة المناسبة والتركيز أولاً وأخيراً. نعم المشاعر جيدة لكنها ليست الأهم، أفضل أداء لنا في غوديسون بارك منذ توليت تدريب ليفربول. خضنا مباريات جيدة مثلنا لكن الأداء لم يكن بمثل هذه القوة. لم نشعر بالهدوء مثلما حدث اليوم، لم تكن متعدين من قبل مثل الليلة ولهذا السبب فرنا

على مدى فترة طويلة من الزمن ونجح في ذلك".

وأثار كاريك الجدل عندما أبقى رونالدو على دكة البدلاء خلال التعادل 1-1 الأسبوع الماضي ضد المضيف تشلسي في مباراة اعتمد خلالها الضغط، قبل أن يدخله في الشوط الثاني، وخرج رونالدو مباشرة إلى نفق اللاعبين ما أثار تكهنات أنه غير سعيد بقرار كاريك، إلا أن الأخير رد على التكهنات "بدأ وكأنه قرار كبير ولكن تحدثنا سوياً ولم يكن الأمر كذلك. كان كريستيانو متجاوباً". وتابع: "كان في غرفة الملابس وكان رائعاً ودعم اللاعبين. عند الاستراحة تحدثت مع الفريق وكان يقوم بالإحماء لمدة 10 دقائق، وكان جاهزاً للدخول في الشوط الثاني، مضيفاً أن الناس يحاولون قلب الأمور بطريقة سلبية ولكن خلف الكواليس الأمر مختلف تماماً".

## رانغنيك يحصل على تصريح العمل مع يونائيتد... ورونالدو قادر على التأقلم معه

■ لندن - أ ف ب: حصل الألماني رالف رانغنيك المدرب المؤقت لمانشستر يونائيتد على تصريح العمل في إنكلترا، وسيتم تقديمه أمام الإعلام اليوم، قبل أن يشراف على الفريق للمرة الأولى ضد مضيفه كريستال بالاس في الدوري الإنكليزي الأحد.

وكان يونائيتد أعلن الاثنين عن تعيين رانغنيك مدرباً مؤقتاً خلفاً للقبال أوي غونزاليس سوشاسر، بانتظار حصوله على تصريح العمل بعدما ترك منصبه كمدير للرياضة والتنمية في لوكوموتيف موسكو. وتولى مايكل كاريك إدارة الفريق للمباراة الثالثة تالياً ضد أرسنال مساء أمس، بعدما قادته إلى فوز على فياريال في إسبانيا في دوري الأبطال وتعادل ضد تشلسي في لندن الأسبوع الماضي، وسيبقى رانغنيك مدرباً حتى نهاية

الموسم قبل تولي دور استشاري لاعبين إضافيين، ورأى كاريك أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سينجح في التأقلم مع أسلوب الضغط العالي المفضل لدى رانغنيك، فمذ الإعلان عن وصول مدرب لايبزيغ السابق، أثرت الشكوك حول قدرة رونالدو في سن الـ36 على التأقلم مع أفكاره الكروية الضخمة العالي والستمر والهجمات المرتدة العمودية الفاتحة السرعة. وقال في رد على فكرة أن رونالدو قد لا يضغط على خصومه: "إنه خرافة ربما. لعب في العديد من الفرق على مر السنوات وكان ناجحاً في اللعب بأساليب مختلفة. استمر في تسجيل الأهداف مع كل فريق لعب معه وأنا متأكد أنه سيستمر في ذلك، ليس لدي أدنى شك"، مضيفاً أن اللاعبين يتأقلمون. عليه أن تملك الهارات للعب بأساليب مختلفة، رالف يملك تاريخاً رائعاً

## الدوري الفرنسي

### نيس يفرض التعادل على سان جيرمان في معقله



ميسي ورفاقه في سان جيرمان عانوا أمام نيس وأخفقوا في التسجيل

■ باريس - أ ف ب: تمكن نيس من فرملة باريس سان جيرمان المتصدر بعدما فرض عليه التعادل السلبي في معقله "بارك دي برينس"، حارماً إياه من فوزه السادس تالياً في المرحلة السادسة عشرة للدوري الفرنسي.

وكانت الفرصة قاضية أمام سان جيرمان الذي غاب عنه نجمه نيمار للإصابة والذي كان يخوض أول مباراة له بعد تعويض نجمه الجديد نيلون ميسي بالكرة الذهبية للمرة السابعة في مسيرته، لإزاحة نيس نهائياً عن طريقه نحو اللقب. لكن التعادل ليس بالنتيجة الكارثية لفريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو، إذ يتصدر بفارق 12 نقطة عن وصيفه الجديد مرسياسيد الذي بات ثانياً بفوزه خارج قواعده على نانت بهدف للبرازيلي جيرسون سانتوس (30) في لقاء أكمله صاحب الأرض بعشيرة لاعبين منذ الدقيقة 32. واستفاد فريق المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي يملك مباراة لم يستكملها ضد ليون بعدما توقف بسبب رمي عبوة مياه على لاعبه ديميتري بابيت، من سقوط رين على أرضه أمام ليل حامل اللقب الذي، وبعد سلسلة من ست مباريات من دون فوز بينها التعادل في المراحل الخمس الأخيرة، عاد إلى سكة الانتصارات بحسمه المواجهة بهدفين برتغاليين لتشيكا (31) وريباتو سانتشيز (45)، مقابل هدف لينجامان بوريغو (85) في لقاء أكمله صاحب الضيافة في دقائقه الأخيرة من تدريبه برونو جينيسيو بسبب طرده.

كما أن تعادل نيس في "بارك دي برينس" حيث لم يفر منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 لكن نجح ألقه في تعكير احتفال ميسي أمام جماهيره بنيله الكرة الذهبية، صب في صالح مرسياسيد الذي بات متقدماً بفارق نقطة عن رين

التوالي للجار ميلان ضد فيورنتينا وساسولو. وتحضر الإنتر بهذا الفوز الذي حققه على حساب فريق يشرف عليه لاعبه السابق نياغو موتا، لما ينتظره السبت في العاصمة من مواجهة صعبة مع روما. قبل السفر إلى العاصمة الإسبانية لمواجهة ريال مدريد في الجولة الأخيرة لدوري أبطال أوروبا في لقاء تحديد هوية المتصدر بعدما ضمن الفريقان بلوغهما ثمن النهائي. وبدأ روما يتبعد أكثر فأكثر عن دائرة الصراع على اللقب، وذلك بعد تفريق فريق المدرب جوزيه مورينيو هزيمته السادسة للموسم بسقوطه على أرض بولونيا بهدف سجله ماتياس سفانبرغ (35)، مانحا فريقه نقطته الـ24 في أعلى مجموع له بعد 15 مرحلة منذ موسم 2002-2003 (27 نقطة في حينها). وتجمد رصيد النشاب عند 25 نقطة في المركز الرابع بفارق ست نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل والذي يحمله اتالانتا الفائز الثلاثة على فينيتسيا 4-صفر.

## الدوري الإيطالي

### ساسولو يسدي خدمة لميلان والانتر بتعادله مع نابولي

ديفرييل بعد الاحتكاك الـ"الغاز" بسبب خطأ على بيراردي، وتجنب النادي الجنوبي ومديره لوتشيانو سبالي على ألقه ما حصل مع ميلان في المرحلة الماضية ضد فريق لم يتكف بالفوز على "روزونيري" في معقله، بل أسقط أيضاً يوفنتوس في تورينو (2-1) خلال المرحلة العاشرة. ورغم خسارته المدرب أنتونيو كونتي وجود النجمين روميلو لوكاتو والمغربي أشرف حكيمي، أكد الإنتر مجدداً جدته في الدفاع عن اللقب الذي أحرزه للمرة الأولى منذ 2010، وذلك بفوزه على ضيفه سبيزيا 2-صفر. وحقق فوزه الثالث تالياً والعاشر للموسم ليرفع رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين خلف نابولي ونقطة خلف ميلان. واثبت "نيراتزوري" قدرته على الفوز باللقب للموسم الثاني تالياً رغم رحيل كونتي وهدف من طراز لوكاتو، بعدما حقق قبل مرحلتين بنابولي هزيمته الأولى للموسم بالفوز عليه 2-0، إذ أدخل رجال إنترافي في قلب الصراع مستفيدين من هزيمتين على

مباراة على التوالي، ثني فريق المدرب ستيفانو بيولي بهزيمتين تالياً بعدما سبق له السقوط في 20 الشهر الحالي على أرض فيورنتينا 3-0. وكان يقي حينها على المسافة ذاتها من نابولي نتيجة سقوط الأخير أمام الإنتر 2-3.

ويبقى نابولي، المتمسك بلقب اللقب الأول منذ 1990، متصدراً لكن الفارق تقلص إلى نقطة بعدما فرط بتقدمه على ساسولو بهدفين سجلهما البليان روي في الدقيقة 51 بتسديدة بعيدة بعد تمريرة من بيوتري زيلينسكي الذي كان أيضاً خلف الهدف الثاني الذي سجله دريس ميرتيز (59). لكن صاحب الأرض عاد إلى اللقاء الذي خسره فيه نابولي جهود لورينزو إنسيني ورويس والمدافع كاليديو كوليبالي بسبب الإصابة، بتلقيه الفارق عبر جانلوكا سكاماكا (71)، ثم يدارته التعادل في الدقيقة 89 برأسية جانماركو فيراري بعد ركلة نفذها دومينيكو بيراردي. واعتقد ساسولو أنه خطف الفوز في الوقت القاتل لكن الحكم ألغى له هدفاً عبر غريغوارو

كأس العرب

الدوحة - أ ف ب: بعد يوم راحة للمنتخبات، تعود مجلة بطولة كأس العرب بنسختها العاشرة للدوران اليوم، مع مباريات الجولة الثانية حيث يسعى القطريون أصحاب الأرض إلى حسم التأهل المبكر أمام عمان، والعراق حامل اللقب أربع مرات لتحقيق انتصار أمام البحرين السابعة للعودة في المجموعة الأولى. وفي الثانية، ستكون سوريا في مهمة صعبة أمام تونس لتفادي الخروج المبكر، على غرار موريتانيا التي تواجه الإمارات.

وشهدت الجولة الأولى ثمانية مباريات أظهرت الفوارق الفنية الكبيرة بين بعض المنتخبات، بتحقيق نتائج كبيرة على غرار تونس أمام موريتانيا (5-1)، والجزائر والمغرب برباعيتين نظيفتين أمام السودان ولسلطين تواليا. وإذا كانت حالات كورونا غير منتشرة بشكل كبير، رغم أنها أدت إلى غياب بعض اللاعبين من أمثال الأردني أنس العوضات والتونسي حمزة الملوحي والفلسطيني مصعب البطاط، كان لإصابات الجسدية عامل أكبر في الغيابات. ومن هؤلاء الجزائري يوسف بلالي، والعراقي مناف يونس الذي تعرض لإصابة عضلية أمام عمان، والمصري حمدي فتحي الذي أصيب في الوجه خلال مباراة لبنان. وعلى صعيد الحضور الجماهيري، شهدت المباريات نسبيا متفاوتة من المشجعين في الملاعب، بدت جلية في أول ثمانية مباريات، والتي استقبلت العدد الأكبر من المشجعين هي للمنتخبات التي تمتلك جاليات كبيرة في قطر، على غرار لبنان ومصر والمغرب والأردن.

وبعد خسارتها افتتاحا أمام قطر بهدف، ستكون البحرين أمام مهمة غير سهلة للإبقاء على حظوظها في التأهل، أمام منتخب العراق الساعي بدوره إلى تعويض تعثره أمام عمان حينما خطف التعادل بركلة جزاء في الأنفاس الأخيرة. ويؤكد البحرينيون أنهم سيقاتلون أمام العراق قبل مواجهة عمان لانزعاج بطاقة العصور إلى الدور المقبل. وبعد العرض الذي كان بطله مدرب العراق المنتدغي جيليكو بترفويتش حين اقتحم الملعب ليمنحه لابعه إيمان حسين من إعادة تسديدة ركلة جزاء أهدرها قبل أن يعتذر منه في غرفة الملابس، سيكون "أسود الرافدين" أمام امتحان صعب. وقال بترفويتش إن "هذه المباراة صعبة، لأن هناك الكثير من اللاعبين

انطلاق الجولة الثانية اليوم مع سعي أصحاب الأرض القطريين إلى تأهل مبكر



الجالية المغربية في قطر ساندت منتخب بلادها بكثافة في اللقاء ضد فلسطين

بجودة عالية". وفي المجموعة نفسها، تسعى قطر بطلة آسيا والمرشحة للفوز بالجولة، إلى تحقيق العلامة الكاملة في مباراتها الثانية، مستغلة تعثر عمان أمام العراقيين. وقال الإسباني فيليكس سانثيز إن لدينا خطتنا للمباراة، وستلعب أمام خصم واجهناه مرتين سابقا. غدا سيكون لدينا فريق متوازن. وأضاف: جفتنا من موسم رياضي طويل جدا وروزمة مزمجة. ربما

لسنا في أحسن حال، ولا يمكن أن نكون دائما في أفضل ظروفنا، لكننا نؤمن بما علينا القيام به، وواقفون جدا بأن الفريق الذي لديه رغبة في الفوز عليه يظهر ذلك في الميدان.

وبعد تحقيقه أول فوز له على سوريا منذ 2003، سيخوض المنتخب الإماراتي اختيارا سهلا نسبيا أمام موريتانيا، مستغلا اهتزاز "الرايطين" بعد الخسارة

الثقيلة أمام تونس بخمسة أهداف لهدف، وبالتالي خطف النقاط الثلاث التي تضعه على أعقاب الدور الثاني، ومن جهته، سيخوض المنتخب السوري مواجهة صعبة مع تونس الانتشيه بفوزها الأول، سعيا للإبقاء على حظوظه في البطولة، وتعويض النتائج المخيبة الأخيرة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

عالم التنس

باريس - أ ف ب: أعرب نجوم التنس حول العالم عن دعمهم المطلق لقرار رابطة لاعبات المحترفات بتعليق جميع الدوريات المقررة في الصين، بسبب مخاوف بشأن سلامة لاعبة بينغ شواي، مع تزايد الدعوات لرياضات أخرى لتحتو حذوا. واتخذت الرابطة هذا القرار الأربعاء بعدما أعرب رئيسها التنفيذي ستيف سايمون عن "شكوك جدية" بشأن سلامة لاعبة التي ترفض تأجيل رؤس الوزراء السابق بالاعتداء عليها جنسيا. وجدد سايمون دعوته للصين لإجراء "تحقيق كامل وشفاف من دون رقابية" مزاعم بينغ التي كشفت أن نائب رئيس الوزراء السابق تشانغ غاولي الذي كان من 2013 إلى 2018 من بين أكثر سبعة سياسيين نفوذا في الصين، أجهزها على ممارسة الجنس. وحصل هذا القرار بتعليق الدوريات في الصين وهو منح كونغ أيضا على الدعم الكامن من بعض أكبر الأسماء في عالم الكرة الصفراء أمثال المصنف أول عالميا الصيني فوكا ديوكو فيتش والأمريكية بيلي جين كينغ، مؤسّسة الرابطة. من المتوقع أن يؤدي هذا القرار إلى خسارة بيلمين الدولارات للرابطة كون الصين تشكل واحدة من أكبر أسواقها. ووصف ديوكو فيتش بعد قيادته صربيا إلى نصف نهائي كأس ديفيز "بنابر". وتابع: هناك طرق مختلفة لتحقيق رفاهيتها وسلامتها. لقد اتخذنا نهجا إنسانيا جدا...

نجوم اللعبة يدعمون قرار تعليق الدوريات في الصين بسبب قضية بينغ

الكبرى في تغريدة الرابطة ورئيسها على "اتخاذ موقف قوي في الدفاع عن حقوق الإنسان في الصين وحول العالم. الرابطة تسير على الجانب الصحيح من التاريخ في دعم لاعباتنا". أما الأمريكية تشيوكسولفا كية الأصل مارتينا نافر اتيلوفا الفائزة بـ18 لقبا في الغراند سلام، تحدثت سريعا في تغريدة اللجنة الأولمبية لاتخاذ خطوة مماثلة وكتبت متوجهة إليها: "حتى الآن، بالكاد استطيع أن أسمحك". على هامش استضافة الصين لأولمبياد بكين الشتوي في شباط/فبراير المقبل. وأضاف: "هذا موقف شجاع من ستيف سايمون والرابطة ببلادنا أهمية أكبر من المال وندافع عن النساء في كل مكان وخاصة بينغ شواي". وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أمس أنها أجرت الأربعاء اتصلا بالفيديو جديدا مع بينغ، بعد أول منذ قرابة 10 أيام، في حين لم يتمكن سايمون حتى الآن من التواصل مع بينغ رغم محاولات عدة، بحسب قوله. وجاء في بيان الهيئة الدولية: "نحن نشكر القلق ذاته مثل العديد من الأشخاص والمنظمات الأخرى حول رفاهية وسلامة بينغ. لهذا السبب، عقد فريق من اللجنة الأولمبية الدولية مكالة فيديو أخرى معها. قدمنا لها دعما واسع النطاق، وسنبقى على اتصال دائم معها، واتفقا على اجتماع شخصي في كانون الثاني/يناير". وتابع: "هناك طرق مختلفة لتحقيق رفاهيتها وسلامتها. لقد اتخذنا نهجا إنسانيا جدا..."

كأس ديفيز

ديوكوفيتش يقود صربيا إلى قبل النهائي

مدريد - رويترز: قاد نوفاك ديوكوفيتش منتخب بلاده صربيا إلى قبل نهائي كأس ديفيز للتنس حيث سواجه كرواتيأ بعد انتفاضة المصنف الأول عالميا ضد كازاخستان في مدريد. وكانت صربيا في موقف سيئ عندما منح المخضرم ميخائيل كوكوشكين التقدم لكازاخستان بالفوز على ميومير كيسيما توفيتش في ثلاث ساعات في أولى مواجهات الفردي. لكن ديوكوفيتش أدرك التعادل بفوز سهل على الكسندر بابليك ثم شارك في مواجهة الزوجي مع نيكولا كاتشيشوف ليفوزا على أندريه غولوبيف والكسندر نيدوفيسوف 2-6 و2-6 و3-6. وشارك ديوكوفيتش في خمس من ست مباريات مع صربيا في نهائيات كأس ديفيز ويسعى لقيادة الفريق لاستعادة اللقب الذي أحرزه في 2010 في بلغراد، وتلتف كازاخستان الهزيمة السادسة في ست مشاركاتها لها في دور الثمانية في كأس ديفيز. وتلعب صربيا ضد كرواتيا اليوم في مدريد بينما تلعب ألمانيا ضد روسيا أو السويد في المواجهة الأخرى لقبل النهائي.

فورمولا 1

جدة - أ ف ب: يامل الهولندي ماكس فيرستابن في اقتناص لقب بطولة العالم لسباقات الفورمولا-1 من الفرصة الأولى، عندما ينازل غريمه البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب الأحد في النسخة الأولى من سباق السعودية في جدة. ورغم صعوبة الحسم في الجولة قبل الأخيرة من الموسم، مع تراجيح استمرار الصراع حتى سباق أبو ظبي، سيكون بقدر سائق ريد بول حسم اللقب الأول في مسيرته، ويتعين عليه رفع الفارق مع هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، من ثمانية نقاط إلى 26. وتوج فيرستابن هذا الموسم بتسعة سباقات مقابل سبعة لهاميلتون، ما يمنحه أفضلية بحال التعادل في النقاط. ويمكن لفيرستابن (24 عاما) حسم اللقب العالمي بحال فوزه في السعودية مع نقطة أسرع لفة وحلول هاميلتون خارج الخمسة الأوائل. وسيضمن الهولندي اللقب بحال حلوله في المركزين الأول والثاني تزامنا مع تعثر سائق مرسيدس البالغ 36 عاما، وقال هاميلتون، المتوج في آخر سباقين في البرازيل وقطر، مشددا على تفادي أي حادث "يجب أن تكون حذرا، أكثر حذرا من أي وقت سابق". وتابع: "يجب أن تقوم بكل شيء لتفادي الاصطدامات حتى ولو خرجت عن المسار، في نهاية المطاف، عليك أن تنتهي السباق. إذا كنت عنيدا جدا، ودافعت عن موقعك، ستستعرض وعلى الورق، تعمل كفاءة سباق السعودية

فرصة أولى أمام فيرستابن لحسم لقب بطولة العالم في سباق السعودية



بطل العالم هاميلتون (يسار) يتحدث في مؤتمر صحفي إلى جانب غريمه فيرستابن في جدة

المقام للمرة الأولى على كورنيش جدة، لصحة فريق مرسيدس، ويتضمن 27 منعطفا بطول 68-60 كم مع الدخول إلى 74% كلم، يبلغ متوسط السرعة 252 كلم/ساعة تصل إلى دروتها مع 322 كلم/ساعة،

يجب التركيز على كل لفة والجدران القريبة، لذا فإن الخطأ غير مسموح. وراي مدير فريق ريد بول كريستيان هورنر أن الحلبة فريدة ومجهولة في آن "تبدو جنونية بحسب ما رايت.

دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس - أ ف ب: سجل اليوناني يانيس أنتيتوكونميو السلة الحاسمة قبل ثلثين من نهاية المباراة، ليقود ميلووكي باكس حامل اللقب للفوز 127-125 على ضيفه تشارلوت هورنيتس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل أنتيتوكونميو، أفضل لاعب في الدوري المنتظم مرتين وأفضل لاعب في نهائيات الموسم الماضي، 40 نقطة و12 متابع و9 تمريرات حاسمة ليقود باكس إلى انتصاره الثامن تواليا. وبدأ هورنيتس المباراة بقوة بتسجيله 10 من 17 محاولة

أنتيتوكونميو يقود باكس إلى الفوز على هورنيتس بسلة حاسمة

محاوله، بنها 18 ثلاثية، محطما الرقم القياسي السابق في 1983 (68.6%). وسجل دونتشيتش 22 نقطة و10 تمريرات حاسمة في الشوط الأول لينضم إلى داميان ليلارد وتراي يونغ كاللاعبين الجديين الذين نجحوا في تحقيق أقله 20 نقطة و10 تمريرات حاسمة في الشوط الأول منذ موسم 2018-2019. وفي بوسطن، سجل جايسون تايتوم 26 نقطة والتقط 16 متابعه في الأعلى في مسيرته ليقود سيلتس إلى فوز صعب 88-87 على فيلادلفيا سفيتني سيكسرز.

لحاح الملاعب

كونتي: قيادة توتنهام التحدي الأكبر في مسيرتي حتى الآن!

لندن - رويترز: قال أنتونيو كونتي مدرب توتنهام إن قيادة الفريق الإنكليزي هو التحدي الأكبر الذي يواجهه طوال مسيرته حتى الآن وإن النادي يدفع حاليا ثمن سماعه بتراجع مستواه على مدار سنوات. وفاز توتنهام مرتين في آخر أربع مباريات بجميع المنافسات منذ تولى كونتي تدريبه الشهر الماضي، بينما هزيمته مخجلة 2-1 أمام مورا السلوفيني في دوري المؤتمر الأوروبي الأسبوع الماضي. وقال كونتي: "هذا هو التحدي الأكبر لي، نعم. وأنا متحمس كثيرا، الأهم عندي الآن هو تأسيس قاعدة قوية وبعد ذلك البناء عليها. خلال السنوات الماضية تراجع مستوى النادي باستمرار بعكس ما كان عليه عندما كنت مدربا لتفلسسي. وأعتقد أن توتنهام يدفع حاليا ثمن هذا التراجع". وأضاف: "الآن نحن بحاجة إلى بعض الوقت للبدء من جديد. لكنني على ثقة بأن بوسعتنا التحسن كثيرا".

إريكسن لاعب وسط الإنترنت يتدرب مع ناديه السابق في الدنمارك

كوبنهاغن - رويترز: قال المتحدث باسم نادي أودنسه إن الدنماركي كريستيان إريكسن لاعب وسط الإنترنت مع ناديه السابق في الدنمارك بعد انتهاء برنامجه إعادة التأهيل عقب تعرضه لإزمة قلبية خلال بطولة أوروبا. ولم يلعب إريكسن البالغ 29 عاما منذ سقوطه في اللعب في المباراة الافتتاحية للدنمارك خلال كأس الأمم الفلندا في 12 يونيو/حزيران الماضي. لكنه تعافى عقب إقناع حياته في اللعب بمساعدة زملائه والطايق الطبي قبل نقله إلى مستشفى قريب حيث عولج بزرع جهاز تنظيم ضربات القلب. وقال المتحدث: "تواصل إريكسن معنا وبدأ يتدرب بفرده، إنه أمر طبيعي حيث لعب لنادي أودنسه في فئات الشباب ويعيش بالقرب من النادي. نحن سعداء بتوفير مكان لتدريبات إريكسن".

غابرييل لاعب أرنال يتصدى للنصوص حاولوا سرقة سيارته

لندن - د ب أ: تصدى غابرييل، مدافع أرسنال الإنكليزي، للنصوص السدي محاولتهم سرقة سيارته. وكان غابرييل (23 عاما) عاد لثوذه لثزله في منطقة بارنت، الواقعة شملا العاصمة البريطانية لندن، عندما اقترب منه ثلاثة رجال، عندما نزل من سيارته في 20/أغسطس الماضي، وكان أحد المهاجمين، ويدعى عبيد موسى (26 عاما) مسلحا بمضرب بيسبول، وطلب الرجامل من غابرييل إعطاءهم فاتح سيارته، ورفض اللاعب البرازيلي، ونشرت لقطات مصورة للحادث والتي أظهرت الصراع الذي أعقب ذلك بين غابرييل أثناء تصديه لهما المهاجمين هربوا بفاقتحه، لكنهم تركوا السيارة في المرائب، وتم القبض على موسى وسجنه بموجب حكم محكمة الشهر الماضي لخمس سنوات بعد اعترافه بالسرقة وحيازة سلاح هجومي.

سيرغي روبرتو يخضع لجراحة في فخذه

برشلونة - أ ف ب: سيخضع لاعب وسط برشلونة سيرغي روبرتو لجراحة في فخذه في الأيام المقبلة. وأشعار النادي إلى أن الجراحة ستجرى في توركو (فنلندا) بإدارة الطيب لاسي ليمباين وأشرف الجهاز الطبي في برشلونة. وقد يعيب عن اللاعب أربعة شهور. وخاض روبرتو، أحد أربعة نواب لقائد برشلونة، 12 مباراة هذا الموسم (9 في الدوري المحلي و3 في دوري الأبطال) وسجل هدفين. وكان يخضع لعلاج للتعافي من تمدد عضلي في فخذه الأيمن تعرض له أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2021، وعاود التدريبات الجماعية أخيرا، لكنه كان ضحية الإصابة مجددا. وغاب عن 37 مباراة الموسم الماضي أيضا بسبب إصابات متكررة وغاب أسبوعين قبل انطلاق الموسم الحالي لإصابة في الصلابة.

المغربي حمدالله سافر إلى أمريكا بعد فشل العودة إلى النصر السعودي

الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير أن المغربي عبدالرزاق حمدالله، غادر السعودية أمس برفقة عائلته وتوجه إلى أمريكا، في خطوة مفاجئة بعد فشل مساعيه للعودة إلى نادي النصر الذي أعلن فسح عقده بسبب تجاوزاته خارج الملعب. وأوضح تقرير: "حمدالله كلف محامي فرنسي بمتابعة ملف القضية لدى الـفيفا". وأشعار إلى أن النصر استغنى عن اللاعب بسبب اعتراضه على عدم المشاركة أمام الرائد في الدوري السعودي، وإساعته للمدرب مارسيلو سالازار، ومسؤولين بلنانيا، واكتت إدارة النصر أن النادي يحتفظ بكافة الحقوق المالية والقانونية المترتبة على خطوة فسح عقد اللاعب.

فارهولم وتومسون - هيراه الأفضل في ألعاب القوى لعام 2021

باريس - أ ف ب: اختير العداءان النرويجي كارستن فارهولم الذي حطم الرقم القياسي العالمي لسباق 400م حواجز، والجماعية إيلان تومسون هيراه أفضل رياضيين عند الرجال والسيدات تواليا لعام 2021. ووقع الخيار على الزوجي البالغ 25 عاما، بعد توجيه الصيف المنصرم بذهبية سباق 400م حواجز في أولمبياد طوكيو، برقم قياسي عالمي قدره 45.94 ثانية. وصحیح أن تومسون-هيراه لم تحطم أي رقم قياسي في أولمبياد طوكيو، لكن الجماعية فرحت نفسها من أبرز نجوم الألعاب بعد تتويجا بذهبيتا 100 و200 والتتالي 4 مرات 100 متر.



## الاتفاقية الأردنية - الإسرائيلية: الكهرباء مقابل الماء

أحمد سليمان العمري \*

مع الأردن، لأنّها بداية لن تلتزم بالاتفاق كعادتها، فقد أخلّت باتفاقيات الـ 94 التي وقعتها مع الأردن بما يتعلق بحصص المياه، فقد كانت تُفرغ بحيرة طبريا بطريقة ما لتتزوّد بعدم وفائها بالاتفاق، بالإضافة إلى الجانب السياسي، وهو الأهم لإسرائيل فتقوية علاقتها مع الدول السُنّية، وهو الدور الذي تلعبه الإمارات والبحرين والسعودية، وكل الدول التي لها مصالح ليست اقتصادية فحسب، إنّما عسكرية تقف أمام إيران والتي تديرها عملياً إسرائيل.

وجانب آخر وله أكثر أهمية هو توطيد علاقتها مع الأردن التي ساءت بولاية «بنيامين نتنياهو»، وهي الطريقة التي تستطيع بها الإنقاذ على الفلسطينيين، لأنها ترى في الأردن حليفاً استراتيجياً لدولتها في الشرق الأوسط، باعتبارها الدولة المجاورة للكونفدرالية المستقبلية للمناطق الفلسطينية، فهي لا تريد إقامة دولة للفلسطينيين.

أمّا بالنسبة للإمارات فهي مستغيدة اقتصادياً كونها هي المنقذة للمشروع، فضلاً عن رغبتها بالتدخل في قضايا الشرق الأوسط لتكون دولة مركزية بعلاقتها مع إسرائيل والدول العربية، لأنّها هي مع السعودية من يجابه إيران، فلديها المال وتوظفه سياسياً وعسكرياً، كتدخلها في السودان وليبيا وإمدادها إثيوبيا بالسلاح، وهي المسؤولة بكل ما يحدث هناك من جرائم ضد الإنسانية، وكانت هي المسؤولة أيضاً بالأساسة اليمنية.

الأردن قبل فعلياً بالمشروع الذي قُدّم للفلسطينيين، السلام من أجل الإزدهار، والذي رفضه الأردن علناً وطبقه ضمناً بولته، معارضاً بذلك رغبة الشعب الأردني الذي يرفض كل الوسائل الطبيعية مع الإحتلال، ويرفض رهن الماء - وهي حياة الأردن - بيد إسرائيل، حتى لو زوّيتها العرض الحكومي بالفوائد المزعومة للوطن.

الثنائية المباشرة والتطبيع، وتستند إلى الأرض مقابل السلام من خلال توقيع معاهدات الحدود - وهو ما حصل بقضية الضمّ المؤجل، فهو لم ينته - ونهاية الحرب وتفتين القوة المسلحة. والثانية مفاوضات التطبيع أطلق عليها المفاوضات متعدّدة الأطراف الإقليمية، وتستند إلى إجراءات بناء الثقة بين أطراف الصراع. وهو ما حصل في توقيع اتفاقيات سلام مع الإمارات، البحرين، السودان والمغرب.

فبعد كل ما سبق فإنّه لا بدّ من تقديم مشروع جديد للمنطقة لإعادة ترتيب الأدوار والأولويات والمصالح ومعها الأعداء - لم يبق منهم أحد - والأصدقاء.

تلك هي ملامح الخريطة الشرق أو سطية التي عبّر عنها «شمعون بيريز» آنذاك، «في 1948 انشأنا دولة لنتمكّن من العيش في منطقة معادية، وفي عام 1992 كان علينا أن نبني منطقة تُتيح لكل دولة بما فيها دولتنا أن تعيش بسلام، وليس السلام بحذ ذاته هدفاً، وإنّما وسيلة مرحلية لهدف أسمى، وهو إيجاد العصر الذهبي لإسرائيل، لذلك طرحنا نظاماً للأمن والتعاون في الشرق الأوسط».

تعتبر هذه الاتفاقية هي الثانية بعد اتفاقية خط الغاز بين شركة الكهرباء الأردنية وإسرائيل عام 2016م، لاستيراده لمدة 15 عاماً بقيمة 15 مليار دولار، لتصبح الطاقة والمياه بيد الإحتلال. وخلال الأشهر الأربعة الأخيرة، وقّع الأردن اتفاق تطبيع زراعي مع إسرائيل، يقضي بتوريد منتجات زراعية أردنية، تبعه اتفاق مائي يشراء عمّان 50 مليون متر مكعب، ثم اتفاق من شأنه زيادة حصة الصادرات الأردنية إلى السلطة الفلسطينية.

وزعم مسؤولون إسرائيليون مطلعون، أن الإتفاق الأخير يستند على الرؤيا التي عرضتها قبل عامين منظمة «إيكوبيس الشرق الأوسط» التي تضمّ أردنيين وفلسطينيين وإسرائيليين، يسعون لتعزيز العلاقات الطبيعية بين الأطراف بذريعة التعاون والحفاظ على البيئة ومكافحة أزمة المناخ.

إسرائيل هي المستفيد الأول من اتفاق الكهرباء مقابل الماء

الصورة مع الأردن، وهي لطلما سوّقت لرفض اتفاقية «السلام من أجل الإزدهار»، لتوقيع اليوم أخرى تحمل الهدف ذاته وتشبه السُمّي ذاته، فقد اشتملت مذكرة التفاهم على مشروع واحد يتكون من محورين:

الأول: «الإزدهار الأخضر»، والذي يتضمّن تطوير محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية في الأردن بطاقة إنتاجية تبلغ 600 ميغاواط، مع تصدير كامل إنتاج الطاقة النظيفة إلى إسرائيل.

والثاني: «الإزدهار الأزرق»، الذي يهدف إلى تطوير مشاريع مستدامة لتحلية المياه في إسرائيل لتزويد الأردن بحوالي 200 مليون متر مكعب من المياه الحلاة.

لم يكن هذا الاتفاق وليد اللحظة، إنّما نتيجة اتصالات سرّية جرت بين الدول الثلاث، وتزامت مع المحادثات وإبرام «الاتفاقيات الإبراهيمية» والمخارج التي تمخّضت عنها، وخاصّة بعد الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ودور إدارة «بايدن» التي كانت على دراية بالمشروع الضخم وإشرافها عليه من خلال جون كيري الذي تحدّث عدّة مرات مع كل من وزير الخارجية «بيلليد» والملك الأردني عبد الله الثاني حول الاقتراح.

ولقد التقت وزيرة الاقتصاد الإسرائيلية «أورنا باربيفاي» قبل فترة بنظيرها الأردني يوسف الشمالي في الأردن لمناقشة العلاقات الثنائية، وهو الاجتماع الأول من نوعه منذ عقد، حيث التقى «نفتالي بينيت» تموز/يوليو، بالملك عبد الله سرا في القصر الملكي في عمّان، في أول قمة بين قادة البلدين منذ أكثر من ثلاث سنوات، حسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

### السلام من أجل الإزدهار

فكرة «جاري كوشنير» السلام من أجل الإزدهار ما زالت متّبعة في الإدارة الأمريكية حتى الآن، فهي ليست بالجديدة بمطلقها، إذ سعت الدبلوماسية الأمريكية منذ حرب الخليج الثانية لإقناع الأطراف العربية بتزامن التفاوض حول الأرض؛ أطلق عليها المفاوضات

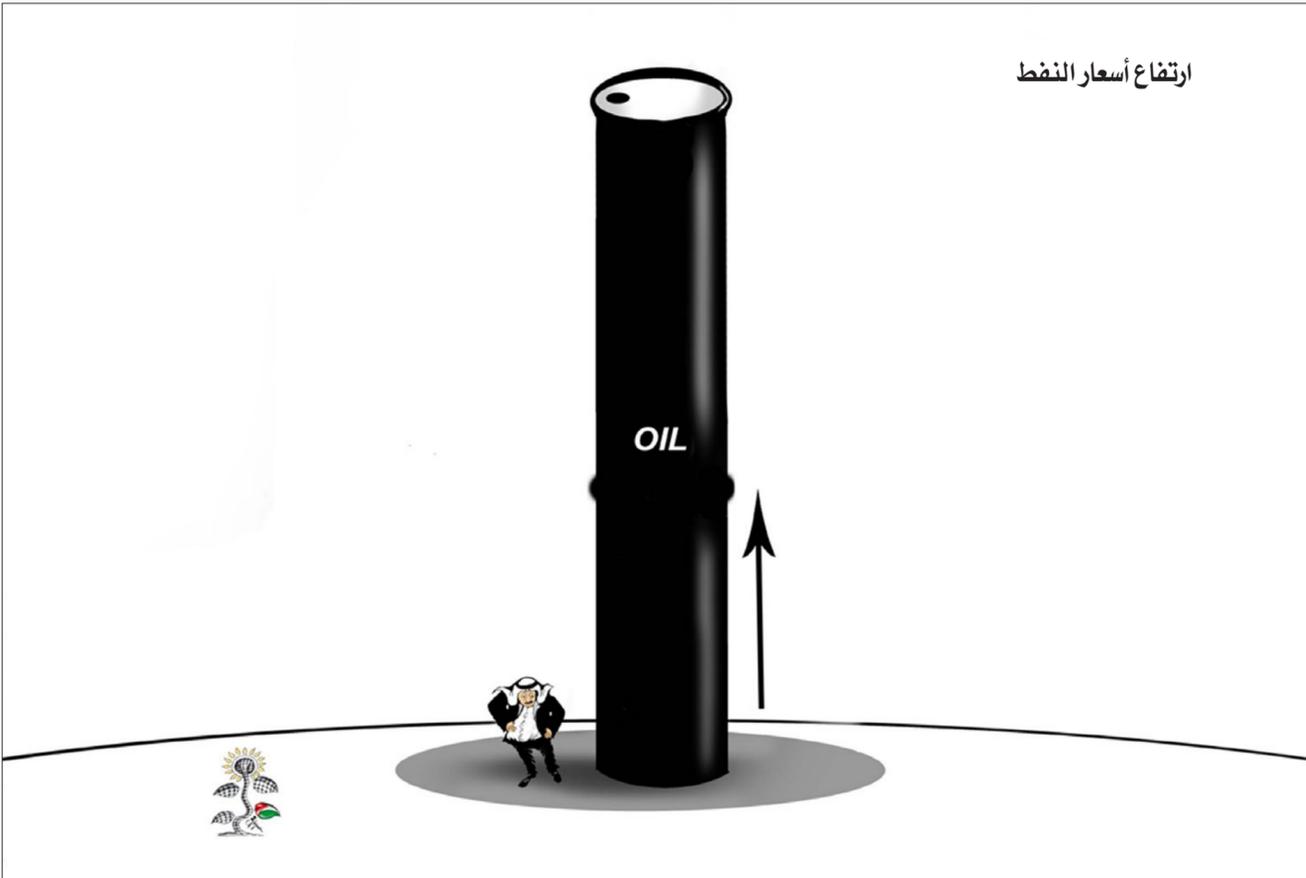
اتفاقية مع إسرائيل - تماماً كاتفاقية الدفاع العسكري الأردنية الأمريكية من قبل - في دبي «الكهرباء مقابل الماء»، التي أبرمت مع كل من وزيرة الطاقة الإسرائيلي «كارين إحرار»، ووزيرة التغير المناخي والبيئة، المياه والأمن الغذائي لدولة الإمارات مريم المهيري ووزير المياه الأردني محمد النجار، تحت رعاية الإدارة الأمريكية بحضور المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون المناخ «جون كيري» لإنتاج الكهرباء وتحلية المياه لتبادلها بين الأردن وإسرائيل، بدعم وتمويل من دولة الإمارات، والذي ينصّ على بناء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الصحراء الأردنية من قبل شركة طاقة إماراتية، حيث ينصّ المشروع على تشغيله بحلول عام 2026م وإنتاج 2 في المئة من مجمل الطاقة الكهربائية الإسرائيلية بحلول عام 2030، مع دفع إسرائيل 180 مليون دولار سنوياً تقسمها الحكومة الأردنية مع الشركة الإماراتية.

### الاستراتيجية الإسرائيلية الاقتصادية

العنوان وحده «إعلان نوايا للتعاون» كلّ سخريه واستخفاف بالشعوب. كنا ولغاية فترة قصيرة نغيب على الإمارات والبحرين لإبرامهما اتفاقيات طبيعية مع إسرائيل، بينما ترفض دولتنا صفقة القرن، وإذا بالرفض مهانة تضع الأردن تحت رحمة الإحتلال.

الصورة التي نشرها الحساب الرسمي للقنصلية الإسرائيلية في الإمارات، مرفقة بتصريح اتفاقية المقايضة الطاقة بالمياه، خلال حفل أقيم في جناح الإمارات بمعرض «إكسبو دبي» جعلتني أستحضر توقيع اتفاقية السلام بين البحرين والإمارات مع إسرائيل في واشنطن، وكان المنظر العام لوزراء الخارجية العرب مُعيّبا، ويبدو فيه استخفاف مُهين من الجانب الإسرائيلي؛ لكنّي لم أتصور أن تتكرّر

### ارتفاع أسعار النفط



\* كاتب من الأردن

### تعقيب

مقال الياس خوري: باب إدريس باب الآداب

### الزمن الجميل

بالفعل كان زما جميلا .  
في عام 1970 قام الجيش اللبناني بالتصدي لثلاث عمليات قام بها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان وبعد هذه المعركة غنى عبد الحليم حافظ أغنية لسنادة الجيش اللبناني:  
طائر طائر طائر على جناح الحمام  
جايب تحية تحية وسلام  
من كل الأمة العربية.... لوفقة لبنان الأبية يا سلام  
يا سلام يا يا سلام  
يا سلام... الأز كان نابغ في أحضان الصباح  
والجيل عالي عالي... بيضحك للرياح  
والسهل كان هادي هادي.... ما يحمل بالجراح  
صرخت صبية م الجنوب الغدر نازل غ الدروب  
وقفوا الرجال زي الجبال سمع الصباح صوت السلاح  
طائر طائر طائر على جناح الحمام  
جايب تحية تحية وسلام  
من كل الأمة العربية.... لوحددة لبنان الأبية.... يا سلام  
يا سلام على لبنان  
يا سلام غ الشجر صوت البلابل زي أصوات البارود  
يا سلام غ الليل في الأرض أفصانه مدافع الحدود  
في السهول السنايل والورود صبحت جنود  
يا سلام في السهول السنايل والورود صبحت جنود  
يا سلام على لبنان  
شعب وجيش صامدين مع أبطالنا العائدين  
يا سلام على لبنان أه يا سلام على لبنان

أحمد- هولندا

## تعقبا على تقرير: المزدوق... التطبيع مع إسرائيل لن يوقف الصراع المغربي - الجزائري

### عامل ردع

إسرائيلي قد تشكل عائقا أمام العسكر الجزائري، أما بالنسبة للمغرب فالعسكر الجزائري الذي كان يستعرض عضلاته هو من يشكل خطرا على الأمن القومي المغربي.

وهمما كان التاريخ يثبت أنه لا مقارنة بين إسرائيل والنظام الجزائري. ما قتل النظام العسكري الجزائري من أبناء شعبه في ظرف 6 سنوات يضاعف أضعافا مضاعفة ما قتل إسرائيل. جزء كبير من الإسرائيليين مغاربة، إذن هناك علاقة ارتباط بين اليهود المغاربة ووطنهم الأصلي. وهذه العلاقة على المغرب استغلالها للنهوض بالبلاد ودرء الأخطار والاطلاع الأجنبية عنها.

عربي

### مسيرة تنمية

نعم، الجزائر تحتضن إنفصاليين مغاربة صحراويين

### فلسفة الحكم

لا يدور بخلد المغاربة أن إبرام اتفاقيات للتعاون مع إسرائيل سينتهي الخلاف مع الجزائر. هذا الخلاف سينتهي حتما بحصول تغيير في عقيدة النظام وفلسفة الحكم في قصر المرابدة، وهذا التغيير هو مطلب الشعب الجزائري الذي عبّر عنه بصراحة خلال الحراك (دولة مدنية ماشي عسكرية).

المغرب لا يتشغل بالمعارك الهامشية، ينظر إلى المستقبل، يتطلع إلى دخول زمن الحداثة من كل أبوابه. لذلك حصل قبل جيرانه على وضع الشريك المتميز مع الاتحاد الأوروبي، ووقع دون غيره اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة، وهو يفاوض من أجل إبرام اتفاقيات مماثلة مع بريطانيا وكندا. انظروا إلى المشرق العربي. ملكة الأردن أبرمت مؤخرا اتفاقية لتزويد إسرائيل بالطاقة الشمسية مقابل الحصول على الماء من محطات تحلية مياه البحر بناها الإسرائيليون.

هل كان بوسع الأردن أن تعقد اتفاقا مع بلد آخر في المنطقة؟

أحمد حنفي - إسبانيا

### إطار مغربي

لطالما حاول المغرب إصلاح ذات البين بين إسرائيل والإخوة العرب وتم تخوينه من جراء ذلك، فعلاقات المغرب مع إسرائيل

وتمنحهم السلاح قبل الماكل والمشرّب والملبس وتحرضهم على مهاجمة المغرب، وتجهز بالسلاح الفتاك من طائرات سوخوي ومن منظومة صواريخ س400 مقابل تجويع الشعب الجزائري وترفض الوساطات واليد المدودة وتمادي في عدايتها للمغاربة، وتصرح وتؤكد أنها لن تتراجع عن موقفها أبدا، تريد معاكسة المغرب في اقتصاده وفي سياساته وفي وحدته وفي تطوره ولا تريد الإندماج في مسيرة تنمية تشمل دول الإتحاد المغربي الذي طعنته.

### مصطفى المصطفى

### الحفاظ على الوحدة

عداء دولة مسلمة لأخرى مسلمة ومحاولة النيل من وحدتها على مدى خمسين سنة. ماذا يسمى هذا؟ كل العرب يعلمون الحقيقة ويتماطلون في البوح بها لمصالح ضيقة...إذن مادامت المصالح تدفع البعض للسكوت عن الحق. فمن حق المغرب أن يتخالف مع من يشاء لتحقيق مصالحه والحفاظ على وحدة ترابه... ولا أحد ندد بإدخال الجزائر إيران والفاغنر إلى المنطقة.

حميد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk







## هواء طلق



Venus

### ابتهاج عبد العزيز الخطيب

لي أيام وأنا أكتب عن المرأة، حالاتها ومآلاتها في عالمنا العربي، في الجزء الأعمق منه، منطقة الخليج التي ليهيها الاجتماعي تجاه المرأة لا يقل عن ليهيها الطقسي تجاه سكانها. كثيرة هي التقسيمات النسائية، عند كل منطقة جغرافية فاصل يفصلنا، عند كل تصنيف إثنى إسفين حارق يدق بيننا، عند كل بيت عبادة «رجل دين» يميزنا عن بعضنا البعض، حتى عند كل متجر سلعة تفرق بيننا، تضع علينا علامة طبقية تملأ انتماءات لعينة إضافية «لقامات» حياتية ليست من صنعنا.

هكذا نحن مقسمات، منقسمات، مُفترقات طرقنا أكثر من شوارعنا الموحدة المعيدة، رغم أننا نعاني، وإن اختلفت الدرجة، من المنطقتات ذاتها وبالادوات ذاتها، رغم كل ذلك، لا يمكن بأي حال من الأحوال ذكر المرأة عديمة الجنسية في المنطقة تساوياً مع نظيراتها في حجم ونوعية المعاناة، لا يمكن التعامل معها على أنها فئة نسائية أخرى مضطهدة، لا يمكن سردها في ذات السردية النسائية المعاصرة، القصة عند هذه المرأة في العصر الحديث أبعد وأعمق بكثير. إن انعدام الجنسية هو غياب هويتها، متشابه نفسياً كثيراً مع شعور أن تصحو أحد أيامك فاقد الذاكرة، لا تعرف حقيقة ماهيتك، لا تفقه لنفسك انتماء ولا تدرى لنفسك مصيراً. في فترات السفر التي تقبم إياها في فنادق، لاحظتني أقول حين الرغبة في العودة للفندق: «تعبت، أبي أرجع البيت»، ليس الفندق بيتاً، إلا أنه يتحول بشكل أننا جميعاً، حتى في الفترات المؤقتة، نتاحج إلى سكن ووطن ومسقط رأس، هي حالة بيولوجية جينية أتصورها، معجونة في تكويننا البشري الغربي: الارتباط بالبلد الرضية، بالأشياء، بالأشخاص، وكأننا طوال الوقت نبحث عن وجود مستقر وديمومة نعلم أنها غير ممكنة مطلقاً.

الآن لنختلي هذا الوضع للشخص عديم الجنسية، هذا الذي يحيا التيه بديمومة ويحيا الاستقرار بشكل مؤقت. حين يعود عديم الجنسية لبلده، لربما يطاله ذات الشعور الذي يطالنا جميعاً في الحالات الطبيعية، راحة العودة لمكان وأشخاص مألوفين، إلا أنه حين يخرج من بيته، يطاله شعور مغاير تماماً، حيث تبدأ الغربة مع فتح الباب ويتمدد التيه مع الخطو للخارج، تيه يستمر كأنه دائرة مفرقة، كأنه لعنة أبدية. الوطن لهذا العديم الجنسية هو البيت، مهما صغر وضاق ورث حاله وتضعف ماله وتهدد استقراره فيه، والغربة هي بقية العالم، كل بقية العالم. ترى ما هو شعور أن يكون الأمان كله في مئة متر مربع أو أقل؟

هل في الخيال مكان بعد؟ لقد ذهب القليل، وما بقي سوى الكثير الهائر. لتختلي الآن وضع المرأة عديم الجنسية، هذه التي تيهها مستقر معها حتى وهي في فقر دارها وبين صدران المئة متر المربع التي تحتضنها، هذه التي تيهها جسدها، غريبها جيناتها، مصاعبها ومشاكلها محمولة معها طوال الوقت في شكل وجه ورأس ويطن وطهر. هذه المرأة، جالسة أو واقفة، يثبت فوق رأسها تاج مرصع كريبه ثقيل، هو أحد أهم مسببات الحدوداب العمود الفقري وضعف الرقبة، تاج اسمه شرف العيلة، فوق هذا التاج مباشرة تجلس «المناسات» ضخمة حادة تثني هذا التاج بعنف وتغرس أطرافه المنيبة في جلد رأسها الرقيقة «المناسات» اسمها تكور العائلة، أعلى هذه المناسات تستقر حلقة ذهبية براقة هائلة، ترقد على الأطراف المناسية الحادة وتمعن في دفعها والتي بدورها تمنع في غرس أطراف التاج في رأس حاملتها، حلقة اسمها العائلة أو القبيلة، لتتثبت فوق كل ذلك سبيكة ثقيلة ضخمة ترزخ فوق التاج المنيب باناساته الخاصة وحلقة الهائلة، سبيكة اسمها السلطة السياسية.

مع وقت وصول عينيكم من أعلى السبيكة الضخمة إلى وجه المرأة الحاملة لكل هذا الذهب والألماس، ستجد هذا الوجه ملطخاً بالدم، مثقوباً بجدة أعماله «المنيبة» من كل اتجاه، قد يكون هذا قدر المرأة عموماً، عديمة جنسية أو عديتها، قد تكون هذه حولها أبدأ ودائماً، إلا أنه علينا أن نتذكر أن المرأة «المنتمية» لديها عكاظات تستند إليها، أحياناً تتوافر لها منضدات على الطريق تريح عليها إكليلها التعديبي، قانون هنا ينصفها نصف إنصاف، موطن هنا متكل بها نصف كفاة، ورقة انتماء تسمى نفسها بها، تعطي لها بعداً مغايراً ليهن تكور عائلتها: فلا تعود فقط ابنة طايفة، أو ابنة قبيلة، أو ابنة أسرة، أو ابنة أغنياء، أو ابنة فقراء، أو ابنة «صالحين» أو ابنة بياسرة، تصبح هي ابنة بلد ما، هوية خاصة بها، لا علاقة للذكور وتقسيماتهم، على الأقل بشكل مباشر، بها. المرأة البدون لا عكاز لها ولا منضدات، لا يدان لها ولا قدمان، هي فقط رأس داسي يحمله، كأنها «فيناس وليندورف» أقدم تمثال أنثوي صنعتها البشرية لامرأة: لها رأس وأعضاء أنثوية حتى تنجب الأبناء، والذي يلخص دورها ومعنى وجودها.

نعم، نعم، أعرف أنه قدر أنثوي عام، كما وأعرف أنه ليس قدراً مطلقاً، أي ليس قدر كل امرأة ذات جنسية أو عديتها، لكنه يبقى قدراً نسائياً شائعاً، يشكل ظاهرة خطرة، قدر مضاعف عند المرأة محرومة الهوية، هذه التي تتعذب عشرات أضعاف نظيرها الرجل عديم الجنسية: تتعذب وهي تكبر، وهي تدرس، وهي تعمل، وهي تتزوج، وهي تحمل وتلد، وهي تربي، وهي توفر اللقمة على مائدة عليها أطفال كثر، أصم «ذكرها» على إجابهم لأنهم «عزوة ورزقهم يأتي معهم»، لتبقى هي تتخبط، لا من عزوة ولا من رزق ولا من صحة ولا من إنصاف.

المرأة المحرومة الهوية محرومة من حماية الوطن، فمن يندفعها إذا غارت عليها عائلتها، من ينصفها إذا ظلمها مجتمعها، من يحفظ حقوقها إذا سرقها منها أقرب الناس إليها، ولكننا نعرف أننا ننساءه عرضة لسكل هذه الهجمات والغارات كل يوم: المرأة عديمة الجنسية، في العالم كله، في الشرق الأوسط، في منطقة الخليج، الموضوع الأخطر، السسر الأكبر، المنطقة الأظلم والموضوع الأخطر غموضاً، ماذا نعرف عنها، كيف تعيش؟ بم تشعر؟ كيف تنتمي وتكون ذاتها في غريبها المضاعفة؟ هلا فتحنا هذا الصندوق الخطير ونبشنا المحتوى؟



## جيهان خليل بطة مسلسل «سوشال»

يواصل صنّاع المسلسل المصري «سوشال» تصوير حلقاته الـ15 حلقة، من تأليف محمد جلال، في أولى تجاربه، وتشارك في بطولته جيهان خليل، وجار التعاقد مع باقي أبطال المسلسل الذي يخرجهم رؤوف عبد العزيز.

### أحوال الناس

● انطلق أمس الخميس مهرجان «بيروتنا» الموسم العام 2021 باستعراض في أسواق بيروت، واستكمل حفل الافتتاح مع المغنية عبير نعمة في حفل موسيقي أقيم في ساحة العجمي. يستمر المهرجان من قلب العاصمة، داخل أسواق بيروت يومياً وحتى 30 كانون الأول/ ديسمبر الجاري.

● دعت مؤسسة عبد المحسن القطّان إلى حضور ندوة بعنوان «فلسطين بعيون ألمانية» وذلك يوم الإثنين المقبل عبر منصة «زووم» يتحدث خلالها الباحثون والأكاديميون عصام نصار وعبد الله الجباري وكارول خوري.

● أقام منتدى البيت العربي الثقافي في العاصمة الأردنية عمان، أمسية شعرية، كان ضيفها الشاعر مختار العالم عضو المنتدى. وقدمته الروائية سهام أبو عواد وفي ختام الأمسية كرم صالح الجعفرية رئيس المنتدى الشاعر مختار العالم والروائية سهام أبو عواد.

● تقدم المحامي سمير صبري ببلاغ للنائب العام المصري، ضد المطرب الشعبي عمر كمال يتهمه الإساءة للأرض المصرية أثناء إحياء حفل في العاصمة السعودية الرياض.

## موافقة بريطانية على عقار يمكنه التغلب على «أوميكرون»

■ لندن - د. ب. ا: وافقت الجهات التنظيمية البريطانية على عقار، يقول مصنعوه إنه يمكنه فعل ضد متحور «أوميكرون» من فيروس كورونا. وتذكرت وكالة بي إيه ميديا البريطانية أن عقار ستوروفيماب، الذي أنتجته شركة غلاسكو سميت كلارين، يخفض معدل دخول المستشفيات والوفيات عبر نسبة 79% بين الفئات المعرضة للخطر. وكانت هيئة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية قد وافقت على استخدام الأجسام المضادة وحيدة النسيلة لمن يعانون من

أعراض من خفيفة إلى متوسطة لفيروس كورونا، الذين يواجهون خطورة كبيرة في تفاقم حالتهم. وتأتي هذه الأنباء في الوقت الذي قالت فيه شركتنا غلاسكو سميت كلارين، وفير بيونتك، لتكنولوجيا إن بيانات التجارب قبل السريرية أظهرت أن العقار فعال في مواجهة طفرات المتحور الجديد «أوميكرون». وقد طلبت الحكومة البريطانية الحصول على نحو 100 ألف جرعة

من اللقاح.

وقال جورج سكلانجوس، المدير التنفيذي لشركة فير: «أعدنا عقار ستوروفيماب ونحن نأخذ في الاعتبار طفرات الفيروس». وأضاف: «من خلال استهداف منطقة محفوظة بعناية من بروتين سبايك الذي من غير المرجح أن يتحور، نأمل في مواجهة الفيروس الحالي ومتحوراته المستقبلية، التي نتوقع أن حدودها سيكون حتمياً».

### تلوث الهواء يجبر نيودلهي على إغلاق مدارس وجامعات مرة أخرى

■ نيودلهي - رويترز: أمرت العاصمة الهندية نيودلهي بإغلاق المدارس والجامعات لحين إشعار آخر اعتباراً من اليوم الجمعة بعد أن انتقدت المحكمة العليا إدارة المدينة بسبب إعادة فتح المؤسسات التعليمية على الرغم من الجودة «الضعيفة للغاية» للهواء. وقررت حكومة المدينة الأسبوع الماضي إعادة فتح المدارس والجامعات بعد إغلاقها نحو 15 يوماً بسبب زيادة تلوث الهواء.

وأمس الخميس، أبدت المحكمة العليا، التي تنظر في التماس عام بشأن عدم قدرة الحكومة على خفض تلوث الهواء، استياءها من قرار الحكومة إعادة فتح المدارس والجامعات. وقال جوبال راي، وزير تطوير البيئة والغابات والحياة البرية، إن حظر البناء وحظر دخول الشاحنات التي تعمل بوقود الديزل التي تحمل البضائع غير الأساسية

سيستمر. وطالب السكان باستخدام المواصلات العامة. وأدخلت حكومة العاصمة 700 حافلة جديدة تعمل بالغاز الطبيعي الخدمة لتشجيع السكان على استخدام المواصلات العامة. وأضاف أن الحكومة ستكثف عدة خطوات للتحكم في الغبار منها استخدام عربات الإطفاء في رش المياه.

### اكتشاف ديناصور بذيل غير مسبق

■ سانتيافوغو - أ. ب. ب: قدم علماء حفريات تشيليون نتائج بحث أجروها على ديناصور من نوع «سيتينغوروس إينغانسن» اكتشف هيكله العظمي سليماً بصورة تشبه كاملة قبل ثلاث سنوات في باتاغونيا جنوب البلاد ويثير حيوة العلماء بسبب طول ذيله غير المسبوق. وقد اكتشف الديناصور خلال عمليات نبش أثرية عام 2018 في سيرو غيدو، وهو موقع معروف باحتوائه على الكثير من الأحافير، على يد فريق اعتقد أفراد في بادئ الأمر أنهم يتعاملون مع نوع معروف من الحيوانات إلى أن أظهرت بقايا ذيله. وقال عالم الأحاتة الكسندر فارغاس، أثناء عرض الاكتشاف في جامعة تشيلي، كانت تلك المفاجأة الرئيسية (...). هذا الهيكل مذهل للغاية» لأن «الذيل كان مغطى بسبعة أزواج من الجلد العظمي (...). ما ينتج سلاحاً مختلفاً تماماً عن أي شيء عرفه لأي ديناصور».

مليون سنة. وكان طوله حوالي مترين ووزنه 150 كيلوغراماً وكان من الحيوانات العاشية. وتتمتع منطقة سيرو غيدو في وادي لاس تشينياسا على بعد 3000 كيلومتر جنوب سانتياغو، على 15 كيلومتراً، وتضم تكوينات صخرية مختلفة تحتوي على الكثير من الأحافير. ويشرح علماء الأحاتة أن الاكتشاف «أشبه بكتاب ينتج لنا فهم تعاقب النباتات والحيوانات في هذا المكان». كما سمح لهم ذلك باكتشاف أن ما يُعرف حالياً بقرارة أمريكا والقارة القطبية الجنوبية كانتا قريبتين قبل ملايين السنين.

### تطوير «روبوت طائر» يمكنه الهبوط على الأجسام والتشبث بها

■ واشنطن - أ. ب. ب: طور فريق مهندسين من جامعة ستانفورد الأمريكية العريقة مشابك آلية يمكن ربطها بالطائرات المسيرة لتحويلها إلى طيور آلية قادرة على الإمساك بالأشياء أو الركوز على أسطح مختلفة. ومن شأن هذه القدرات الجديدة أن تتيح للروبوتات الطائرة توفير استهلاك بطارياتها بدلاً من الاضطرار إلى الوقوف دون حراك، على سبيل المثال أثناء عمليات البحث عن ناجين، أو مساعدة علماء الأحياء على أخذ عينات بسهولة أكبر في الغابات. وقال ديفد لنتيكن، المشارك في إعداد المقالة التي نشرتها مجلة «ساينس روبوتيكس» بشأن هذا الابتكار الأربعة: «نريد أن تكون قادرين على الهبوط في أي مكان، ولهذا فإن ذلك منير للمحاسة من وجهة نظر الهندسة والروبوتات».

أخرى، وقد لاحظ العلماء أنه بينما كانت حركة الهبوط هي نفسها في كل موقف، استخدمت البيجاوات أرجلها للتكيف مع الاختلافات التي واجهتها. ويشكل أكثر تحدياً، تلف الطيور مخالبيها حول الموقع الذي تجتم عليه، وتستخدم وسادات طرية وذات ثنيات لضمان التصاق جيد. ولإعطائها قدرة على تحمل طائفة صغيرة دون طيار بأربع مراوح، صمم العلماء المشابك على أساس نموذج أرجل صقر الشاهين. ويتضمن الهيكل المصنوع من طباعة ثلاثية الأبعاد، محركات وخيط صيد لاستخدامها كعضلات وأوتار. يستغرق ربط المشابك 20 جزءاً من الألف من الثانية، ثم يُعلم مقياس التسارع الروبوت بأن عملية الهبوط قد اكتملت.

### مدن إيطالية

#### تقرض الزامية ارتداء الكمامات

■ روما - د. ب: اقبل بدء موسم التسوق بمناسبة أعياد الميلاد، بدأت مزيد من المدن الإيطالية فرض إلزامية ارتداء الكمامات. وقد وقع روبرتو جواليتيري، عمدة روما، أمراً بهذا الشأن الأربعاء، وأعلنت المدينة خلال الليل.

ووفقاً للأمر، ابتداء من غد السبت حتى 31 كانون الأول/ديسمبر الجاري، سوف يتعين على الأشخاص في أجزاء كبيرة في وسط المدينة ارتداء الكمامات حتى أثناء وجودهم في المناطق المشكوفة. ومن بين المناطق السياحية الشهيرة التي سوف تتأثر بهذا الأمر ميدان دي سيانيتا ومركز فيا ديل كورسو التجاري. وتم فرض قيود مماثلة في ميلانو وبرجامو وبولونيا ومدن أخرى. وأكد خبراء الصحة الكوميون في إيطاليا أكثر من مرة على أهمية الكمامات في الحماية من الإصابة بـفيروس كورونا.

#### 30 في المئة من طيور بريطانيا مهددة بالانقراض

■ لندن - أ. ب. ب: تبلغ نسبة الطيور المهددة بالانقراض في بريطانيا نحو 30 في المئة، حسب قائمة حمراء لأنواع المهددة بالانقراض، وضمت طيوراً شائعة مثل السمامة والسنوتو والحسون. وتشمل القائمة الجديدة أكثر من مئة الطيور حتى الآن، إذ ارتفع من 67 نوعاً عام 2015 إلى 70 نوعاً، من الأنواع الـ245 الشائعة في المملكة المتحدة والجزر البريطانية وجزيرة مان، بينما طيور تتطلب حمايتها إجراءات عاجلة. وهذا العدد يشكل ضعف ذلك الذي كانت تضمه القائمة عند البدء بإصدارها عام 1995. وفي اللاحة الجديدة 11 نوعاً صفنها باللون الأحمر للمرة الأولى خبراء الصندوق البريطاني لعلم الطيور والجمعية الملكية لحماية الطيور و«البلد لايف تراستس» و«ناتشونال تراستس». وتضاف هذه الأنواع إلى طيور مثل الوقواق والبفن.

أما الأوربول الذهبي نور الريش الأصفر فادرج ضمن القائمة السوداء لأنواع التي لم تعد تتكاثر في المملكة المتحدة. إلا أن بعض التقدم سجل، إذ أتاحت برامج إحياء وجود بعض الأنواع الانتقال النسر ذي الذيل الأسود من القائمة الحمراء إلى القائمة البرتقالية.

وأضاف الخبراء أيضاً إلى تصنيفهم خمسة أنواع جديدة يعود ظهورها في بريطانيا إلى حد كبير إلى ظاهرة الاحترار المناخي. ورتت المديرية التنفيذية للجمعية الملكية لحماية الطيور أن هذه القائمة تثبت أن «الحياة البرية في المملكة المتحدة في حالة سقوط حر وأن الجهود لوقف هذا التدهور غير كافية». وأضاف: «كما هي الحال بالنسبة المناخ، إنها حقاً فرصتنا الأخيرة لوقف وعكس اتجاه تدمير الطبيعة». وشددت على ضرورة «بذل المزيد من الجهود بسرعة وعلى نطاق واسع». وأبرز مدير «غايم أند وايلدلايف كونسرفيشن تراست» أندرو هودليس ضرورة التوصل إلى «فهم أفضل لتأثيرات تغير المناخ على أنواع معينة، فضلاً عن تأثير تغير الموائل وتوافر الغذاء على طرق الهجرة وعلى مناطق الإشتاء للطيور المهاجرة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى».